

# من صحراء البقع إلى الساحل الغربي أيام دامية للمرتزقة وقتلاهم بالمئات القوة الصاروخية تدمر أهدافاً حيوية في جيزان وعسير بصواريخ بدر البالستية.



تهامة قلعة الصمود  
في مواجهة العدوان  
الفاش



## الحقيقة

لتبقى مقاييسنا قرآنية

سياسية - ثقافية - شاملة

الخميس ٢٤/٥/٢٠١٨ م الموافق ٨ رمضان ١٤٣٩ هـ العدد (٢٦٥) السعر (٥٠)

### السيد القائد في محاضراته الرمضانية:

## الإيمان الصادق والراسخ بالجزء هو من أهم ما يساعد الإنسان على التقوى

### استشعار الرقابة الإلهية والإيمان باليوم الآخر يدفعان للتوبة والعمل

الإنسان يجني على نفسه ويعقد  
الأمور في مجالات الحياة.  
لأنه لا يستجيب لتوجيهات الله



## ناطق الجيش؛ المواجهات مع المرتزقة في الساحل الغربي مستمرة حتى طردهم وتطهيره من دنسهم

أكد الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني العميد الركن شرف غالب لقمان، أن المواجهات في الساحل الغربي مع فلول مرتزقة العدوان مستمرة حتى طردهم وتطهير الساحل من دنسهم.

وأوضح العميد لقمان في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن وحدات الجيش واللجان الشعبية تتصدى وبكل بسالة لمحاولات مرتزقة العدو البائسة في التقدم باتجاه المواقع الدفاعية الثابتة في جبهة



الساحل. ولفت إلى أن تعزيزات العدو لمرتزقته لم تعد ذات قيمة عسكرية في ظل التكتيك العسكري المحكم والسيطرة النارية الكاملة للجيش واللجان الشعبية على مسرح العمليات.. مؤكداً أن تطهير الساحل من دنس الغزاة بات قريب المنال. وقال "قوى العدوان تدفع المغرور بهم والمرتزقة إلى حتفهم دونما أسف عليهم، عبر ممارسة التحريض والخداع عن قرب ساعة الحسم لصالح قواتهم في حين أن خسائرهم لا تعد أو تحصى ويتم التستر عليها خوفاً من انسحابات كبيرة في صفوفهم".

ونوه الناطق الرسمي للقوات المسلحة، بالوعي الذي يتمتع به أبناء الشعب اليمني الذين لم تنطل عليهم فيراكات وادعاءات العدو وأرجيف مرتزقته.

## الرئيس المشاط؛ الشعب اليمني يخوض معركة ضد المشروع الأمريكي الصهيوني

وجه رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط مساء الاثنين كلمة إلى أبناء الشعب اليمني بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٨ للجمهورية اليمنية ٢٢ مايو.



وسيدته واستقلاله. ونوه الرئيس بأنه بعد ثلاث سنوات من العدوان والحصار لليمن وبعد ثلاث سنوات من الصمود اليمني انكشفت عورة العدو وبدأ يتججج باحتلاله للأراضي اليمنية، لافتاً إلى أن اليمن غنية برجالها وثرواتها وهي بوحدتها أقوى وبموقعها الجغرافي أشد قوة، ولذلك فقد كانت وستظل محل أطماع قوى الاستكبار والهيمنة بقيادة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ومن سار في فكهم.. ودعا الرئيس المشاط، كل الأحرار في مناطق الاحتلال بالمحافظات الجنوبية والشرقية إلى التحرك الجاد والمسؤول لمواجهة مشاريع الغزو بكل الوسائل، مؤكداً الاستعداد لتأييد كافة السبل لتعزيز الوعي ضد الاحتلال والتحرك الوطني لطرده. وأضاف الرئيس أن الاصطفاق الواضح لتتحالف العدوان على اليمن وفلسطين يؤكد أننا نخوض أشرف المعارك، مشيراً إلى أن التفریط في قبلة المسلمين الأولى هو جسر للتفریط في الكعبة المشرفة

كما أكد الرئيس مهدي المشاط، أن معركة الشعب اليمني هي ضد المشروع الأمريكي الصهيوني الذي يبطش ويتغترس في فلسطين، لافتاً إلى أن تعزيز اللحمة الداخلية وتماسكها هي أم المعارك في وجه هذا الاستكبار والتغترس والعربة

وقال الرئيس المشاط بان الذكرى الثامنة والعشرين للوحدة اليمنية المجيدة تحل علينا وجزء غال من أرض الوطن تحت نير الغزو والاحتلال الذي يمارسه الكيانان السعودي والإماراتي بالوكالة عن أسيادهم. وأكد الرئيس أن الوحدة اليمنية هي الثابت على مر التاريخ بينما الانفصال هو المتغير الذي لا يمكث في الأرض، والواقع أن دول الجوار وفي مقدمتها السعودية تعاطت مع الوحدة اليمنية كمصدر للخطر على قوتها وموقعها في الإقليم فأرخت عنانها لتعبت بالوحدة كمبدأ وفكرة عبر أدائها المتمثلة في عدد من الأنظمة التي حكمت اليمن مستغلة الوحدة السياسية لمصالح شخصية فعمدت إلى تشويه الوحدة سلوكاً وممارسة لإسقاط المعنى العظيم للوحدة اليمنية الذي تشريه وترعرع عليه أبناء الشعب اليمني في قلوبهم.

ولفت إلى أن الأحداث التي شهدتها جزيرة سقطرى مؤخرا ليست سوى مشهد مصغر لأهداف تحالف العدوان على اليمن الطامع في تقسيم اليمن ونهب ثرواته واحتلال أراضيه والنيل من

## الإعلام الأمني يعرض فيلماً وثائقياً عن خلايا تزويد تابعة للعدوان

عمل مركز الإعلام الأمني على إنتاج فيلم حمل عنوان محارب الشيطان وفي هذا الفلم تم كشف خلايا التزوير التي أوعز إليها العدوان مهاماً إجرامية خبيثة أبرزها تشويه المجلس السياسي واللجنة الثورية العليا وقيادات الجيش والأمن واللجان الشعبية، وقام عناصر هذه الخلايا بابتزاز شركات ورجال أعمال وقاموا بتحصيل مبالغ كبيرة تحت مسمى دعم العمل الحكومي والمجهود الحربي، كل ذلك تم وفقاً لخطة منظمة أدارها العدوان بالتزامن مع حملات إعلامية قامت بها قنوات وأبواق العدوان في نفس الإطار التشويهي المضلل. وبتوفيق الله كانت الأجهزة الأمنية قد تمكنت في سابق من ضبط خلايا التزوير واتضح من خلال التحقيقات والوثائق وطريقة عمل عناصر

التزوير أن الجريمة منظمة يديرها العدوان ويبدل جهوداً كبيرة لتحقيق أهداف قذرة من خلالها.

وقد هدف الإعلام الأمني أبرز ما يلي: ١- كشف وقصص العدوان وقنواته المضللة وإبراز ما يؤكد أن ثمة خلايا وعناصر إجرامية جندها العدوان لتتشويه القيادات والمؤسسات الحكومية المنوط بها التصدي للعدوان ومواجهة الغزاة المحتلين. ٢- إبراز جهود الأجهزة الأمنية ويقظتها في تحقيق الأمن والاستقرار وإفشال العديد من مؤامرات العدوان ومخططاته الموجهة لاستهداف الجبهة الداخلية بشكل عام. ٣- الوعي بأهمية المعالجات اللازمة ودراستها من ناحية قانونية وأمنية واجتماعية..



## بعد تصريحات السفير السعودي؛ ما الذي ينتظر محسن الأحمر والإصلاح



### تقرير/ فؤاد الجنيدي

ليست المرة الأولى التي يهان فيها مرتزقة العدوان، وتكشف حقايقهم، وتسقط أقنعتهم، فاليمينيون طولا وعرضا باتوا يعرفون الأعيههم، ويدركون مآربهم، ويفطنون لنواياهم ومغازيهم، لكن المختلف هذه المرة هو أن تأتي بعض خفاياهم وخباياهم على لسان ولي نعمتهم، ومن يعتبرونه حاميهم والساعي لنصرتهم والانتصار لشرعيتهم المزعومة، وبقاتهم المشبوه.

### عاصفة تلفزيونية

في لقاء تلفزيوني كشف السفير السعودي في اليمن الطريقة التي هرب بها الجنرال محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع في أحداث ٢٠١٤م، والذي يشغل حالياً منصب نائب للرئيس هادي المستقيل المقيم جبرياً في الرياض. وفي تفاصيل الطريقة المبهمة، قال السفير السعودي أنه استدعى طائرة لنقل الجنرال الذي تخفى بزّي امرأة على أنه زوجته، ورفاقه على أنهم أبناءه. يأتي ذلك بعد أن لجأ الأحمر يومها للسفارة بعد سقوطه وسقوط ميليشياته ومدرعائه أمام "انصار الله"، الذين خاضوا مواجهات كرفرف، انتهت بتحرير العاصمة صنعاء، وانتصار الثورة الشعبية في الـ ٢١ سبتمبر.

### ماذا يعني التصريح؟

يعدّ الجنرال الأحمر الذراع العسكري لحركة الإخوان في اليمن، وبستيمت هذا التنظيم منذ انطلاق العدوان على اليمن من خلال قواعد في الدفاع عن حدود السعودية، ويقاقل في صفوف المرتزقة المجنسين من كل بلدان العالم ضد اليمنيين، وهو المسؤول عن تشكيلات ما يسمى بـ "المقاومة" في تعز ومأرب وعدن، وبقية المناطق التي ترزح تحت الاحتلال، ويمارسون بحق اليمنيين هناك أبشع الانتهاكات، ويسهلون توغل ميليشيات الغزاة في الأراضي اليمنية ليعيقوا فساداً فيها من النهب والقتل والاعتصاب. ولعل الحديث الصادم عن الجنرال الأحمر من قبل السفير السعودي في هذا التوقيت، يؤكد الهوية الحاصلة بين الإصلاح وتحالف العدوان، وهي ذات الهوية القائمة بين العدوان السعودي والإماراتي خصوصاً بعد أحداث جزيرة

سقطرى الأخيرة، وفي ذلك دلالة واضحة تحدد مصير دور الشرعية المزعومة في المحطة القادمة من الحرب على اليمن، وتؤكد انتهاء ورقة الإصلاح، وانتهاء دوره الذي داهمه الوقت؛ وفاتته محطات المرحلة.

### السيد الحوثي يعلق

علق رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي على تصريحات السفير السعودي لدى اليمن، التي كشفت فيها قيامه بمهمة تهريب علي محسن الأحمر من العاصمة صنعاء بعد سقوط مقر الفرقة الأولى مدرع، وانتشار اللجان الشعبية في العاصمة صنعاء.

خلال ثورة الـ ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م. حيث قال الحوثي عبر سلسلة تغريدات على حسابه في تويتر، "إن أنصار الله لم يمتلوا أي تهديد على السفارة السعودية، فلو شعر السفير بتهديد لما قبل بوجود شخص مطلوب". وأشار الحوثي إلى تجاوزات السفير السعودي خلال وجوده في اليمن بالقول "تصرف كمنذوب سام فهو لم يصدق رئيس اليمن حينها بعدم جهوزية الطائرة بل ووجه أيضاً بإيصال الطائرة إلى العند ولو كان الموضوع يخص أنصار الله لما دخلت مروحية الأجواء"، معتبراً أن أفعال السفير السعودي في ذلك الحين تؤكد أن لا وجود لسيادة يمنية. وكشف الحوثي لأول مرة أن السفارة السعودية "كانت معسكراً تتواجد فيها القنصات والأسلحة بخلاف السفارات الدبلوماسية التي تعتمد على حراسة البلد". وأضاف الحوثي إن "التصريحات في هذا الوقت دليل على استغناء السعوديين عن خدمة الإخوان، وإنهم باتوا يتعاملون معهم

### اللهم لا شماتة

يعتبر الكاتب اليمني الساخر "علي الصنعاني" أن الموضوع جد خطير على الإصلاح؛ فـ "علي محسن" هو قائد الجناح العسكري للإصلاح ورمزه الأول، وإن إهانته بهذا الشكل إهانة بالغة للجناح العسكري للحزب، ودليل كاف على أن قرار التخلص من الجنرال محسن والإصلاح قد اتخذ، وأن ورقة الإصلاح انتهت وحق وقت التخلص منه. ويبقى السؤال: لماذا تم الحديث عن هذا الأمر في هذا الوقت تحديداً. هل هناك ملامح تسوية سياسية تلوح في الأفق، وتريد السعودية ترتيب أوراقها قبل ذلك؟ ولمصلحة أي قوة أخرى من المرتزقة سيضطرب الإصلاح؟ ومن هو الرجل الذي ستعتمد عليه السعودية بدلاً من علي محسن، إن كان "طارق" هو البديل "من الهضبة"، فهل سيكون أفضل حالاً من محسن والإصلاح، يبدو أن المشهد قائم على الإصلاح ومحسن، اللهم لا شماتة.

## مصرع العشرات من جنود العدو بمحرقه كبرى في جبال جيزان



كانت بحوزة جيش العدو خلال الهجوم الإعلام الحربي فيما استولى أبطال الجيش واللجان على أسلحة وذخائر

كبد أبطال الجيش واللجان الشعبية جيش العدو السعودي خسائر بشرية ومادية جسيمة هي الأكبر من نوعها منذ فترة طويلة إثر انكسار محاولته استعادة سلسلة جبلية استراتيجية في جيزان بعد يومين من سيطرة أبطالنا عليها وأظهرت مشاهد وصور حصلت عليها صحيفة الحقيقة وزعها الإعلام الحربي، لانكسار زحف رغم الغطاء الجوي، فشل جيش العدو السعودي في استعادة سلسلة جبال الام بي سي في جيزان. وفي الهجوم الفاشل قتل وأصيب العشرات من جنود السعوديين ودمرت عدد من ألياتها أظهرت جانباً منها مشاهد

## عصابات العدوان الإرهابية تغتال ٢٥٠ مجنذاً في تعز

كشفت تقرير تناقلته وسائل إعلام ومواقع إخبارية تابعة لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي عن تنفيذ عصابات العدوان الإرهابية أكثر من ٢٥٠ جريمة اغتيال لمجندين في مدينة تعز وحدها خلال العام الماضي.

وقالت تلك المواقع: إن أكثر من ٢٥٠ مجنداً تم اغتيالهم في مدينة تعز من قبل مسلحين مجهولين.

وذكرت تلك المواقع الإخبارية: أن الاغتيالات تنامت بشكل كبير منذ بداية شهر رمضان الجاري متهمّة محافظ تعز المعين من قبل تحالف العدوان أمين محمود بالتواطؤ مع تلك الجرائم من خلال إيقاف الحملة الأمنية وقام بإطلاق سراح من تم القبض عليهم من المتهمين.

هذا وتشهد محافظة تعز وتحديداً المناطق التي تقع تحت سيطرة مرتزقة العدوان حالة فوضى أمنية واسعة وحرب تصفيات بين الفصائل الموالية للعدوان منذ ثلاثة أعوام.

## محاضرة - الحساب والجزاء - المحاضرة الرمضانية الثالثة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ١٤٣٩هـ

## الإيمان الصادق والراسخ بالجزاء هو من أهر ما يساعد الإنسان على التقوى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، واراض اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.

أيها الإخوة والأخوات.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سبق لنا التأكيد على أن من أهر ما يساعد الإنسان على تقوى الله سبحانه وتعالى وعلى الانتباه إلى تصرفاته وأعماله وممارساته هو الإيمان بالجزاء، الإيمان الصادق، الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي يصل إلى درجة اليقين، والانتباه واليقظة إلى هذه المسألة بشكل مستمر، هذا جانب مهم وعامل أساسي في دفع الإنسان إلى الانضباط والالتزام والانتباه إلى تصرفاته وأعماله، فالكثير ممن يعيشون حالة الاستهتار واللامبالاة والتهاون تجاه أعمالهم وتجاه تصرفاتهم، ويندفعون فيها بالدوافع الغريزية، والميول النفسية والرغبات والانفعالات بعيدا عن الضوابط الشرعية والأخلاقية، يغفلون في كثير من أحوالهم عن مسألة الجزاء، الإنسان إذا كان منتبها ومدركا ومتيقنا أنه حينما يذنب حينما يعصي حينما يظلم، حينما يفسد حينما يتجاوز، حينما يتعدى حدود الله سيعاقب حتما على معاصيه على ذنبه، على تجاوزه على تصرفه الخاطيء، هذا سيمثل حالة من الردع والانتباه، لأن الإنسان مفلور فطره الله سبحانه وتعالى على الرحمة بنفسه، على الخشية على نفسه، على القلق على نفسه، يريد لنفسه الخير بحسب فطرته التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها، يحرص على أن يدفع عن نفسه الشر وأن يدفع عنه نفسه الخطر وأن يدفع عن نفسه الضرر، وبالتالي هذا عامل مهم في أن يرتدع الإنسان ويتنبه إلى تصرفاته وأعماله، وهذا ملحوظ سواء في الجانب الإسلامي والديني، على مستوى العقائد والإيمان، الإيمان بالله واليوم الآخر والجزاء في الدنيا والآخرة، أو في التشريع الإلهي في تشريع الله سبحانه وتعالى جعل في شرعه عقوبات عاجلة ومعينة على كثير

من المعاصي على كثير من الجرائم، مثلا في قصة القصاص في القتلى، القتل ظلما وعدوانا شرع الله سبحانه وتعالى القصاص فيه، هذا عامل مهم للردع، ولهذا قال في كتابه الكريم: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)، لأن كثير من الناس قد يرتدع عندما يدرك أنه إن قتل ظلما وعدوانا سيقتل، هذا سيجعله ينتبه، وإذا شاهد حالات واقعية في الحياة أن فلانا قتل ظلما وعدوانا فاقصص منه وقتل، هذا يجعله يرتدع، كثير من الجرائم الأخلاقية كالزنى ومثلا جرائم أخرى كالتهيب والسرقة عليها كذلك عقوبات إسلامية عقوبات في الشرع الإلهي لتكون زاجرة ولتكون دافعة لكثير من الناس إلى أن ينتبه ما دام سيعاقب على فعلته على جريمته على معصيته، فإله سبحانه وتعالى يعاقب، ونلاحظ مثلا في كثير من المفاسد على المستوى العالمي حيث لا تقام حدود الله، هناك عقوبات إلهية عاجلة، مثل انتشار مرض الإيدز كسبب رئيسي له المفاسد الأخلاقية، هذا نوع من العقوبات الإلهية العاجلة على جريمة الزنا على جريمة الفساد الأخلاقي، وينتشر هذا الوباء بشكل كبير جدا بين المجتمعات التي لا تلتزم أخلاقيا وتعصي الله سبحانه وتعالى وبشكل واسع وبشكل فتاك.

كثير من العقوبات الإلهية تأتي في الدنيا زاجر للإنسان ورايع للإنسان لينتبه لأن عذاب الآخرة عذاب أليم وفظيع وأبدي، فمن رحمة الله أن جعل

بعضا من العقوبات في الدنيا لتكون زاجرا للإنسان قد تدفع البعض إلى أن ينتبه قبل أن يصل إلى عذاب الله الأكبر والأبدي والعياذ بالله.. هذا القانون الإلهي في العقوبات والجزاء على الأعمال قانون مهم، وقانون يتصل بحكمة الله وبقيومية الله سبحانه وتعالى وبعدله وبعزته أنه عزيز وذو انتقام وحكيم، يفرق بين المحسن والمسيء والطيب والمعاصي، وآيات كثيرة جدا في القرآن الكريم ركزت على هذا الجانب، الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، هناك الكثير من حديثه في التركيز على هذا الموضوع وفي ضوء القرآن الكريم كذلك، والله سبحانه وتعالى أكد على هذه الحقائق في آيات كثيرة جدا: قول الله سبحانه وتعالى: (وكل إنسان أئتمنا طائرته



في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)، كل إنسان جعل مصيره وما يلقاه من خير وشر منوط بأعماله وتصرفاته، الله سبحانه وتعالى يعامل عباده على هذا الأساس، يعاملك على هذا الأساس فيما يكتبه لك أو يكتبه عليك، بأعمالك وتصرفاتك، هي التي ستحدد مصيرك، هي التي سترتب عليها ما يكتبه لك أو يكتبه عليك، فكن منتبها أنت إلى تصرفاتك إلى أعمالك، فلا تجني على نفسك، الإنسان الغافل الإنسان المستهتر يسترسل وينفلس في العبث والأعمال السيئة والمعاصي، ولا يدرك أنه إنما يجني على نفسه،

أنه إنما يتحمل تبعات ما يعمل، الكثير والكثير، كلما استهتر أكثر كلما تهاون أكثر كلما اندفع في هوى نفسه ورغبات نفسه فيما فيه معصية ويحمل نفسه المزيد والمزيد من العقوبات والجزاء، يقول الله سبحانه وتعالى: (فيمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، هكذا، إلى هذه الدرجة، ما تعلمه من الخير وإن كان مثقال ذرة ستجازي عليه، ستكافئ به، ويعطيك الله الخير، هذا مشجع مرغوب محفز، لا يضع من جهده وعطاءك في الخير ولا مثقال الذرة، (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، كذلك، ما تعلمه من الشر وإن كان مثقال ذرة تجازي عليه ولا يفوت ولا يغيب ولا يضع ولا يخفى عن الله سبحانه وتعالى فكن منتبها بما تفعل وما تعمل، الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم أيضا: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون)،

الله سبحانه وتعالى يؤكد أنه لا بد في حكمته في عزته، في عدله أن يفرق بين الذين اجترحوا السيئات، انطلقوا في هذه الحياة عابثين لاهين مستهترين، غير منضبطين ولا ملتزمين ولا مبالين، يعملون ما تهواه أنفسهم وما ترغبه به أنفسهم حتى وإن كان معصية الله سبحانه وتعالى، يفعلون ما يتطابق ويتوافق مع مزاجهم النفسي والشخصي حتى

وإن كان ذنبا ومعصية، مستهترين غير مبالين، ففعلوا السيئات، هؤلاء لا يمكن أبدا في عدل الله في حكمته، في عزته أن يجعلهم كالذين آمنوا وانطلقوا في هذه الحياة بناء على إيمانهم، بدافع إيمانهم ملتزمين بإيمانهم، منطلقين في واقع الحياة في أفعالهم وتصرفاتهم بناء على هذا الإيمان، هو الذي يحكمهم، هو الذي يحكم أعمالهم، هو الذي يحكم تصرفاتهم، وعملوا الصالحات، اتجهوا في أعمالهم إلى الأعمال الصالحة التي هي مرضاة الله سبحانه وتعالى في كل شؤون الحياة، في جانب المسؤولية، مسؤولية الجهاد، مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مسؤولية الإنفاق في سبيل الله، والمسؤوليات الخيرية، المسؤولية العبادية، في كل الاتجاهات،

وأشهد أن محمدا رسول الله وأعمل بعض الأعمال في هذا الإسلام ولكن أتصرف في كثير من الأحيان بحسب رغبات نفسي ولا أبالي بمسؤولياتي في هذه الحياة أمام الله سبحانه وتعالى، وإن شاء الله بانتماي لهذا الإسلام بالشهادتين ببعض الأعمال التي عملتها أحيانا يمكن أدخل الجنة أو أعول وأعلق آمالي على شفاعته الرسول صلوات الله عليه وعلى آله أو شفاعته الصالحين أو شفاعته أهل بيته أو شفاعته أحد من عباد الله الصالحين، لا يمكن أبدا أن تخدع نفسك بذلك وتصل إلى النتيجة أبدا، فتسقط هذا القانون الإلهي وهذا النظام الإلهي في الجزاء المحتوم على الأعمال، ثم تستهتر وتتطلق في هذه الحياة بعيدا عن التقوى بعيدا عن المسؤولية بعيدا عن الطاعة فتعمل بهوى نفسك وبرغبات نفسك وبنفعاات نفسك

وتخرج عن الضوابط والالتزامات الإيمانية والشرعية والأخلاقية، لا، الدين ليس مظلة والانتماء للإسلام ليس مظلة وبطاقة ترخيص للمجرمين والفسقة والمستهترين والعابثين وأتباع الهوى.

الإسلام هو الدين الإلهي والقرآن الكريم والأبناء عليهم السلام أعلى شأننا وأعظم قدرا يعني يكونوا عبارة عن مظلة أو بطاقة ترخيص للجريمة والإفساد ثم يدخل الإنسان الجنة، ليس ذلك كذلك يا أخي، المسألة ليست كذلك يعني لا يُمنى الإنسان نفسه فيهمل ويفرط ويعصي ويقصر ويتنصل عن مسؤولياته في هذه الحياة مسؤوليات مهمة تتصله عنها يترتب عليه آثار سيئة في واقع الحياة يصبح شريكا في تلك الآثار السيئة.

لاحظوا على سبيل المثال إذا تتصلنا عن مسؤولياتنا في هذه الحياة في التصدي للظلم والطغيان كل الذين يتنصلون عن مسؤولياتهم هذه يُصبحون شركاء في الآثار الناتجة عن تنصلهم عن هذه المسؤولية فهم ساهموا بتنصلهم عن هذه المسؤولية في دعم قوى الشر، وقوى الطغيان، قوى الظلم والإجرام، وخففوا عنها ما كان سيمتله موقفهم من رصيد إضافي في الموقف والتصدي لطغيان أولئك وظلم أولئك، سيما ونحن في مرحلة حساسة ومهمة جدا، قوى الشر المتكاثرة قوى الطغيان الظالمة وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وعملاؤهما الذين يظلمون عباد الله يصبح التحمل للمسؤولية والقيام بالواجب في ظروف كهذه واجب وأوجب وأوجب.

فإذا الله يقول لمن؟ للمسلمين ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب اليهود والنصارى الذين قد يظن البعض منهم أن بإمكانه أن ينقل من الالتزامات الأخلاقية والدينية والإيمانية فيظلم ويعصي ويفسد ويستهتر ويفعل ما تهواه نفسه، فيقول لك سيشفع له موسى أو عيسى أو أي من الأنبياء، لا، لا يمكن للإنسان أن يتجه في هذه الحياة ليعمل السوء ليعمل السوء ويظن أنه لن يُجازى أن الله سيفقيه من الجزاء، وأنه أنت بحكم اتصافك للإسلام يمكنك أن تزني أو تسرق أو تقتل النفس المحرمة بغير حق أو تظلم أو تتنصل عن مسؤوليات أو تقصر ونفرط في واجبات أو تتهاون تجاه أعمال أساسية أئتمك الله بها أو تستهتر بأخلاقيات وضوابط شرعية، تأتي لتلعب وتعبث بمزاج نفسك وأهواء نفسك، لا بد وأن تجازى (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) سنة إلهية،

قانون إلهي، نظام إلهي، قرار إلهي، قرار إلهي، لا ينقضه أحد لا ينقضه نبي ولا ينقضه وصي ولا ينقضه أي ولي من أولياء الله أبدا، قانون إلهي ولهذا قال الله (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) لا وليا يشفع له ولا نصيرا يدفع عنه ويوفر له حماية، من قد يتطلق في هذه الحياة لعمل السوء وهو يظن أنه مرتبط بجهة يمكن أن تشكل له حماية لا، الله سينالك بعقابه ولن تغتفر من العقاب الإلهي، والمنجاة أين هي السلامة أين هي الخير أين هو الوقاية من العذاب أين هي الوصول إلى الجنة ومرضاة الله سبحانه وتعالى (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون تقيرا) هذا هو الاتجاه الذي ينبغي وينفك وتعلق عليه الأمل الإنسان يتجه في حياته هذا الاتجاه بالإيمان والعمل الصالح والطاعة لله سبحانه وتعالى والحذر من المعاصي في كل الاتجاهات المعاصي التي هي من خلال التعدي لحدود الله والتجاوز فيما نهى الله عنه وفعل المعصية بارتكاب بارتكاب الذنوب بارتكاب ما نهى الله عنه سبحانه وتعالى من المخالفات، أو بالتقصير في الواجبات والمسؤوليات والأعمال الصالحة التي علينا أن نعملها ثم لا نعملها ما كان منها في الإطار العبادي الروحي كالصلاة كالصيام ونحو ذلك ما كان يتعلق منها بالمعاملات هو مساحة واسعة ما كان يتعلق منها بالمسؤوليات والمسؤوليات العامة كالاهتمام بأمر المسلمين الكامل على إغاثة المهلوفين ونصرة المظلومين والوقوف بوجه الظالمين وغير ذلك من المسؤوليات، ومسؤوليات واسعة، الاهتمام بهذه الأعمال هو طريق النجاة والفوز والسعادة فلا يمضي الإنسان نفسه لا يخدع نفسه يوم القيامة يوم لا بد فيه من الحساب والجزاء وفي الدنيا أيضا الحساب والجزاء، يقول الله سبحانه وتعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا) الإنسان لا ينقص من عمله الصالح ولا مثقال ذرة وفي

**■ الله سبحانه وتعالى يعاقب أحيانا بشكل عاجل فمثلا مرض الإيدز هو عقوبة على انتشار الزنا في بعض المجتمعات**

**■ القانون الإلهي في العقوبات والجزاء يتصل بحكمة الله وعدله وعزته**

**■ مصير كل إنسان من ثواب أو عقاب مرتبط بأعماله وتصرفاته**

**■ الإنسان الغافل يسترسل في العبث والمعاصي ولا يدرك أنه يجني على نفسه**

وأشهد أن محمدا رسول الله وأعمل بعض الأعمال في هذا الإسلام ولكن أتصرف في كثير من الأحيان بحسب رغبات نفسي ولا أبالي بمسؤولياتي في هذه الحياة أمام الله سبحانه وتعالى، وإن شاء الله بانتماي لهذا الإسلام بالشهادتين ببعض الأعمال التي عملتها أحيانا يمكن أدخل الجنة أو أعول وأعلق آمالي على شفاعته الرسول صلوات الله عليه وعلى آله أو شفاعته الصالحين أو شفاعته أهل بيته أو شفاعته أحد من عباد الله الصالحين، لا يمكن أبدا أن تخدع نفسك بذلك وتصل إلى النتيجة أبدا، فتسقط هذا القانون الإلهي وهذا النظام الإلهي في الجزاء المحتوم على الأعمال، ثم تستهتر وتتطلق في هذه الحياة بعيدا عن التقوى بعيدا عن المسؤولية بعيدا عن الطاعة فتعمل بهوى نفسك وبرغبات نفسك وبنفعاات نفسك

## ■ هناك عقوبات شخصية وفردية تأتي على مستوى شخص الإنسان المعاصي ■ الخذلان والزيغ هو من أخطر العقوبات الإلهية حيث يُسلب الإنسان من التوفيق الإلهي

بالتكريم نعمة عالية (اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك فلما يخرجكما من الجنة فتشقى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنت لا تنظم فيها ولا تضقى) يعني وفرت له فيها كل أسباب الخير والسعادة والراحة الرفاهية الطعام الشراب الملابس كافة الاحتياجات ومن دون أن يحتاج إلى عناء وكدمشقة (فوسوس لهم الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومملك لا يبلا فأكلتا منها فبدت لهما سواتهما وطفاً يَخْصِفَانِ عَلَيَّهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا حَمِيماً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا بَأْتِنُكُمْ مَنِي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هَدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي فَلَا يَحْمِلْهُ اللَّهُ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى ﴿١٢٥﴾ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً ﴿١٢٦﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿١٢٦﴾" سورة طه .

فإن شاء الله ندخل بعد هذا الدرس أيضاً في الحديث عن الجزء في الآخرة ومستقبل الإنسان فيما يتعلق بالآخرة بالاستفادة من بعض ما ورد في القرآن الكريم.. نسال الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لما يرضيه عنا، إنه سميع الدعاء.. أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وصالح الأعمال، أن يرحم شهدائنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا وأن يفرج عن أسرانا وأن ينصرنا بنصره إنه سميع الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

هذا جانب وجزء من العقوبات الإلهية الخذلان وسلب التوفيق وسلب الهداية أن تقلب الأفئدة والأبصار بعد الجحود بالحق بعد التعتت على الحق فيبقى الإنسان يعمه في طغيانه ويضيع في باطله وظلاله قضية خطيرة جداً لأن الإنسان إذا قلب فؤاده اقتلعت عنده المعايير وانعكست عنده النظرة إلى الأمور بكلها دائماً يرى الحق باطلاً والباطل حقاً يسير في الطريق الخطأ وبحسب نفسه في الاتجاه الصحيح يعمل ما يعمل ويعتبر نفسه مصيباً وهكذا يقول الله تعالى (فلما زاعوا أزاغ الله قلوبهم) زاعوا هم ابتداء انحرفوا عن نهج الحق ابتداءً وخالفوا وعصوا ابتداءً فغوا بأن أزاغ الله قلوبهم خذلهم فلم يعد لديهم قابلية للهداية أبداً يقول الله تعالى (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) يعطيه في قلبه الرغبة وانسراح الصدر والارتياح للدين للحق للهدى (ومن يرد أن يظله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء) يضيق صدره ولا يتحمل ولا يرتاح أبداً للحق يصبح عنده عقده من الحق عقده من الدين عقده من الخير عقده من الأعمال الصالحة لا يتحملها ولا يطيقها نفسياً يصل إلى هذه الحالة من ضيق الصدر كأنما يصعد في السماء (كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) فعلى الإنسان أن يرسخ في نفسه الإيمان بالجزاء على الأعمال والعقوبات الإلهية في الدنيا والآخرة والله سبحانه وتعالى جعل لنا درساً مهماً لبني آدم قاطبة في قصة أبينا آدم عليه السلام بعد أن عصى باستزلال من الشيطان وعوقب بشكل عاجل في الدنيا بالشقاء أن ذاك عندما أخرج من الجنة التي كان فيها حتى الله قصته عليه السلام في القرآن الكريم قال جل شأنه (وإن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا) أعطى الله آدم رعاية خاصة وشمله بنعمه التكريمية المعنوية والمادية أولاً هذه النعمة

بالتسليط بين العباد وضرب بعضهم ببعض عقوبات إلهية بالأوبئة عقوبات إلهية بأشياء كبيرة جداً متنوعة يمكن أن تنال البشر على المستوى الجماعي كأمم الله سبحانه وتعالى أو أقوام قال في القرآن الكريم (وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم نائمون، أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، فأفانوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) العقوبات الجماعية التي تأتي على قوم أو على شعب أو على أمة أو على، بحسب مستوى معين أو انتماء معين، العقوبات الفردية والشخصية العقوبات الأسرية العقوبات التي تصل إليك شخصياً الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) عذاب قبل عذاب يوم القيامة في الدنيا فانه سبحانه وتعالى يريد أن يذكر عباده بهذا العذاب الأدنى لعلهم يرجعون لعل الإنسان يحس ينتبه عندما يحس بالألم عندما يحس بالعقوبة الإلهية قال جل شأنه (ولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) قال سبحانه وتعالى (قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين) أشكال كثيرة للعقوبات الإلهية العاجلة في الدنيا يمكن أن تطال الإنسان ولكن ربما من أخطر وأساء العقوبات الإلهية الخذلان والزيغ أن الإنسان عندما يسمع الحق عندما يصل إليه الهدى عندما يذكر ثم لا يتذكر ولا يعتبر ولا ينتفع قد يخله الله سبحانه وتعالى وهذه من أخطر العقوبات من أخطر الضربات الإلهية أن يخذل الإنسان وأن يسلب التوفيق فلا يهتدي ولا ينتفع لا ينتفع حتى عندما يذكر ولا حتى عندما يؤدب بالعقوبات الإلهية. يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون)

نفس الوقت لن يضيع من جنباياته وأعماله وإساءته أي شيء، (وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) الذي يحسب أعمالك ويحصى تصرفاتك هو الله سبحانه وتعالى الذي يعد لك ملف الأعمال والأقوال والتصرفات ليجازيك على ذلك هو الله سبحانه وتعالى الذي لا يخفي عليه شيء ولا يفوته شيء ولا ينسى شيء، فإذا الإنسان عليه أن يوقن بالجزاء فيجازا على أعماله وتصرفاته جزء من هذا الجزء يأتي في الدنيا نفسها والله يعلم ويقدر أن يجازيك في هذه الدنيا بالطريقة التي يريد بها هو، وهو قص لنا في القرآن الكريم كثيراً من أشكال هذا الجزء ما كان منه عقوبة مهلكة ضريبة قاضية بشكل ضريبة قاضية مثلما حكى لنا عن أمم وأقوام أهلكها عبر التاريخ قوم نوح حتى لنا أيضاً عن عاد وعن ثمود عن قوم لوط عن أصحاب مدين عن أمم بأكلها أبادها الله وأهلكها أو عقوبات متنوعة مثلما حكى الله سبحانه وتعالى أيضاً عن أصحاب القرية الذين مسخهم إلى قرده ومخالفاتهم ومعصيتهم كانت مخالفات عملية يعني أصحاب القرية الذين مسخهم الله إلى قرده هم قوم لم يلدوا ولم يعلنوا مثلاً إنكار الله وكفروا بالله كفر الجحود مثلاً فينكروا الله وينكروا وجوده مثلاً أو يرتدوا ارتداداً كلياً عن الدين مخالفات عملية (إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبوتن لا تأتيهم) مخالفة عملية تلك المخالفة العملية عندما عتوا فيها وأصروا على الاستهتار والمواصلة لتلك المعصية في الأخير قال الله سبحانه وتعالى (فلما عتوا عما نوهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) والعقوبات الإلهية متنوعة عقوبات واسعة عقوبات كثيرة عقوبات تنزع البركات كمشكلة المياه عندما تأتي عقوبات في الأمطار فتشخ الأمطار وتنضب الأرض عقوبات إلهية

### محاضرة الحساب والجزاء ٢ - المحاضرة الرمضانية الرابعة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ١٤٣٩هـ

# الإنسان يجني على نفسه ويعقد الأمور في مجالات الحياة، لأنه لا يستجيب لتوجيهات الله

## ■ في تشريةات الله وتوجيهات الله سبحانه وتعالى ما ييسر الكثير حتى من المسؤوليات ذات الطابع الصعب

ومساحة الطيبات ومساحة ما شرعه له وأذن له به ما يكفي وفي في أن يستوعب طاقات وغرائز ورغبات هذا الإنسان بالمستوى الصحيح والنافع والمفيد، حتى أن حالة الانقلاط الغرائزي وحالة الاستهتار وحالة الانقلاط وراء الرغبات النفسية والانجرار وراءها بدون انضباط ولا التزام ولا معايير ولا حدود ولا ضوابط هو في الأساس يشكل خطورة على الإنسان ويضر بالإنسان، لو نأتي لتصنيف الحلال والحرام، أحل الله لنا الطيبات وحرم علينا منه وحرم علينا المضار التي تلحق بنا الضرر نفسياً ومعنوياً وجسدياً، الله ربنا الرحيم الكريم العظيم، مستوى المحرمات نسبة بسيطة محدودة في مقابل ما أحله لنا، وهو الكثير الكثير الكثير، والمفيد والنافع الذي يحفظ لهذا الإنسان سلامته النفسية، هذا جانب مهم للغاية، للغاية، سلامته النفسية في نفسه في مشاعره، في وجدانه، وسلامته العقلية، سلامة التفكير، سلامة الذهن، استقامة التفكير، استقامة الذهن، صحته الجسدية، فينبغي لنا أن ننظر بإيجابية كبيرة إلى ما شرعه الله لنا، إلى ما حملنا الله به من مسؤولية، إلى ما أمرنا به، إلى ما وجهنا إليه، أن ننظر بإيجابية كبيرة في ذلك الخير كل الخير، في ذلك الصالح لهذا الإنسان والفلاح والسعادة في الدنيا والآخرة، وننظر بواقعية، نظرة صحيحة ونظرة واعية إلى كل الجوانب الأخرى، المحرمات المعاصي، الذنوب، طرق الشر، كل تلك الاتجاهات التي نهانا الله عنها وحذرنا منها ويسعى الشيطان لأن يوقعنا فيها بالخداع والتزيين والتغريب والكذب، والإيهام الباطل والغرور، أن ندرک أنها سلبية جداً علينا، على حياتنا على نفسياتنا على ذهنيتنا على واقع حياتنا بكله وبكل ما فيه، ثم أن نستذكر على الدوام أن وجودنا كل منا، أن وجودنا وجود محدود، البشرية بكلها أتت لمرحلة معينة ثم مصيرها الفناء من هذه الحياة من هذه الأرض، الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)، لا يبقى ولا واحد على هذه الأرض، كل الناس، كل المخلوقات على هذه الأرض مصيرها الفناء، (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ)، الله سبحانه وتعالى قال أيضاً في كتابه الكريم (إنا الله سبحانه وتعالى ذو الشان والعظمة، (إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإنما ربنا يرثون)، قال سبحانه وتعالى: (أَفَصَبْتُمْ أَنَا خَلَقْنَاكُمْ عِبْنًا وَأَنْتُمْ إِنِنَّا لَتَرْجِعُونَ)، ثم على المستوى الشخصي كل منا سيرحل من هذه الحياة، وكل منا حياته محدودة، في نفس الوقت كل منا لا يتيقن ولا يعرف على وجه اليقين متى سيرحل من هذه الحياة، متى ستنتهي حياته، ولا أين ولا كيف! هل ستموت في مرحلة شبابك، أم إذا كنت قد تجاوزت مرحلة الشباب متى ستموت، وفي تجربة الحياة نرى من كل الفئات العمرية من يخسر حياته من يخرج من هذه الحياة، نرى البعض يموتون وهم في مرحلة الطفولة، ونرى البعض يموتون وهم في بداية الشباب وفي مستقبل الشباب، نرى البعض يموتون في متوسط شبابهم، نرى البعض يرحلون من هذه الحياة وهم في سن الكهولة، نرى البعض وهم في سن الشيخوخة،

المسؤولية وعلى الطاعة وعلى الاستقامة الخ..  
تيقن الإنسان بأنه يلقي على عمله الجزاء ويحاسب على ما يعمل، وجزء من هذا الحساب والجزاء يأتي عاجلاً في هذه الحياة والجزء الأكبر من هذا الجزاء والأبدي والكبير جداً ينتظر هذا الإنسان في مستقبله في الآخرة، يساعد الإنسان بشكل كبير ويجذب في مشاعر الإنسان ووجوده حالة الإحساس بالمسؤولية وحالة اليقظة وحالة الانتباه ويخرجه من حالة الاستهتار والتهاون واللامبالاة، فيعيش في أداءه للأعمال والمسؤوليات وهو مدرك، مدرك طبيعة وجوده، مدرك طبيعة مسؤوليته، مدرك أهمية ما يعمل وأهمية تصرفاته، حتى يتعود على حالة الاتزان بل حتى يعشق قيم الخير، وتتعلق نفسه ويرتبط في وجدانه ومشاعره وأحاسيسه في مسيرة الخير بمبادئ الحق، بالأعمال الصالحة، بالأخلاق الكريمة، بل تتعزز في نفسه من خلال الاستمرارية في ممارسة العمل الصالح وصون النفس عن المفاسد والسيئات ومن خلال الارتباط بهدي الله سبحانه وتعالى ومن خلال الهداية الإلهية، المعونة الإلهية التسديد والتوفيق الإلهي يمقت الإنسان أعمال الشر، أعمال السوء القبائح، المنكرات، الفطائح، الفضائح، ويصبح تلقائياً إلى حد كبير ذا منعة، (ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزيهه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون) يصبح الإنسان في حالته الذهنية والنفسية والمعنوية في ثقافته في نظرته في تفكيره في مشاعره إلى حالة الرشد، إلى مستوى الاتزان، إلى مستوى الاستقامة النفسية، إلى مستوى الانضباط النفسي، النفس البشرية هي قابلة للحكم، قابلة لأن تضبط غرائزها وأن توزن، وبالذات أن الله سبحانه وتعالى هو أعطى هذا الإنسان في مساحة الحلل

من هذه الحياة ومن هذا الوجود الجميع، الصالح والطالح، المؤمن والكافر والفاسق، حتى أتينا الله سبحانه وتعالى، الله قال في كتابه الكريم عن نبيه خاتم النبيين محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ).

فجميع.. الكل راحلون من هذه الحياة ولكن بعد أن يعيشوا واقع المسؤولية يعيشوا أجلهم في كل ما كتب لهم في هذا الأجل من رزق، من خير، من شر، ويتحمل الإنسان بأعماله وتصرفاته منذ أن يبلغ مرحلة التكليف يتحمل النتائج وما يكتب له وما يكتب عليه والله ربنا الرحيم بنا كما قال في كتابه الكريم: (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) هو كلفنا فيما أمرنا به وفيما وجهنا إليه ما نطيعه وما نستطيعه وما هو في وسعنا، لم يكلفنا ما لا يطاق ولم يكلفنا ما هو خارج عن وسعنا وطاقتنا وقدرتنا، نحن من نجني على أنفسنا، نحن من نصب الأمور على أنفسنا، حتى في نطاق مسؤولياتنا في هذه الحياة، الإنسان لو يتجه على أساس الاستجابة لله سبحانه وتعالى بشكل منسجم وبشكل فعال وبشكل إيجابي فإن في تشريةات الله وتوجيهات الله سبحانه وتعالى ما ييسر الكثير حتى من المسؤوليات ذات الطابع الصعب في نظر الإنسان أو في توقعات الإنسان أو في طبيعة ظروف وحياة الإنسان، ولهذا عندما تلحظ كيف أن الله شرع لنا صيام شهر رمضان وسيلة من الوسائل المعينة لنا كعملية ترويضية وتربوية، شرع لنا الصلاة أيضاً على أساس أن تكون وسيلة معينة لنا أيضاً قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)، وسائل كثيرة تساعد الإنسان على الالتزام والتقوى وعلى تحمل

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
أشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارض اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.  
أيها الأخوة والأخوات.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:  
حديثنا مستمر عن أهمية الإيمان بالجزاء على الأعمال وعن موقع الإنسان أمام مسؤوليته الكبرى أمام الله سبحانه وتعالى، مما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى حينما أتى بنا في هذه الحياة وخلقنا في هذا الوجود هو سبحانه وتعالى خلقنا المسؤولية وبالْحكمة وبالْحق لم يأت بنا إلى هذه الحياة عبثاً لتعيش فيها حياة أشبه ما تكون باللعب، حياة تنحصر كل ما فيها من الاهتمامات والأعمال والانشغالات على جوانب محدودة، تَأْكُل، تشرب، تعيش بشكل معين ثم تنتهي هذه الحياة وقد امتلأت بالمظالم وامتألت بالمفاسد وحدثت فيها أمور كثيرة جداً وانتهى الأمر.. لا..

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الموت والحياة كما قال في القرآن الكريم (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (محيئنا في هذه الحياة وخلقنا في هذا الوجود هو لهدف كبير وسام وحكيم وعظيم، هو المسؤولية وبالتالي ونحن في هذه الحياة، نحن في حالة اختبار وفي موقع مسؤولية يربطنا الله سبحانه وتعالى ويحصى علينا كل ما نعمل وهو قد حدد لنا ما ينبغي علينا أن نعمل وما ينبغي علينا أن نتركه، وحد هذه المسؤوليات في هذه الحياة. نحن في هذه الحياة منذ أن خلق الإنسان ومنذ أن يولد الإنسان وجدت البشرية بشكل عام ووجودها بداية وله أيضاً نهاية في هذه الدنيا وعلى كوكب الأرض، منذ اليوم الذي خلق الله فيه أبانا آدم عليه السلام، هناك مدة محددة للوجود البشري على هذه الأرض ويستمر بشكل متناسل وعبر الأجيال إلى مرحلة معينة ثم ينتهي. ما قبل مجيء الإنسان زمن طويل منذ خلق الله السماوات والأرض ثم خلق هذا الإنسان من مرحلة متأخرة قياساً إلى ما سبقه من الزمن ولهذا قال الله سبحانه وتعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) زمن طويل "حين من الدهر" والإنسان هذا لم يكن شيئاً مذكوراً، ثم أتى ومنذ مجيئه هناك بداية وهناك نهاية، ثم على مستوى الأجيال والإمم لكل أمة ولكل جيل نهاية معينة، ولهذا يقول الله: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) وفي آية أخرى (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ).  
ثم على المستوى الشخصي كل إنسان يولد، يحدد مع ولادته، مع خلقه وتكوينه ثم مع ولادته أجل، أجل معين يعيش فيه في هذه الحياة ويبقى به في هذا الوجود وعلى مر التاريخ أجيال كثيرة جداً رحلت من البشرية أمم بأكلها انقرضت وانقضت وانتهت وعلى مر التاريخ أيضاً يرحل



## ■ علينا أن ندرك القيمة العظيمة للشهادة التي تعتبر معراجا إلى الله سبحانه وتعالى وهي مرحلة انتقال إلى ضيافة الله ■ من يقف في صف الباطل تحت عنوان الحصول على المال لأجل عائلته فإنه يوبق نفسه في تبعات ما بعد الحياة ويقدم على الله مفلسا من العمل الصالح

زعمائها ومن ذوي الثروة فيها مستعد يدفع أشياء كثيرة ويقدم أشياء كثيرة ولكن لا يمكن ذلك وليس هناك وسيلة يمكن مثلا أن يعمل له إما حصون معينة أو إمكانات أو تقنيات أو قدرات معينة تدفع عنه الموت (أيضا تكونوا يدرككم الموت) أينما تكونوا في أي مكان أنت لا مكان يمكن أن يحملك ولا قدرة ممكن أن تدفع عنك ولا وسيلة يمكن أن تتحيل بها للنهب من هذا الموت ولضمان البقاء في هذه الحياة، (ولو كنتم في بروج مشيدة) ولذلك أهم طريقة حتى تكون مسألة الموت بالنسبة لك مسألة لا تشكل خطورة عليك بل تصبح بالنسبة لك معراجا إلى الله إلى الخير الأبدي الذي أنت ترجوه، العمل الصالح التركيز على العمل الصالح والتركيز على التوبة من المعاصي والذنوب والإقلاع عنها وتجديد التوبة عند كل زل مع السعي والحرص على الابتعاد عن المعاصي والذنوب والاستعانة بالله والاعتماد على الله والالتجاء إلى الله والأخذ بأسباب التوفيق والتوجه إلى العمل الصالح هذه هي الطريقة الصحيحة.

(كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) كُلْ نَفْسٌ مَا هُنَاكَ اسْتِنَاءَاتٌ أَبَدًا (كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) وَأِنَّمَا تُوَفُّونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) هناك الأجر الكبير الذي ستوفاه إذا أنت هنا عملت العمل الصالح ماهي مشكلة سيموت الجميع أنت واحد منهم لكن أملك هناك بمستقبلك الأبدي والدائم بمستقبلك الدائم الكبير العظيم الذي فيه حياة لانهاية لها ولا انقطاع لها ولم تعد محسوبة لبحساب الزمن ولا بحساب السنين ولا حتى بالمليارات وإن قال مثلا تتعمر مليار سنة أو مائة مليون أو عشرين مليون أو خمسين مليون لا فترة محددة لا بقلعة ولا بكترة خلاص الزمن سيلغى آنذاك، الأبد والخلود هو الذي سيكتب خالدين فيها أبدا وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز .. (١٨٥) لأنه انتقل من هذه الحياة بكل ما فيها وهي حياة محدودة مؤقتة وملية بالمنغصات والهوم والمشاكل والمحن والآلام وفيها الكثير الكثير من الأمور المتعبة إلى حياة إلى عالم عالم الجنة في حياة مستقرة آمنة سعيدة هانئة تتوفر فيها كل الميزات فيها ماتشتهيه الأنفس وتلد الأعين فيها النعيم العظيم الذي لايساويه نعيم أبدا حيث مقدار صوت خير من الدنيا وما فيها، بقعه صغيرة داخل الجنة أفضل من الأرض بكل ما عليها والحياة الدنيا بكلها ما فيها.

الشيء الصحيح هو أن يتجه الإنسان هذا الاتجاه نحو العمل الصالح (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) وهنا أيضا ندرک أن القيمة والعبرة والعظة من مسألة الموت ومسألة الآخرة ومسألة الجزاء أن ندرک قيمة هذه الحياة وأهمية هذه الحياة مستوى الأهمية لها من حيث أنها ميدان مسئولية وأهمية العمل فيها وخطورة أيضا الإهمال

التفريط الإضاعة لهذه الفرصة أو الغرق في المعاصي والذنوب وما يسخط الله سبحانه وتعالى.

ندرك أيضا القيمة العظيمة والأهمية الكبيرة للشهادة في سبيل الله لأنها انتقال ومعراج من هذه الحياة إلى ضيافة الله سبحانه وتعالى ما قبل عالم يوم القيامة ما قبل عالم يوم القيامة الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا...) الموت بالنسبة لهم لحظة عابرة لحظة عابرة وصغيرة ومحدودة لحظة الفراق لهذه الحياة لحظة الانتقال إلى ذلك العالم إلى ذلك المقام العظيم إلى ضيافة الله سبحانه وتعالى، (بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَبُّونَ فَرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (١٧٠) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الشهيد في سبيل الله في قضية الحق والقضية العادلة والموقف الحق لإعلاء كلمة الله ضد الطاغوت والظلم والباطل هو يعيش في ضيافة الله سبحانه وتعالى مكرما برزق ورحمة وفضل من الله سبحانه وتعالى إلى يوم القيامة ويوم القيامة يحشر يحشر معي بقية الناس وله دوره يوم القيامة حتى في شهادته على الأحداث وبعد ذلك يلتحق بجنة المأوى بالسعادة الأبدية والدائمة، ندرک قيمة الشهادة وأهميتها وعظمتها.

إن شاء الله في المحاضرة القادمة بدأ نتحدث أيضا فيما يتعلق بالآخرة والحساب والجزاء والقيامة إلى آخره. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم بما فيه رضاه عنا وأن يكتبنا في هذا الشهر الكريم من عتقائه وتقذائه من النار، نسأله أيضا أن يرحم شهدائنا الأبرار وأن يشفي جرحائنا وأن يكف أسرانا ويفرج عنهم وأن ينصرنا بنصره إنه سميع الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

ثم أرحل ثم يأتي الموت أعطني مهلة إضافية أتجهز أخذ فيها هذه الاستعدادات التي تلزمني التي لن يبقى لي من هذه الدنيا ومن هذه الحياة إلا فيها، كل الأشياء يا تنتهي وتلاشى إما تصيح وزرا وحملات ثقيلًا وتتحول إلى عذاب في الآخرة فلذلك هذا التحسر عند الموت التحسر الآخر في ساحة القيامة وجيء يومئذ بجهنم نعوذ بالله في ساحة الحشر (يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى) يقول يا ليتني قدمت لحياتي يتحسر ويتألم ويذم يتمنى أنه قدم ماذا قدم العمل الصالح الأعمال التي كانت غير ذات قيمة بالنسبة له ولا تدخل ضمن دائرة اهتماماته بل البعض يعتبرها خذيلة وضياح وقت، يقول الله سبحانه وتعالى أيضا في حالة أخرى من أخطر حالات التحسر والندم والأسى والأسف على فوات الفرصة هي بين نيران جهنم وقد وصل الإنسان إلى جهنم يحترق بنيرانها نيرانها المستعرة الهائلة جدا يتعب بظمئها وجوعها وآلامها وسلاسلها المنقطة يأتيه الموت من كل مكان يعيش حالة الألم النفسي والجسدي لأنه هو الذي أوصل نفسه إلى ذلك العذاب قد اعطي

الفرصة الكافية التي من خلالها كان بإمكانه أن يعمل الأعمال الصالحة التي فيها نجاته وسلامته فلا يوصل نفسه إلى ذلك العذاب بل ينجي ويفوز بالجنة التي عرضها السموات والأرض وفيها النعيم العظيم الأبدي وهم يصطرخون فيها في جهنم وهم يصطرخون فيها صراخ بأعلى أصواتهم بمرارة شديدة بألم شديد ومعه تخطب بأجسادهم وهم يصطرخون فيها (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) ماذا يجيبهم الله هم طلبوا العودة لماذا للعمل العمل الصالح العمل الذي كنت تتهرب منه في هذه الدنيا الذي كنت ترى فيه حملا عليك عينا عليك مشكلة لك أمرا تتهرب منه ترى الراحة والسعادة في البعد عنه تعمل صالحا غير الذي كنا نعمل من أعمال سيئة أو من أعمال عبثية اهدرنا بها حياتنا وأضعنا بها أوقاتنا وخسرنا فيها فرصة الحياة فرصة العمر يرد الله عليهم ويجيب عليهم (أولم نعوذكم مما يذكركم فيه من تذكر وجاءكم النذير) الله يجيب بأنه قد أعطاهم الفرصة الكافية، لأن يتذكر الإنسان، وأن يعتبر وأن يعمل العمل الصالح وهي الفرصة الوحيدة ما عاد هناك في عالم الآخرة فرص إضافية ولا حين يأتي الموت فإذا الإنسان عليه أن يدرك أن وجوده في هذه الحياة هو وجود مؤقت ولا يدري إلى متى أنت لا ضمانات عندك أنك ستتعمر عمرا طويلا حتى تسوف وتقول سوف أصلح نفسي واهتم بالأعمال الصالحة في قادم الأيام بعد كذا كذا سنوات، فيقول الشاب عندما أصبح في مرحلة الكهولة والشيوخة سأصلح نفسي، ثم لا تضمن أنت ذلك، لا تضمن لأن الإنسان يخذل من الله، يسلب التوفيق قد لا تتوفق أصلا حتى اعتمدت الأمانى والتسويف وأنت ستصلح وتعمل

وتفعل في مستقبل العمر وقادم الأيام أنت لا تضمن لا تضمن أن تصل بحياتك وعمرك إلى ذلك الوقت ولا تضمن التوفيق كم في القرآن الكريم من تحذير من الخذلان من الطبع على القلوب من سلب التوفيق من سلب التوفيق (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وأتبعوا أهواءهم (١٦) والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم).

قد يسوف البعض ويقول سأتوب فيما بعد سأقلع عن بعض المعاصي التي أنا عليها فيما بعد ثم لا يستطيع أبدا سلب من الله التوفيق لإصراره على المعاصي لإصراره على ذنوب معينة وفي نفس الوقت نفسه، تتعود ترتبط تعشق تلك المعاصي تتولع بها تشتد إن اشتد ارتباطها بها يصعب عليه فيما بعد الفكك منها.

على الإنسان أن ينبى إلى الله أن يدرك قيمة هذه الحياة وأن يدرك أنها محدودة مؤقتة لا يعرف متى ولا أين ولا كيف (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت) كثير من الناس هو اليوم مطمئن البال مرتاح النفس لا يحمل قلقا في احتمالية أن يكون الغد آخر أيامه ولا بنسبة ١٪ ما عنده توقع أصلا والآخرين من حوله كذلك ما عندهم توقع، يأتي خبر وفاته، فلان توفي إن شاء.. الله تفاجئ الجميع (وما تدري نفس بأي أرض تموت)، أنت لا تعرف حتى ماهي الأرض وأين الأرض التي سمتوت عليها، في منطقتك في منطقة أخرى ثم كذلك ليس هناك وسيلة للاحتماء من هذا الموت والخلود في هذه الحياة الدنيا كثير من ملوك الدنيا وأباطرتها وكثير من الأثرياء الذين كانت لهم ثروات هائلة وأموال طائلة ودنيا واسعة يتمنون أن لو أمكنهم أن يعيشوا حياة أبدية في هذه الدنيا نفسها أو حياة طويلة على الأقل، أن يتعمر له مئلات السنين مستعد أن يدفع جزءا من ثروته أو أن يقدم إمكانيات هائلة جدا، البعض مستعد يدفع المليارات من ملوك الدنيا ومن أمرائها ومن

ولا تتفعه بشيء، وليس لها أي نتيجة، (ومن وزأئهم يزحزح)، حاجز ومانع عن العودة إلى هذه الحياة، لا يستطيع أن يعود إليها، لا يستطيع أن يعود مجددا إلى هذه الدنيا ليعمل أي عمل إضافي، هذا الحاجز والمانع من العودة إلى هذا الوجود وإلى هذه الحياة إلى يوم يبعثون، إلى يوم البعث، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أيضا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تِلْهِمُ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا) والله خبير بما تعملون). (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تِلْهِمُ أَمْوَالُكُمْ) لا يتحول انشغالكم بأموالكم إلى حالة إلى درجة اللهو عن ذكر الله أصبحت كل اهتماماتكم وكل انشغالكم كل انشغالكم الذهني النفسي العملي يتجه نحو هذا المال نحو العمل فيه نحو تقيمه نحو الازدياد فيه إلى آخره، (ولا أولادكم) كذلك اهتمامك بالأولاد اهتمامك بشؤونهم اهتمامك بأموالهم

اهتمامك بتوفير احتياجاتهم اهتمامك وهكذا بمتطلباتهم اهتمامك بشكل دائم أخذ عليك كل الاهتمام كل الانشغال كل التفكير خلاص تدعى إلى ذكر الله تدعى إلى العمل الصالح تدعى إلى الإنفاق تدعى لا أنا اشيتي اهتتم بأسرتي فقط لا أريد انفق في أي مجال آخر لا أريد أن أتصدق لا أريد أن أعمل أي عمل آخر لا أريد أن أساهم بأي شيء آخر لا أريد أن أنفرغ أو أفرغ جزءا من وقتي للذي كل الاهتمام نحو أسرتي لا (ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) أنت إذا

كان شغاك في هذه الحياة كل الشاغل هو الأهل والمال هو الأهل والمال ما عندك أي اتجاه إلى شيء آخر ما تعطي جزءا من وقتك من اهتمامك لمسؤولياتك في هذه الحياة البعض أكثر من ذلك ليس فقط يلهي بل يورطه البعض بجعل من الاهتمام بأسرته ومعيشته مبررا للوقوع في الجريمة في المعصية في الذنب أو للوقوف في صف الباطل البعض يلتحق بجبهات العدوان ويقك أنا عندي أسرة واشتيت قرش أصرف على أسرتي هناك الملايين من غيرك يقناتون ويتسبيون في أعمال أخرى وليس في سفك دماء الناس بغير حق وليس في الوقوف في صف الباطل البعض يمارسون السرقة أو النهب أو الدعارة تحت عنوان الحصول على المال البعض يمارس الفش البعض يمارس الخيابة البعض يمارس الربا البعض يمارس النهب والسرقة بشكل منظم ومبرمج البعض يمارس الاحتكار البعض جرائم كثيرة يرتكبها الكثير من الناس في أكثر من مسألة اللهو النفسي والذهني من أجل الحصول على المزيد من المال ومن أجل أن يعيش هو وأسرته في رفاهية كبيرة جدا ومعيشة واسعة للغاية وأن يلبي الرغبات والطلبات الكثيرة

التي ليس لها نهاية، كارثة هذه أمر خطير أنت توبق نفسك مهما جمعت من ثروة ومهما أمنت لمستقبل أولادك من إمكانات وماديات سترك ذلك كله سترحل سمتوت أو تقتل وتنتهي حياتك هذه وتترك وراءك المال وتترك وراءك الأهل، لكن يبقى عليك التبعات الوزر الإثم الحساب الجزاء ثم لا ينفعوك بشيء لا ينفعوك بشيء لا هم أولادك وأسرتك يفعلون لك شيئا من بعدك وأنت أئمت من أجلهم حملت الوزر والمعصية والذنب تحت عنوان رفاهيتهم وراحتهم وسعادتهم فعلت كل شيء ووقعت في العقوبة في العقوبة الإلهية من أجلهم لا ينفعوك بشيء يوم القيامة لو كنت في الدنيا بلغت ثروتك ما بلغت لا تتمكن من أن تعتق نفسك بها من عذاب الله وجمعك لها من الآثام والأوزار والذنوب والمعاصي والمحرمات جعلها عذابا كبيرا (ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) لأنك ستقدم على الله مفلسا، الرصيد الذي سينفكك هو العمل الصالح أين هو عملك الصالح هو طاعتك لله هو استجابتك لتوجيهاته وأوامره هو عملك بآياته وتوجيهاته إذا أنت مفلس من ذلك خلاص خاسر (وأنفقوا مما رزقناكم) أنفقوا لأن الإنفاق المالي هو جانب أساسي في العبادة والطاعة والقربة إلى الله سبحانه وتعالى، الإنفاق في كل سبل الخير للضعفاء للفقراء للمحتاجين للبايسين للجائعين، الإنفاق في إطره المسؤولية الإيمانية والجهادية، الإنفاق في كل سبل الخير (من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب) يتفاجأ ينهره يزعج يرى أنه غير جاهز آتاه الموت وهو غير جاهز عاد عنده آلامه واهتماماته الثانية عاد أن تأجل مسألة العمل الصالح والإنفاق فيقول (رب لولا أخرتني إلى أجل قريب) يتمنى من الله ذلك أن يؤخره ولو إلى أجل قريب ولو مهلة إضافية بسيطة (فاصدق) لا أبقى باخلا أتجه وأتصدق لأن الصدقة هي القربة (وأكمن من الصالحين) أصلح نفسي وعملي

الحالات نفسها التي يفارق الإنسان فيها هذه الحياة الدنيا، نرى الكثير من الناس منهم من يقتل منهم من تصيبه حادثة معينة، وفي كل يوم تجربة الحياة والموت قائمة في وجود البشر، في كل يوم هناك من يولدون، وفي كل يوم هناك قوافل كبيرة من البشر، من الرجال والنساء من الكبار والصغار، من مختلف الأعمار من يرطلون من هذه الحياة، فساحة الحياة تستقبل كل يوم مواليد جدد، وفي نفس الوقت المقابر في هذه الحياة كل يوم تستقبل ضيوفها، والحياة والموت هكذا متعاقبة مستمرة كحالة يومية في هذا الوجود البشري، وكل الذين يموتون ويرطلون من هذه الحياة أتى الموت أو أتت ساعة الرحيل ولحظة الرحيل من هذه الحياة في غير الوقت المتوقع، أغلب الناس يأتي الموت في اللحظة التي هو لا يتوقعها، ولربما الكثير في آمالهم وأحلامهم وتخطيطهم في هذه الحياة وتركيزهم على مستقبل هذه الحياة وآمالهم في هذه الحياة لا يخطر بباله أبدا أن الموت سيحول بينه وبين تلك الآمال والرغبات وما خطط له وما أمله في هذه الحياة، أضف إلى ذلك أن الكثير من

الناس تأتي لحظة الرحيل من هذه الحياة بأي شكل من الأشكال موتا أو قتلا أو بأي حالة، وفي نفس الوقت يتفاجأ جدا ينهر، لأنه كان غافلا بشكل تام، كانت كل اهتماماته وكل تركيزه منصب نحو اهتمامات حياتية مؤقتة عاجلة، لا يحسب مستقبله الأبدي لا يحسب حساب الآخرة، لا يحسب حساب الجزاء على العمل، فكان متهاونا وغافلا وكان مستهترا، والكثير الأغلب من أبناء البشر عندما يدرك أن اللحظة لحظة رحيل من هذه الحياة وأنه مفارق لهذه الحياة فجأة ينتبه لأنه كان في غفلة إلى أنه كان مقصرا إلى أنه كان مهملا إلى أنه لم يستعد ولم يتجهز للرحيل ولم يعد لهذا المستقبل الكبير والدائم والأبدي والعظيم، ولهذا قرأنا في المحاضرة السابقة قول الله سبحانه وتعالى: (وَلَنَنْظُرَ نَفْسًا مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ)، لأن الكثير يتحسرون، يتندمون بأسفون، ولكن في لحظة معينة ليس هناك أبدا أي فرصة أخرى، هذه الحياة هي الفرصة، هذه الحياة التي أنت لا تدري إلى متى هي، لا تدري هل لا يزال لديك فيها أيام أو سنوات أو كم! أو حتى ساعات، هي الفرصة التي ليس وراءها فرصة أخرى أبدا، فالإنسان يتحسر، تسحر الإنسان الذي غفل واستهتر ولم ينتبه ولم يستعد، أول حسراته الكبيرة جدا والتي ستتحوّل حتى إلى حالة عذاب نفسي، عندما يدرك أن اللحظة تلك هي لحظة المفارقة لهذه الحياة والرحيل لهذه الحياة، ووفق القرآن الكريم هذه الحسرة: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) جاءه وهو غير مستعد، لا يزال مؤمّل في استمرارية حياته، قد يكون البعض في برنامج حياتي معين، البعض مثلا يأتيه الموت وهو في حالة استراحة، والبعض يأتيه الموت وهو في رحلة سفر،

البعض يأتيه الموت وهو في عمل وشغل ينشغل به، البعض يأتيه الموت وهو في حالة فرح، البعض يأتيه الموت وهو في حالة حزن، البعض يأتيه الموت في ظروف ليس متوقعا أبدا أنه سيأتي وهو في تلك اللحظات، (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) ، يطلب الرجعة، يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يعطيه فرصة أخرى، أن يدفع عنه الموت ويعطيه مهلة إضافية، لا يمكن أبدا، لا يمكن، يحاول ويتمنى ويتضرع إلى الله ويتوجه بنفسه وقلبه ومشاعره ولربما مشاعر الرجاء ومشاعر الخضوع التي يحملها في تلك اللحظة لم يسبق أن حملها طيلة حياته، يخشع ويخضع ويتوجه إلى الله، يرى المسألة مسألة خطيرة ومهمة، (قال رب أرجعوني لعلني أعمل صالحا فيما تركت) لعلني أعمل صالحا، ينتبه أنه لا نجاة لا فلاح، لا خير، لا فوز لا سلامة من عذاب الله إلا بالعمل الصالح، العمل الصالح الذي كان بالنسبة له عملا هامشيا، وعملا في كثير من الأمور غير محبذ ولا مرغوب وليس له عنده قيمة ولا اهتمام، الكثير من الناس الكثير من الأعمال ذات الأهمية الكبيرة جدا في نجاتك في فوزك في مستقبلك الأبدي، ما عنده أي تركيز عليها ولا لها أي قيمة في نفسه، منهمك غارق في أعمال تافهة أعمال سخيفة بضيع الكثير والكثير من وقته، والبعض في أعمال خطيرة أعمال سيئة أعمال معاصي متنوعة، يتحمل بها الوزر والإثم والذنب ويسبب لنفسه بها سخط الله وغضب الله وعذاب الله، يتمنى لو أن يمكن أن يعطيه الله فرصة إضافية لكي يخصصها للعمل، يعود فيها ليعمل العمل الصالح الذي يرضي الله في كل اتجاهات العمل الصالح، لعلني أعمل صالحا فيما تركت، هل سيجاب إلى ذلك، كلا، كلا، زجر ورد، غير ممكن أبدا، لا يمكن إضافة أي فرصة ولا يوما واحدا للتخلص فيها من الذنوب والمعاصي، (كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا) كلمة لا تفيده بشيء

السيطرة على حرص بعد تبخر السيطرة على الملاحيط..

من ميادين الجهاد/ أحمد عايض أحمد

## موسم الرهان على الأوهام بإعلام العدو لتغطية الهزيمة



### تحليل عسكري

الملاحيط أخذت شهرين من الترويج الاعلامي الواسع من قبل الغزاة والمرتزة لإقناع الجمهور بانهم سيطروا عليها وبدأت حلقات مسلسل السيطرة برفع عنوان "فرض حصار على مران" ثم "الاقترب من معقل زعيم الحوثيين" ثم الانتقال إلى عنوان "السيطرة على محيط رازح" ثم الانتقال إلى عنوان "السيطرة على معسكر الكعب بالملاحيط" ثم الانتقال إلى عنوان "قطع خط الامداد للجيش واللجان الشعبية بين حرص-صعدة من فج الملاحيط" والعناوين واضحة في حالة تراجع للخلف وتصغير لها لأنها بالأصل عناوين عسكرية ذات طابع جغرافي وهي كمادة للحرب النفسية الفاشلة ولم تمض اسابيع من هذه الحملات الإعلامية الغزبية والارتزاقية حتى تبخرت هذه الانجازات وتبخرت حملاتهم الإعلامية المليئة بالتحليلات والقراءات الميدانية بمناطق خارج دائرة النار

لذلك انكشفت الحقيقة الكاملة انهم لم يخرجوا من شمال الخوبة ولم يدخلوا بالأراضي اليمنية امتار بل قوات الجيش واللجان تفرض سيطرتها على كامل الجغرافيا السعودية المحيطة بمدينة الخوبة وكشفت ذلك معارك جبل الدود التي عزت وفضحت قوات الغزاة والمرتزة وبعد معارك جبل الدود وس الغزاة والمرتزة رؤوسهم بين افخاذهم كالنعام المجلودة ...

يبدو ان التركيز الاعلامي الغزبي والارتزاقى على الترويج لتحقيق انجازات عسكرية وانتصارات كبيرة بمحاولة صعدة هي مدروسة جيدا ولكن على ارضية الأوهام وتنبؤات العرافين واحلام الكسالى وليس خبايير قادة عسكريين محترفين بالكذب كالأمريكيين والصهاينة

لان سرد الانجازات العسكرية تحتاج إلى سلسلة من الترتيب الجغرافية والترامك العملياتي المنسقة وليس التقلبات العشوائية من جبهة حرب إلى جبهة قتال أخرى لان المعطيات الميدانية هي سيدة الموقف التي تكشف نتائج المعركة ومدياتها ولاشك ان التنقل العشوائي يذكر انجازات هنا وهناك وبجبهة واحدة هو درامي تمثيلي يجسد الفشل العسكري الكامل للغزاة والمرتزة و تناقض مثير للسخرية وخصوصا ان الطبيعة الجغرافية لا تمنح صك انجازات وانتصارات للغزاة الا بمخيلتهم المريضة. بطبيعة الحال ما يميز هذه المعركة ان قواعد

الاشتبك فيها واضحة وبرزت الامكانيات العملية للغزاة والمرتزة اهم ركائز كشف نقاط ضعفهم وفشلهم وعجزهم في تحقيق ادنى تقدم ميداني ..صحيح ان المعركة تاخذ قاعدة الكر والفر بين الحين والآخر ولكن لاوجود لقاعدة التقدم للغزاة والمرتزة بجبهات ما وراء الحدود ابدأ لان قواعد الاشتباك معلومة ومسارات المعركة واسعة وواضحة وليس هناك ما يتم اخفائه على عامة الناس ابدأ رغم الامكانيات العسكرية البريه والغطاء الجوي والبحري الكثيف الذي يمنحهم التفوق ولكن التفوق لا يمنح بالسلاح بل بالإرادة والعقيدة والثقة بالله التي يتميز بها العنصر البشري المحترف...

تبخرت انجازاتهم وانتصاراتهم بجبهات الملاحيط ومنبه وبني مالك ورازح وعلب بغضون اسابيع رغم التغطية الإعلامية الهائلة التي اتفق عليها عشرات الملايين من الدولارات التي لو سخرت للمعارك لحقق شيء ما ولكن الميدان الاعلامي هو ملعب الغزاة والمرتزة حسب معتقدتهم لتغطية هزائهم وخسائرهم..

لامران تم حصارها ولا الملاحيط سيطروا عليها ولا معسكر الكعب المتاخم لمدينة الخوبة استطاعوا الوصول اليه فكيف لهم ان يسيطروا على سلسلة جبال النار الواقعة شرق مدينة حرص والسؤال هنا هل من المنطق ان يتقدم الغزاة والمرتزة بطبيعة جبلية شرق

تنبؤات عرافين لتغطية الهزائم والخسائر التي يتكبونها فمديرية ميدي التي مساحتها لا تتجاوز ٦٠ كم مربع ظل الغزاة والمرتزة فيها ثلاثة اعوام يخوضون المعركة ٢٠ كم مربع ولم يحققوا انجازا ابدأ لان المعركة ظلت "كروفر" وفجأة سيطروا على جبال النار ووادي حرص فهذه نكتة وبعد ذاتها اعلانات الانجازات من قبل الغزاة والمرتزة مفلسة متناقضة ما بين السيطرة على حرص والسيطرة على جبال حرص الشرقية وفرض حصار على حرص وهذا مشابه لما روجوا له عن الملاحيط وميدي ولكن الايام ستكشف اوهاهم وهلوسات الغزاة والمرتزة المهزومين المأزومين وكما قلنا بكل مقال "الحرب عبرتها بخواتيمها" فلسنا نخوض معركة على قرية أو مديرية أو محافظة بل بلد بأكمله لتحريره والفصل الحاكم من الحرب هو من ينهي الحرب لصالحه وهذا ما سيحققه اليمن بإذن الله والاعلان عن الانتصار النهائي.

النار حتى وادي حرص اي بعمق ١٠ كم اضافة إلى سيطرتهم على الطريق الواصل بين حرص والملاحيط حسب زعمهم وهذا يعني فرض حصار مطبق على مديرية حرص بالكامل. لكن مسار العمليات العسكرية تقول غير ذلك لان المعارك في مديرية مديرية ميدي لا زالت في صحراء ميدي الشمالية والشرقية من المديرية اما سلسلة جبال النار فنصفها تقع بمحافظة جيزان بالعمق السعودي والنصف الاخر بمحافظة حجة اي ان المعارك لا زالت بالنصف السعودي وليس اليمني ولكن التلاعب بالتسميات الجغرافية هي حرفة اعلام العدو البائس لكي يخلق صور للمشهد ان المعارك بارض يمينه وهذا غير صحيح.. لا نريد الاسهاب في التحليل العسكري ولكن الايام القليلة المقبلة ستكشف الواقع العسكري الحقيقي الذي سيكون صادما لمن تخدر بهلوسات اعلام الغزاة والمرتزة من الجمهور لانهم يمارسون في الاعلام اليوم

عن التقدم جغرافيا مفتوحة بمنفذ الطوال رغم ان المسافة الجغرافية لا تقل عن ٨ كم بين محوري القتال والتي لازالت المعارك مستعرة بالطوال يتكبد الغزاة والمرتزة خسائر بشرية والية فادحة.. هذا ليس منطقي وغير صحيح فهي مجرد أوهاهم اعلام غازي وارترزاقى مهلوس ولاشك ان التنافس بين الاعلام الاماراتي ومرتزة الذي يروج لإنجازات بالساحل الغربي اصبح واضحا وفي حالة تنافس شديد مع الاعلام السعودي ومرتزته لخلق انجازات بجبهات جيزان-حرص.. جميعهم يعني على ليلاه ولكن ليلي غائبة عن الميدان...

قبل ايام اعلن الغزاة والمرتزة سيطرتهم على ما تبقى من ميدي ووصول قواتهم إلى مشارف مديرية حيران هذا من الجهة الغربية من مديرية حرص اما من الجهة الشرقية اعلنوا اليوم سيطرتهم على سلسلة جبال

## بالساحل الغربي... برمودا المجاهدين.. أرخبيل عسكري ابتلع «الرعد الأحمر»

تحليل عسكري



برية مدعومة بالذبابات، ويقصف صاروخي عنيف شاركت فيه طائرات الـ ١٥ و ١٦ و ١٥، وطوافات الاباتشي الهجومية، وذلك منذ ٨ مايو، أي منذ نحو اسبوع أو أكثر. ولم ينجح الغزاة والمرتزة الذين حشدوا ما بين ٣٠ إلى ٤٠ ألف عسكري، لا سيما من وحدات الفرق الخاصة الإماراتية والسودانية اللتين تتميزان بتجهيزاتهما التسلحية الحديثة، في كسر شوكة وحدات صغيرة من المجاهدين بل الواقع الميداني يثبت بوضوح انها كسرت شوكة الفرق العسكرية الغزبية بإذلال إلى جانب فرق مليشيات المرتزة. ونسمع الغزاة والمرتزة اليوم يقولون أن مصير معركة الساحل الغربي ستحدد مصير الحرب في اليمن، فما هي الأسباب التي أدت إلى هزيمة الغزاة والمرتزة بالساحل الغربي حتى اليوم؟ هناك اسباب كثيرة ولسنا بوارد ذكرها هنا... لا أحد يمكنه تقدير تاريخ انتهاء المعركة، إلا أنها بحسب المعطيات الميدانية تسير وفق المراحل المحددة من الجيش واللجان، ومع ذلك يمكن الجزم أنها لن تكون طويلة، وهي محسومة والنصر معقول للجيش واللجان الشعبية بعون الله وتأييده وهذا امر حتمي ولاشك فيه لأنه لا خيار لدينا سوى النصر

مختلفة تماما تؤدي إلى حسم المعركة بالفترة المقبلة ومضاعفة خسائر الغزاة والمرتزة بشكل فادح وصادم سيفكك صفوف الغزاة والمرتزة أكثر وأكثر وخصوصا ان الارادة السياسية اليمنية بذروة نشاطها مما خلق تعاضم بقدرات المنظمة العسكرية وبالذات قوتها الضاربة للمهام الخاصة وقواه الرئيسية وتراكم الخبرة لديها وتضاعف الامكانيات على مستوى الإدارة والقيادة والسيطرة وحسن اختيار اللحظة الحاسمة لتوجيه الضربة القاصمة كلها عوامل ستساهم بتحقيق نصر سريع ونوعي بعد فرملة التصعيد العسكري الغزبي والمرتزي لكي يكون الأرخيل العملياتي بالساحل الغربي هو أسوأ جغرافيا حرب يدخلها الغزاة والمرتزة...

صحيح أن عمليات العدوان التصعيدية بالساحل غطت على الأحداث الأخرى، لكن الأصح أن المعارك هناك مستمرة بعنف في أكثر من مكان، واعداد الخسائر الغزبية ولا رتزاقية في تزايد مستمر يفوق بحجمه كل الخسائر الماضية، وكان لافتا هزيمة الغزاة والمرتزة في فرض سيطرتهم على مناطق جغرافية جديدة مقارنة بحجم التصعيد العسكري، على الرغم من تنفيذ سلسلة هجمات

ينفذها الغزاة والمرتزة بارخبيل عملياتي عسكري دقيق ومرعب رسمه مجاهدو الجيش واللجان جعلت الرعد الاحمر ميت جغرافيا وغير مؤثر عمليا فوقعت قوات الغزاة والمرتزة بمرحلة عزل وتطويق أو في مطلق محاصرتها بقواعد الاشتباك المشتعلة بنسبة ٣٦٠ درجة بامتداد الساحل الغربي على طريقة "الصدوق المغلق" أو "الأرخيل المغلق" حيث قامت قوات الجيش واللجان الشعبية على أساس التحرك من ثلاثة محاور أساسية اولها المحور الشمالي الشرقي من الخوخة وثانها المحور الغربي من موزع والوازعية والعصري وثالثها المحور الشمالي الغربي المتصل بحبس وجنوبها حيث تفرعت إلى ستة محاور قتالية عملت أولا على تفتيت تشكيلات العدو الاماراتي ومرتزته وإرباكها وضرب خطوط الامداد وابطال اساليبها الهجومية المعروفة بطرق عسكرية يمنية ابداعية جديدة. وللعلم أخذ مسرح المعركة بالساحل الغربي الشكل «البيضاوي» لذلك تمت محاصرة مساحة المعركة والأدق فرض طوق عسكري كبير بدأ من كهوب جنوب الساحل وانتهاء بجنوب حيس مما قلل من فاعلية قوات الغزاة والمرتزة وافقدتها التأثير العملياتي خارج مسرح المعركة ومنعها من توفير عنصر الاسناد المتبادل بين قوات الغزاة والمرتزة المنتشرة مما أدى إلى سقوطها المربع بأرخبيل استنزاف قاتل وهذا هو جوهر العمليات العسكرية في معارك الساحل الغربي كهدف رئيس وكاستكمال عمليات ازالة التفوق العسكري الجوي والبحري للغزاة مما سينقلنا إلى مرحلة جديدة وهي حرب القطعة بالقطعة على المستوى الجغرافي مما يستدعي تغييرا في الاساليب والتكتيكات المتبعة لاختلاف بيئة المعركة اي اصبحت رأس الحربة القوات اليمنية الخاصة وقوات التدخل السريع بالجيش واللجان. نحن اليوم نختتم الاسبوع أو أكثر منذ بدأ معركة سحق معركة الرعد الاحمر التصعيدية العدوانية بالساحل الغربي مما جعل المرحلة الثانية كما مخطط لها هي مرحلة العزل والتطويق والتقدم السريع والمباغت بدلالة الحرفية العالية للجيش واللجان في رسم خطة المعركة والتعاطي مع قوات الغزاة والمرتزة بعد التعرف على الثغرات والاستمكان من مواقعهم واستكشاف نقاط ضعفهم ومسح الموارد والطاقت والإمكانات وابطال توظيفها ما مكن قوات الجيش واللجان من التعاطي مع قوات الغزاة والمرتزة بطريقة

العقول العسكرية الاستراتيجية لعبت دورا خطيا وعمليا بحسم العديد من المعارك بالساحل الغربي طوال سنوات رغم طبيعة جغرافيا المعركة التي من المفترض ان تكون لصالح تحالف الغزاة المسيطر جويا بشكل كامل اضافة إلى التفاوت الكبير بكفتي الميزان بين طرفي المواجهة «اليمن ضد تحالف اقليمي ودولي ومرتزته» في الامكانيات التسلحية والبشرية والقدرات المالية والتقنية العسكرية ولطالما كسب اليمن معارك كبرى وبشكل مفاجئ وصادم للعدو بسبب مواقف او قرارات عسكرية استراتيجة حاسمة في لحظات حرجة ولطالما خسرت تحالف الغزاة والمرتزة معارك كان على حافة تحقيق انجاز ما بسبب مواقف او قرارات استراتيجة خاطئة ما يؤكد ان العقيدة والخبرة والعنصر العسكري البشري دورا حاسما وكبيرا في تحقيق الإنتصار النهائي وهذا ما يفكر اليه الغزاة والمرتزة. ويبدو أن المخطط العسكري اليمني معركة الساحل الغربي الذي يمتاز بعقل استراتيجي او منظومة عقول عسكرية استراتيجة تعمل على مراعاة مهنية واحترافية لمبادئ فن علم الحرب كمبدأ تركيز قوات الجيش واللجان المنتشرة ومبدأ الامن الناري القصير والبعيد والعملياتي الجغرافي ومبدأ الحركة الهجومية والدفاعية المترامنة ومبدأ الهجوم المستقل ومبدأ المفاجأة الفاعلة والمباغثة المدمرة فالذي سجل لهذا المخطط ابداعا ملفتا في ساعات وايام واسابيع واشهر المعارك وغيرها من المبادئ العسكرية فالخطة العامة او الاستراتيجية العسكرية الموضوعية للمعركة بالساحل الغربي وتكتيكاتها المتبعة واساليبها المستحدثة فاجأت العدو الاماراتي ومرتزته وكسرت ظهر عملياته العسكرية المفككة مضمونا بمجرد انطلاقها. عملية الرعد الاحمر هي عملية عسكرية واسعة «برا وبحرا وجوا» اطلقها تحالف الغزاة والمرتزة بالساحل الغربي تحت شعار السيطرة على الساحل الغربي والحديدية وابتدأت بعمليات ازال بحري وبمرحلة خوض شن هجمات من كافة قواعد الاشتباك بالساحل الغربي بدأ من كهوب إلى الوازعية إلى موزع إلى جنوب حيس إلى شمال الخوخة وهذه العملية العسكرية الواسعة والكبيرة ارتكزت على الضغط الناري المستمر بكافة قواعد الاشتباك وبوقت واحد اضافة إلى الغطاء الجوي والبحري الكثيف.. لكن المفاجأة العسكرية انها اصطدمت بعملية الرعد الاحمر التي

# بأس المجاهدين

## أسطورة زمن ومكان .. حيرت العقول العسكرية والاستراتيجية لترجمتها...

الاسطورة الحيه هوان تجد المقاتل المجاهد المرابط ثابت في موقعه. تتزحزح الجبال ولا يتزحزح المقاتل من موقعه. رغم وحشية الطيران الذي يقصف من عشرين الى خمسين الى مائة غارة جوية على موقع واحد. الاسطورة ان تجد المقاتل يشن هجوم بسلحه الشخصي أمام افك اسلحه القرن الحادي والعشرين او يدافع بكل ايمان وثبات وصلابه قبل نظيرها رغم ان الطيران الحربي والمروحي المتطور يطارده من مكان الى اخر ويضرب هذا الطيران البأس اي شيء يتحرك على الارض... الاسطورة ان قوات الغزاة والمرتزة البريه لا تتحرك ولا تشن هجوم الا بعد ان يشن الطيران الحربي والجوي غارات جوية تمهيدية عنيفة جدا وكبيره وباعداد مأهوله جدا على مواقع الجيش واللجان في محاولة منه اجبار مجاهدي الجيش واللجان بالانسحاب او التراجع وافساح المجال امام قوات الغزاة والمرتزة البريه التي تريد ان تتقدم ورغم ذلك يفشل الطيران ومن ثم تتقدم القوات الغازية والارتزاقية فتصطدم بأسود الميدان فتتكبد قوات الغزو والارتزاق اكبر الخسائر البشرية والاليه التي لم تنفعهم تحصيناتهم ولا غطاءهم الجوي والبحري ولا اسلحتهم المتطورة... ومن هذا المنطلق نقول لخير اجناد الارض وليوثها الحامية لكل بنان وذرة تراب باليمن «يا سادة يا قادة يا مجاهدين يا كل أفجاج اليمن يا رجال انجبتكم الامهات المسرورة والاباء المبهورة أنتم خير الامة. أنتم الرجال الذين خلدكم القرآن بآياته بان ايمانكم راسخ وعقيدتكم صلبه وقالكتم قتال حيدرة واخلاقكم اخلاق

الرسول الاعظم فاشه دركم يا اعز الناس واشرفهم ايها المجاهدين رفاقكم صنعوا الملاحم فنالوا الشهادة بسرور الرضى. انتم مشروع شهاده حي ينض بالكرامة والعزة صرتم حديث العالم ولا تحتاجون لشهادة احد... يا احباء الضمائر يا تلامذة الشهيد القائد ورجال السيد القائد رفعتم الراية وحفرتم اسم الوطن بأفق السماء. أنتم رجال الله بأرضه. حملة راية عدله ايها الغبارى ان صيحاتكم هزت عروش الظالمين والمجرمين والمستعمرين واصراركم القوي

أمل لكل المظلومين وصمودكم فخر لكل الصامدين والله أكبر زلزلوا عرش الغزاة المجرمين. رجال الله بالميدان أنتم وأنتم ولا سواكم أسودا الوغى وجبال الصبر والة الحرب الوطنية العظمى كنتم ولازلتم. وعدتم بسلخ الغزاة الظلمة الفسده المرتزة الخونة فأوفيتم يا رجال الوعد الصادق. يا أفك محاربين على وجه الأرض قلتم غير الله لا نحني الجباه فيكم نحرر الوطن ونمضي للعلا بيمين الايمان وسيموت الغازي بغيظه وهزيمته وحقدته وبكم الحق يتصير الصبر ويتحقق

النصر والله معكم ونحن معكم والعاقبة لكم يا أهل النخوة والغيرة والنجدة والشهامة فأنتم تيجان متوجه على رؤوسنا فخرا وعزا ومجدا لن يهزم اليمن وانتم رجاله. لن يركع وطننا وانتم حماته. لن ينسى شعبكم العزيز الصامد تضحياتكم وبسالتم وانجازاتكم يا أبناء الكرام البررة. انتم العين الساهرة والسيف الضارب والرمح القاتل والفرسان الوثابة على ثغور الوطن وبواطنه. نصركم الله اعزكم الله يا ليوث الحرب. سلام عليكم أجل السلام



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي

# هل يُدرك اليمنيون اليوم .. أن بلدهم أصبح قوة إقليمية

**قيادة شجاعة، قرار مستقل، قوة عسكرية محترفة ومتنامية، قوة شعبية واعية ومنضبطة، موقع جغرافي استراتيجي هام، أهم الركائز التي تبرز البلد كقوة إقليمية بزم من الحرب وهذه الركائز يمتلكها اليمن بقوة وبلا منافس، لذلك يشن إعلام العدو السعودي والإماراتي ومحورهم حرباً إعلامية قذرة شرسة واسعة وحاقدة للتقليل من شأن اليمن وتوضيفه بأنه بلد مطحون مدمر مفكك متخلف نفعي مرتين لإيران، والغاية من هذه الحرب اختراق الوعي الشعبي اليمني من خلال خلق صور استسلام وتشاؤم وبؤس لا حدود لها لكي يعيش الشعب اليمني في حالة انهيار نفسي ومعنوي وأن الحل لليمن هو اللجوء لهم كبلد مرتين، ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً رغم مشاركة قوى يمنية ارتزاقية خسيسة ورخيصة في هذا المجال من أجل المال والسبب تنامي الوعي الشعبي اليمني على المستويين الوطني والاستراتيجي.**

كالأمنية والاستخبارية والو.

تشكل هذه المساحات الضارية بمعاركها وبطبيعتها وبجسب ما ينتج عنها، مواجهات مكملة لحرب عسكرية شاملة إن لم تكن لب الميزان والمعادلة لذلك كان محور الارتكاز فيها الشعب اليمني، وهنا سنشير لساحة باختصار:

الحرب الذكية فمنذ أن اطلق السيد القائد عبد الملك الحوثي حفظه الله ونصره معركة الدفاع الاستراتيجي لليمن والتي عُرفت بـ "حرب الكرامة"، كان في صنعاء من يؤمن بضرورة أن يكون العقل الشعبي والعسكري شركاء في صناعة المنظومة الجهادية الأكثر تعقيداً في المجال الدفاعي لما تحتاجه من مواصفات تقنية بشرية وآلية ياطرر الإمكانيات المتاحة. هدفت المعركة الدفاعية لإيجاد واقع اقليمي وعالمي في ظل الحرب الاشرس في المنطقة كون اليمن طرف وحيد تقفد به دول عالمية واقليمية في الحرب ، لذلك يجب ان يكون اليمن قادر على

قادة الغزاة وعلى رأسهم الامريكيين والسعوديين والصهاينة يعترفون بين الحين والاخر بصلابة اليمن وقوته وتأثيره وفشلهم في إركاعه ويدركون جيداً أن الحرب والحصار لم تدمر اليمن ولم تفككه ولم تضعفه بل زادت قوته ومنعة وقوفاً وتأثيراً وخصوصاً بالمجال العسكري والامني والاستخباري والبنوي، إضافة إلى ذلك نلاحظ اعداء اليمن الاقليميين والغربيين بحالة رعب ان يخرج اليمن من الحرب منتصراً لأن هذا يعني برونه كقوة اقليمية صاعدة لا تحتاج سوي البناء الاقتصادي ليعزز وجوده الاقليمي وخصوصاً انه يمتلك موارد طبيعية هائلة إلى جانب الموارد البشرية الشابة النشطة والخبرة في البناء والتطوير.

## فشل وهزيمة المعركة الشاملة والحرب الذكية

قيادة الثورة اليوم تخوض معركة شاملة من خلال استراتيجية إدارة القوة بعقل المعى رغم التضحيات الجسيمة فبحسب الموازين العسكرية الكلاسيكية فإن الجيوش الغازية والارتزاقية ستتغلب على الجيش واللجان من حيث الإمكانيات والسلاح والتكنولوجيا. لكن اليمن استطاع تحويل كافة نقاط قوة الجيوش الغازية إلى نقاط ضعف، كما استطاع تحويل نقاط الضعف الناشئة لديه كونه منظومة عسكرية حديثة أسسها قائد الثورة وفق المعايير الحديثة وتقاتل جيوشاً جرارة إلى نقاط قوة، وهنا فإن إثبات ذلك لا يعني خوض الحرب العسكرية بميزان الكم التسليحي والمالي، بل إن الحرب بين اليمن الجيش واللجان قائمة على ميزان العقل والارادة والعقيدة والخبرة والتخطيط والاستباقية وهذه شبك اليمن التي وقع فيها الغزاة، ولكن ضمن مساحات عديدة قد تختلف عن المساحة العسكرية

كحرب اهلية فقد فيها الغزاة السيطرة لكي تكون المخارج لدول العدوان مفتوحة لذلك اشعلت دول العدوان شرارة الصراع بين مرتزقتها مع الإبقاء على خيط المشاركة لمواجهة الجيش واللجان الشعبية في المقابل واجه الرئيس الشهيد الصماد المتبني لهذه المواجهة على المسرح السياسي خيار الدفاع الوطني الوحدوي على المستوى العسكري والشعبي بغطاء سياسي فاعل وطنياً ومن جانب فتح باب الحوار التفاوضي الوطني مع اي طرف محلي يرغب بالعودة تحت شعار مواجهة تقسيم الوطن وهذه تعد ضربة استباقية للغزاة ومشروعهم مما جعل تحقيق التفوق او حتى التوازن مقابل القدرات المتسارعة في التطور والتنوع والتي يمتلكها اليمن والصواريخ الباليستية "ارض-ارض وارض-بحر وارض-جو" التي بات يمتلكها اليمن.

كل ذلك بقي في ظل التوقعات والهانات حتى خرجت أولى قدرات اليمن الذكية إلى العلن من خلال عمليات الجو الباليستية التي دمرت منظومة باك ٣ الامريكية بالمخا وصار وبغيرها والتي اعتبرت نقطة تحول في الحرب بين اليمن ودول تحالف العدوان ليس فقط من الناحية العملية أي التحول من الدفاع إلى الهجوم، بل أيضاً من ناحية إدخال الحرب الذكية معادلات الصراع، وبالتالي سلب العدو قدراته الابتكارية وعنصر المفاجأة وفرض اليمن استراتيجية إدارة القوة على المسرح بشكل دائم.

## تغير قواعد الحرب

وبعد جريمة اغتيال الرئيس الشهيد الصماد انقلبت قواعد الحرب وباتت الانتزيمات الاخلاقية ملغية بنظر اليمن لذلك اصبحت المعركة بقيادة رئيس الجمهورية أ. مهدي المشاط تأخذ مسار انتقامي متسلسل واسع



وهذا ما يحدث وجرى تنفيذه بضربات باليستية ساحقة استهدف الرياض ونجران وجيزان إلى جانب تنفيذ عمليات عسكرية واسعة ومثمرة بطبيعة الحال الوضع الاقليمي اصبح مرتبط ارتباط مصيري بالحرب الدفاعية اليمنية كون اليمن أهم الاضلاع الثلاثة في صراع المحور المقاوم ضد المحور الامريكي الصهيوني السعودي لذلك برز الدور اليمني اليوم كلاب اقليمي مؤثر على مستوى الشعوب العربية والاسلامية وعلى مستوى قيادة الدول الشقيقة نظراً للقواسم المشتركة في الدين والهدف والمصير بين محور المقاومة المتمثل بإيران وسوريا ولبنان واليمن وبقية احرار الامتين العربية والاسلامية في ظل الهجمة الاستعمارية الأمريكية الأوروبية على محور المقاومة، الحرب العدوانية ضد اليمن اليوم زادت عنف ودموية على اليمن نظراً للتصعيد العسكري الغازي والارتزاقى وخصوصاً بالساحل الغربي في محاولة لكسر ارادة اليمن وسلبه قراره كونه اصبح أهم الاضلاع الثلاثة ببحور المقاومة بالمنطقة وخصوصاً ان شعوب المنطقة باتت اليوم تنتظر لليمن كمنقذ للمحور المقاوم وكجلاذ للظلمين السعودي والاماراتي الداعمين للكيان الصهيوني لذلك تعتبر امريكا ترامب كسر اليمن وهزيمته هو اسقاط محور المقاومة للانفراد ببقية المحور في المقابل اصبح صمود اليمن وانتصاراته تروس تسحق المخططات الامريكية بالمنطقة.

فإذا انتصر اليمن في المعركة وهذا امر حتمي بإذن الله فهو يعني انتصار تاريخي لك للشعوب الحرة ضد الهيمنة الامريكية ومن هنا يصبح الانتصار اليمني رافعة ذهبية لاعلاء اليمن منصبة المنطقة كقوة اقليمية فنية ستفرغ للمواجهة المباشرة ضد الكيان الصهيوني وكداعم رئيسي وبلا حدود للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وهذا ما يربع قادة الكيان الصهيوني.

وبالختم لكل شيء تمن فان اراد بلداً ان يكون قوة اقليمية او قوة عالمية فيجب دفع الثمن الباهض ومنها التضحيات فلن يكون قوة بهذا الحجم والتأثير الا بعد حرب دامية ضد دول ترفض ان يكون قوة اقليمية وهذا ما يجري ضد اليمن حيث ترفض السعودية وامريكا والكيان الصهيوني ومحورهم ان يكون قوة اقليمية لما يشكلها خطر كبير عليهم في المستقبل لذلك يشنون حرباً كونية ضد اليمن لكي لا يكون قوة اقليمية ولكن ستكون قوة اقليمية بإذن الله مهما بلغ الثمن فليست تضحيات شعوب اصبحت دولا قوية أكثر تضحية منا واشد اقداما على ذلك ابداً فنحن شعب الايمان والحكمة والبأس الشديد وحملة مشروع شهادة حتى النصر والتمكين والتحقيق بإذن الله



# بشائر النصر

رصد بشائر النصر ليوم السبت 5-10 شعبان 1439هـ الموافق 21-26/4/2018

## القوة الصاروخية تدك أهدافاً حيوية في جيزان وعسير بصواريخ بدر البالستية.. ومن صحراء البقع إلى الساحل الغربي أيام دامية للمرتزقة وقتلاهم بالمئات

### جبهة حجة:

### إسقاط طائرة استطلاع معادية بجبل النار بحرض

تمكنت الدفاعات الجوية التابعة للجيش واللجان الشعبية من إسقاط طائرة استطلاع للعدو في حرض.. وقال مصدر عسكري أن الدفاعات الجوية التابعة للجيش واللجان الشعبية تمكنت من إسقاط طائرة استطلاع تابعة للعدوان في جبل النار بحرض

### العدو يعترف:

#### ● القتلى:

فؤاد مطر الجهني  
حسن سلمان حسن خبراني  
حمود حماد بن ناقل الراشدي العميري الحويطي  
إبراهيم محمد الحازمي  
وإصابة:

● إعلام العدو السعودي يعترف بمصرع 4 من جنوده وإصابة 5 آخرين بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود.

— أمجد راضي العنزي  
— متعب عبدالله العرافة الدهمسي العنزي  
— نامي بخيت الجليدي  
— علي يوسف الهمامي  
كما اعترف العدو الإماراتي بمقتل أحد جنوده بعد ساعات من قصف القوة الصاروخية لقاعدة العند العسكرية بصاروخ بدر

### جبهة الجوف:

## مصرع قيادات مرتزقة بينهم قائد ما يسمى الكتيبة الخامسة بلواء النصر وتدمير 5 آليات ومصرع من على متنها بكمان محكمة

ولا تزال جبهات الجوف تشهد على بسالة أبطالنا وشجاعتهم وثباتهم وبأسهم فلم يهنوا ولا تراجعوا بل وجهوا ضربات قاسية ومثقلة وهاجموا مواقع المرتزقة وطهروا الكثير من المواقع من أيدي عبيد آل سعود فخلال الأيام الماضية تمكنوا من تدمير 3 آليات عسكرية للمناققين ومصرع من عليها إثر كمين محكم في مديرية خب والشعف كما تمكنوا أيضاً من تفجير آلية محملة بالمناققين من قبل وحدة الهندسة للجيش واللجان الشعبية ومصرع كل من كان على متنها شرق الخليفين ولقي عدد من المناققين مصرعهم وأصيب آخرون إثر تدمير آلية محملة بهم في جبهة صبرين بمديرية خب والشعف بعبوة ناسفة

كما لقي المناقق / ناصر احمد سالم العواضي مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة المصلوب  
فيما لقي المناقق / العقيد محمد المعزبي " قائد ما يسمى الكتيبة الخامسة بلواء النصر" مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة صبرين

### جبهة عسير:

ضربة بالستية على لواء الرادارات بخميس مشيط وضربة ميدانية للمرتزقة بجبهة علب وجهت القوة الصاروخية يوم السبت الماضي 3 رمضان ضربة بالستية بصاروخ بدر البالستي على لواء الرادارات السعودي في خميس مشيط.. كما لقي العشرات من المرتزقة مصرعهم في جبهة علب عرف منهم كلاً من: — القيادي المناقق / فياض العراسي — المناقق / احمد عبدالله حسن السبل

### جبهة البيضاء:

نقذ مجاهدو الجيش واللجان عملية هجومية على مواقع المناققين في قيفة وسقوط قتلى وجرحي في صفوفهم.. كما لقي المناقق / جارا الله الشعبي المرادي مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة قانية.. فيما لقي المناقق / فضل علي محمد الحنجي الحميقي مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة حيج وحدة القناصة

ذكرت مصادر عسكرية أن وحدة القناصة تمكنت يوم الجمعة الماضية 2 رمضان من قنص وإصابة 13 منافقا بعمليات قنص في جبهات تعز والجوف وصرواح

### جبهة الخالع:

■ مصرع المناقق / عبدالخالق نصر علي قاسم القاضي  
بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة مريس

### جبهة لحج:

■ مصرع وإصابة أعداد من المرتزقة خلال كسر زحف لهم باتجاه طور الباحة

### جبهة مبيدي:

■ قصف مدفعي يستهدف تجمعات للمناققين شمال صحراء مبيدي  
■ مدفعية الجيش واللجان الشعبية تدك تجمعات لمرتزقة الجيش السعودي شمال صحراء مبيدي

### جبهة جيزان:

## صاروخان بالستيان يضربان مدينة جيزان الاقتصادية ومطار جيزان الإقليمي وفشل ذريع للجيش السعودي في جبل الإم بي سي

استعادة الموقع بعد سيطرة أبطالنا عليه مستعيناً بمرتزقته ونفذ زحفاً فاشلاً تمكن أبطالنا - بعون الله - من كسره ولم يستطع العدو تحقيق أي تقدم وسقط العشرات من جنوده ومرتزقته قتلى وجرحي. كما انفجرت آلية عسكرية سعودية خلال التصدي للزحف على جبل إم بي سي.. كما شن سلاح الإسناد الصاروخي والمدفعي قصفاً صاروخياً ومدفعياً طال تجمعات الجيش السعودي في الغاوية وقلل الشيخ. وشن سلاح الإسناد المدفعي قصفاً مدفعياً استهدف تجمعات للمناققين في الطوال وفي مركز السمنة وشمال موقع العبادية وتجمعات المناققين في الحثيرة بقذائف المدفعية وسقوط خسائر مادية وبشرية في صفوف الجيش السعودي ومرتزقته



نفضها أبطال الجيش واللجان الشعبية على جبل الإم بي سي السعودي بجيزان انتهت بسيطرة أبطالنا على الموقع العسكري وتطهيره فيما حاول العدو السعودي

في سياق الرد على جرائم العدوان الأمريكي السعودي أطلقت القوة الصاروخية صاروخين باليستيين من طراز بدر 1 الأول كان يوم الجمعة الماضية 2 رمضان على مدينة جيزان الاقتصادية والصاروخ الثاني يوم الاثنين 5 رمضان على مطار جيزان وقال مصدر في القوة الصاروخية أن صاروخ بدر 1 البالستي يتميز بدقته وإصابة هدفه بدقة عالية وأن جميع الأهداف العسكرية والاقتصادية والحيوية في جيزان أصحبت هدفاً مشروعاً لصواريخنا البالستية. يذكر أن القوة الصاروخية صدت من ضرباتها البالستية على المدن الحدودية السعودية وفي إطار العام البالستي الذي أطلقه الشهيد الرئيس صالح الصماد حيث لا يمر يوم دون أن

### جبهة نجران:

## رحى الجيش واللجان تطحن المرتزقة في صحراء البقع وضربات موجعة للجيش السعودي غرب موقع السديس

ناسفة.. ومن جهة أخرى تمكن أبطالنا من إعطاب معدل عيار 12,7 للجيش السعودي في موقع الشبكة بقذائف المدفعية. كما تمكن أبطال وحدة القناصة من قنص مرتزقين غرب موقع السديس.



علام الحربي

المثال.. فخلال الأيام الماضية تمكن أبطالنا من تدمير آلية للمناققين بعبوة ناسفة ومصرع من كان على متنها وإحراق مدرعة للمناققين بقذيفة مدفعية في جبهة الساحل الغربي ولقي القيادي المناقق / فوزي محمد علي أحمد العامري مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة الساحل الغربي.. فيما لقي المناقق / محمد قائد محمد الطويري مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة الكدحة.. كما تمكن مجاهدو الجيش واللجان الشعبية من كسر زحف للمناققين في جبهة الساحل الغربي وتكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد

— المناقق / محمد عبده علي الصلوي  
— المناقق / أحمد هائل سعيد عبده الصلوي  
— المناقق / حمزة محمد عبدالعزيز الصلوي  
— المناقق / عارف الطيب الصلوي  
بنيران الجيش واللجان الشعبية في جبهة الصلو

السعودي على صحراء البقع قبالة نجران.  
● المصدر العسكري: مصرع وجرح عدد من مرتزقة الجيش السعودي خلال كسر زحفهم على صحراء البقع كما تم إعطاب آلية عسكرية سعودية في صحراء البقع وشن سلاح الإسناد المدفعي والصاروخي قصفاً مدفعياً وصاروخياً استهدف تجمعات للجنود السعوديين ومرتزقتهم في موقعي المنارة وصلة وحصن الحماد وموقع نهوكة كما تم استهداف مرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ الخضراء بقذائف المدفعية.. يذكر أن الجيش السعودي ومرتزقته تلقوا ضربات موجعة في مواقعهم غرب موقع السديس حيث تمكن أبطالنا من تدمير طقم عسكري سعودي بصاروخ وموجه وكذلك تدمير عربة سعودية بعبوة

شهدت صحراء البقع خلال اليومين الماضيين هزيمة موجعة لمجاميع الخيانة والارتزاق حيث حاولوا الزحف باتجاه القذاميل ولكن أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا لهم بالمرصاد فتمكنوا - بعون الله - من تلقيهم ضربات قاسية وكسر زحفهم وردهم على أعقابهم يجرون أذيال الهزيمة والخيبة والعار بعد أن لقي العشرات منهم مصرعهم بينهم المناقق / إيهاب عبدالرقيب علي أحمد المرزوح والمناقق / علي حاتم رجب الميدان الوصابي المناقق / هشام محمد عبده الصلوي المناقق / ناصر علي المهدي المرادي كما أوضح مصدر عسكري أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من كسر زحف ثاني وواسع لمرتزقة الجيش

### جبهة تعز:

تصعد العدو يتخرب في الساحل وأبطالنا يتكلمون بالفراة والمرتزقة وخسائر فادحة للمرتزقة في الصلو

تشهد جبهات تعز بما فيها الساحل الغربي عمليات بطولية وثبات منقطع النظير لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة تصعيد إجرامي للغزاة ومرتزقتهم في محاولة مستميتة للسيطرة على سواحل اليمن ومياهها الإقليمية والتحكم بقوت اليمنيين وأمنهم واستقرارهم إلا أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كانوا لهم بالمرصاد حيث ذكر ناطق الجيش اليمني العميد شرف لقمان بأن تعزيزات العدو لم تعد تشكل ذات قيمة عسكرية في ظل التكتيك العسكري المحكم والسيطرة النارية الكاملة للجيش واللجان على مسرح العمليات وأن تطهير الساحل من دنس الغزاة بات قريب

جرائم  
العدوانجرائم العدوان بحسب الأبرياء..  
تزيد المجاهدين عزماً و صموداً للتكامل بالعدو و منافقيه

ومع تزايد جرائم العدوان بحق اليمنيين، وفي مقابل ذلك يزداد الشعب قوة و صموداً و اندفاعاً نحو معسكرات التدريب والتأهيل والجهات للتكامل بالعدو و منافقيهم.. ومن هنا نعمل في صحيفة الحقيقة على رصد ونشر جرائم العدوان للمجاهدين في الجبهات بشكل أسبوعي لتكون عاملاً ودافعاً قوياً لرجال الرجال للتحرك في مواجهة وردع العدو بكل شدة وبأس، والتكامل بهم أشد تكامل بدون رحمة أو شفقة.

**جرائم** وانتهاكات يرتكبها العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب اليمني أغلب ضحاياها أطفال ونساء، في ظل صمت وتواطؤ دولي بشكل غير مستغرب لأنهم مرتهنون للشيطان الأكبر - أمريكا. وهذا يهون أمام أحرار اليمن من المجاهدين إذا ما قارناه بموقف من يتغنون باسم الإسلام والعروبة وحب الوطن واليمن، بينما هم يقفون في صف العدوان سواء في الجبهات أو السكوت والخنوع والجلوس مع الخولاف.

الجمعة: غارات العدوان خلف أضراراً  
مادية في الممتلكات العامة والخاصة

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غاراته على محافظات الجمهورية خلفاً أضراراً مادية في الممتلكات العامة والخاصة. ففي صعدة شن طيران العدوان غارة على منطقة الأزهر بمديرية رازح الحدودية. واستهدف جيش العدو السعودي بقصف صاروخي ومدفعي مناطق متفرقة من مديريات منبه ورازح وباقم الحدوديات. وفي حجة شن طيران العدوان ١٨ غارة على مديرتي حرض وميدي وغارة على مديرية عبس.

الثلاثاء: استشهاد وإصابة 7  
أشخاص أغلبهم نساء وأطفال

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غاراته على محافظات الجمهورية خلفاً شهداء وجرحى وأضراراً مادية في الممتلكات العامة والخاصة. ففي صعدة استشهاد ٣ مواطنين وجرح مواطنان جراء ٣ غارات شنها طيران العدوان استهدفت سيارتين في مديرية كتاف. وأصيب ٣ نساء بغارتين لطيران العدوان على منزل مواطن في منطقة شرواي بمديرية باقم.

واستهدف جيش العدو السعودي بقصف صاروخي مناطق متفرقة من مديرية رازح ومديرية باقم ومديرية منبه، ما أدى إلى إصابة طفل بجروح ونوق عدداً من المواشي في منبه. وأصيب مواطن من أبناء مديرية رازح ببنيران حرس الحدود السعودي. وفي صعدة أيضاً شن طيران العدوان ٥ غارات على منطقة آل الزماح بمديرية باقم، وغارة على منطقة بني معاذ بمديرية سحار.

## السبت: طيران العدوان يواصل غاراته على محافظتي صعدة و صنعاء

مناطق متفرقة من مديرية رازح الحدودية.. وفي محافظة صنعاء شن طيران العدوان ٣ غارات على منطقتي محلي والمدفون بمديرية نهم.

بمديرية سحار. كما شن غارة على منطقة المختبية بمديرية مجز.. واستهدف جيش العدو السعودي بقصف صاروخي ومدفعي

ففي صعدة شن طيران العدوان ٤ غارات على مناطق متفرقة من مديرية باقم الحدودية وغارتين على معسكر كهلان شرق المدينة، ومنطقة علاف

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غاراته على محافظات الجمهورية خلفاً أضراراً مادية في الممتلكات العامة والخاصة.

## الأحد: طيران العدوان يواصل شن غاراته على مختلف المحافظات



يواصل طيران العدوان السعودي الأمريكي شن غاراته على مختلف المحافظات خلفاً خسائر كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة. في العاصمة صنعاء شن طيران العدوان غارة على منطقة الحفا، وفي صنعاء المحافظة شن غارة شرق معسكر الاستقبال بهمدان. وفي صعدة شن طيران العدوان السعودي الأمريكي ١١ غارة على مناطق متفرقة من مديرية كتاف، كما شن غارتين على منطقة المهاذر بمديرية سحار. وشهدت مناطق متفرقة من مديرتي منبه ورازح الحدوديتين قصفاً صاروخياً ومدفعية سعودياً. وفي تعز شن طيران العدوان ٤ غارات على مديرية موزع.. أما في حجة فشنت طيران العدوان ٤ غارات على مديرية ميدي، وفي نجرن شن غارتين على موقع الطلعة.

## طيران العدوان يواصل استهداف الصيادين والممتلكات العامة

مديرية كتاف إحداهما على مديرية مجز، بالإضافة إلى قصف صاروخي ومدفعي سعودي استهدف مناطق متفرقة من مديرية شدا ومنبه الحدوديتين ما أدى إلى وقوع أضرار مادية في ممتلكات المواطنين.

كما شن طيران العدوان ٩ غارات على مناطق متفرقة من مديرية ميدي بمحافظة حجة، كما ألقى طيران العدوان قنبلة ضوئية في سماء مديرية الشاهل بذات المحافظة.

وفي محافظة تعز شن طيران العدوان غارة على مديرية الصلو.

العامة والخاصة. ففي محافظة الحديدة استشهد صياد وأصيب آخر وفقدان ٣ إثر استهداف العدوان لقاربهم بالقرب من جزيرة الطرفة، كما استهدف طيران العدوان قارباً آخر بالقرب من جزيرة الطرفة وسط أبناء عن سقوط ضحايا من الصيادين. وفي صنعاء احترقت إحدى ناقلات النفط إثر غارة لطيران العدوان استهدفت شركة النفط في منطقة الصباحة.

أما في محافظة صعدة، فقد شن طيران العدوان ١٢ غارة على مناطق متفرقة من

المحافظات اليمنية، خلفاً شهداء وجرحى وأضراراً مادية في الممتلكات

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غاراته على عدد من

الأربعاء: طيران العدوان يشن  
سلسلة غارات على عدة محافظات

واستهدف جيش العدو السعودي بقصف صاروخي ومدفعي مناطق متفرقة من مديرية منبه الحدودية. وفي الحديدة قصف بوارج العدوان بـ٦ صواريخ مزارع المواطنين في منطقة العرج بمديرية باجل.

واصل طيران العدوان السعودي الأمريكي، شن غاراته على محافظات الجمهورية خلفاً أضراراً مادية في الممتلكات العامة والخاصة. ففي صعدة شن طيران العدوان ٥ غارات على منطقة المهاذر بمديرية سحار.

## الشعب اليمني رغم الجراح.. فلسطين قضيتنا

كتب/ذوالفقار ضاهر- كاتب لبناني

**يعاني الشعب اليمني من حرب جائرة تشن عليه منذ ما يزيد عن الثلاث سنوات، بالإضافة إلى الحصار الضاليم، مع كل ما يترتب على ذلك من معاناة إنسانية وصحية صعبة أدت إلى فقدان الكثير من المقومات الأساسية للحياة الطبيعية والسليمة، وساهمت بتدمير الكثير من البنى التحتية للدولة المدنية في اليمن وانتشرت المجاعة والأوبئة والأمراض على نطاق واسع غير مسبوق في العالم باعتراف العديد من المنظمات الاممية والدولية والحقوقية.**

والاسلامية، لكن الرد دائماً يكون يمينا حكيماً وواعياً وثابتاً في ساحات القتال وساحات السياسة والنضال، بأن اليمن مهما زادت جراحه لا ينشغل عن قضايا أهله وإخوته أياً كانت هوية السيوف التي تطعنه بالظهر سعودية أو اماراتية أو غيرها.

### من يتمسك بفلسطين ومن يتأمر عليها؟

والحقيقة ان هذه المواقف اليمنية مقابل ما تقوم به انظمة الخليج بحق القضية الفلسطينية تظهر وجود انقسام عامودي في المنطقة بين محور ينتمي إلى فلسطين وبين محور باع فلسطين ويتأمر عليها بكل الوسائل الممكنة خدمة لمصالحه السياسية ومصالح اميركا و إسرائيل ، ونفس الانظمة التي تتبع فلسطين اليوم هي نفسها التي تواصلها عدوانها على اليمن منذ آذار/مارس من العام ٢٠١٥ دون اي رادع اخلاقي او قانوني على الرغم من كل الانتهاكات التي ارتكبت بحق مختلف فئات الشعب اليمني.

وبهذا المعنى تحدث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن الشعب اليمني في ذكرى يوم القدس العالمي في شهر رمضان الماضي حيث قال " هذا الشعب لم يترك القضية الفلسطينية رغم كل شيء... مئات الآلاف من كل الشرائح وتحت المخاطر بالقصف والقتل يتظاهروا.. يكفي هذا المشهد لنؤكد الفشل الاميركي الاسرائيلي السعودي في اليمن وان الشعب اليمني يؤكد انه لم ولن يتخلى عن فلسطين والقضية الفلسطينية".

وللتذكير فإن الشعب البحريني يسير على نفس المنوال في نصرته لفلسطين وقضيتها دون كلل او ملل، وب نفس الخطاب تحدث السيد نصر الله عن الشعب البحريني حيث قال " في البحرين ايضا يخرج الشعب ليتظاهر نصرته للشعب الفلسطيني ومع ذلك تخرج قوات نظام آل خليفة لتطلق النار على الناس وتمنع التضامن والتأييد لفلسطين"، وهذا ما يؤكد ان شعوب المنطقة هي شعوب حية حرة واعية تعرف من هو عدوها وما هي هموم أمته ولا تتأخر عن النصر والإقدام مهما تعاضمت التهديدات والمخاطر.

تظاهرة يمنية تضامنا مع فلسطين على الرغم من كل ذلك لا يتردد اليمنيون في الوقوف ورفع كلمة الحق بوجه كل طغاة العالم والمنطقة عند كل محطة توجب ذلك، فنرى الشعب اليمني ينزل إلى الساحات والميادين معلنا حضوره إلى جانب شعوب المنطقة والامة ونصرة للقضايا المحقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ورفض كل المؤامرات والمخططات التي تحاك لتصفيتها وإنهاء حقوق الشعب الفلسطينية والتبديد بالقرارات الاميركية التي اعتبرت القدس المحتلة عاصمة لكيان العدو ونقل السفارة في الكيان الغاصب إلى القدس.

### يد بيد مع فلسطين..

وبالسياق، نظمت قبل أيام في العاصمة اليمنية صنعاء تظاهرة حاشدة نصرته للقدس وفلسطين، ورفضاً لخطوة نقل السفارة الاميركية وتنديدا بالجرائم الاسرائيلية التي ترتكب على حدود قطاع غزة بحق الفلسطينيين المدنيين العزل، حيث رفعت الأعلام الفلسطينية وأحرقت الأعلام الاميركية والإسرائيلية، وشدت المشاركون على وقوف الشعب اليمني يدا بيد وكتفا بكتف مع الشعب الفلسطيني وأن القضية الفلسطينية حاضرة في وجدان أبناء الشعب اليمني برغم العدوان الجائر الذي يتعرض له اليمن منذ أربعة أعوام من قبل أمريكا وإسرائيل وأعوانهم في المنطقة".

هذه المواقف البطولية من الشعب اليمني تتلاقى مع الجهود العسكرية التي تقدمها القيادة اليمنية في الجيش واللجان الشعبية عبر تخريج دورات عسكرية تحت اسم فلسطين والقدس، ما يؤكد ان القدرات اليمنية في مختلف المجالات هي في خدمة القضية الفلسطينية وان السلاح هدفه الأساس هو التوجه لصدور العدو الاول للامة اي العدو الاسرائيلي، وما الحروب التي تحاول إشغال هذا السلاح كالعدوان السعودي الاميركي الاماراتي على اليمن سوى احد الاساليب لإلهاء الشعب اليمني الحر عن قضية فلسطين وعن العدو الذي اغتصب أرضها، حيث يعتقد بعض الحكام انه بهذه الطريقة يمكن اخراج اليمن من الحضور على الساحة العربية

## قضية الأمة الكبرى في فكر الشهيد القائد

خوفا من شبح المستقبل الذي ينتظرهم ،وما كان قتلهم للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الا لأنه تبنى توعية الناس وتعريف الناس بالله سبحانه وتعالى ومن ثم تعريفهم كيف يتولونه سبحانه ،وممن يتبرؤون من خلال القرآن الكريم . ولهذا فقد عاش الشهيد القائد حياة الامه بكلمها ،وكله ألم على أمة تنتهك مقدساتها تعيش في حالة من الذلة والارتهاق وعلى أيدي من ضربت عليهم الذلة والمسكنة، في الوقت الذي أراد لهم الله حياة العزة والكرامة إن هم قاموا بمسؤولياتهم.

لقد تألم الشهيد القائد كثيرا بما تعيشه الأمة من الذلة والهوان والقهر والاستبداد على أيدي أعدائها وقد كانت معاناة الشعب المظلوم في فلسطين على أيدي اليهود والمؤامرات اليهودية على القدس وبقية المقدسات من أهم أولوياته واهتماماته

لقد تناول السيد حسين -رضوان الله عليه- ما يجري في فلسطين من عدة جوانب نوضحها باختصار شديد :

١- استنهاضه لشعوب المنطقة وتحميلها المسؤولية ،راسما لهم ملامح التحرك كونها المعنية الأولى بعد تواطؤ الزعماء والحكومات مع

اعداء الامة ،فعلى الشعوب ان تقوم بالأعمال المتاحة كالظاهرات والمقاطعة الاقتصادية وغيرها من الوسائل فالتفرد على الشعب الفلسطيني وهو يظلم ذنب كبير على الامة وأنها المتضررة وكما قال في محاضرة (يوم القدس العالمي): الشعوب هي التي تلحقها الذلة والإهانة ،الشعوب هي الضحية ،ومالم تتوجه الشعوب نفسها إلى ان تهتم بقضيتها ،وتتعرف على أعدائها، وتعرف الحل والمخرج من مشكلتها ومصيبتها فلا تتوقع شيئا آخر من زعمائها او من غيرهم).

٢-تأكيد على أن القدس قضية الامة الكبرى وليست قضية الشعب الفلسطيني وحده . ومما قاله في محاضرة (يوم القدس العالمي): قضية إسرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين، إنها قضية تخص المسلمين جميعا ،حتى لو اعترف الفلسطينيون انفسهم بإسرائيل)

٣-وقد أشار السيد حسين- رضوان الله عليه-ان ما حدث في فلسطين نتيجة طبيعية للتفريط من العرب بشكل عام ومن الفلسطينيين بشكل خاص.. (الفلسطينيون كانوا يبيعون منازلهم ويبيعون اراضيهم).

### كتب /وسام الكبسي

لما تمر به القضية الفلسطينية في منعطف خطير يهدد الوجود بعد جرف ومصادرة الهوية الفلسطينية، واصبحت قضية للمتاجرة لدى كثير من زعماء العرب، وامتصاص لغضب الشعوب في مراحل سابقة، وفي وقتنا هذا يتسابق الحكام لكسب ود الأمريكيين باعتبارهم بالكيان الإسرائيلي، وصولا إلى التطبيع العلني مع الكيان الغاصب، وعلى رأسهم مهافيف نجد ،حيث قام محمد بن سلمان بتدشين العلاقات العلنية مع الكيان الصهيوني بتصريح مفاده( ان مصالح السعودية هي مع إسرائيل ) ومنها ما يقوم به جنود الاحتلال بالقمع المتظاهرين بذكرى يوم العودة وصولا إلى قتل وجرح العشرات من المتظاهرين فهم شركاء في سفك الدم الفلسطيني والدم العربي المقاوم، إذ لم يعد نظام آل سلول يطبق تحمل حتى مجرد مسيرة ذكرى ،وهذا كله في ان يتم تنويجه ملكاً على نجد ،وكأنهم يعدونه بإمارة الري. لم يكن ما يجري في اليمن بمعزل عن احداث المنطقة لأنها من خطط الشيطان الأكبر، ولم تكن الحروب الست الا



## إيمان الحوثيين بقضيتهم أقوى من السلاح الذري والتحالف لا يقاتل لأجل اليمنيين

كتب/ حسن علي كره X

و لو كانت النوايا طيبة ، و الخوف على الوطن و الارض لما اقتضى الامر رفع السلاح ، و الاستعانة او التدخل من الغرباء و الدخلاء ، من هنا نستطيع القول ان كل القوى اليمنية من كل التحالفات و الاحزاب و القبائل و المذاهب و المعتقدات لو كانوا على بصيرة بان العدوان خارجي ، و ان المتربصين باليمن لا يذرفون الدموع الكاذبة من اجل تحريرهم او سعيا للسلام و الاستقرار بين القوى السياسية المتخاصمة ، وانما سيستغلون ضعفهم و تشظيهم من اجل تثبيت مصالحهم في ارض اليمن ، و لا يهتمون ان مات اليمنيون جوعا او مرضا او قتلا، فاليمن بشماله و جنوبه وجزره و بحره و موائله ونقطه وغازه وذهب و جباله الغنية ، كل ذلك كان لديهم اهم من حرب عبثية ، ليست الا المزيد من تكبيد الشعب الوليات و الفقر و الامراض و التشريد و التهجير خاصة مع ما يعانیه من بلاء الفقر و الجهل و الانقسام

...!! لقد جاء وسيطان أمميان المغربي جمال بن عمر و الموريتاني اسماعيل بن الشيخ احمد ، و ها هو الثالث البريطاني يرسل وسيطا او مبعوثا ، و لكن لم يقبل الوسيطان السابقان في مهمتهما و لن ينجح الوسيط الإنجليزي ، و انما الفشل لليمنيين انفسهم الذين جعلوا قرارهم خارج وطنهم و خارج المصلحة الوطنية ، في الكويت جاؤوا و جلسوا ثلاثة اشهر ماكين شاربين نايمين ، كان المؤمل ان يخرجوا بكلمة سواء ، رغم كل التسهيلات التي وضعتها الحكومة الكويتية ، و حيث ان قرارهم يصدر من خارج وطنهم ، كان من الطبيعي ينال الفشل لقاء الكويت ،

صحفي كويتي #

### كتب/ علي الصنعاني

تجعلكم ترون أن فعلكم هذا واجب عليكم وليس فضلاً و يجب ان يظل ويستمر حتى تستعاد الارض و المقدسات و يبحر الانسان من نير الاحتلال الصهيوني ! هذه الثقافة التي تقول لكم احذروا لا تعتبروا صنيعكم هذا فضلاً منكم عليهم ! أو صنيعاً يجب رده لكم ! بل أكثر من ذلك تقول لكم انكم ما لستم مقصرين تجاه فلسطين و تجعلكم تمنون أن تكونوا معهم و تقاطلون إلى جانبهم ! هذه القيم لم يعد لها وجود إلا عند من هدام الله هداية حقيقية إلى دينه القويم و شريعته السمحاء ! إنكم بحق أنصار الله و جنده أيها الشعب اليمني العظيم !



## أي قلوب تملكون !

- لتهتموا بما يحدث في فلسطين و أنتم في خضم حرب كونية اجرامية عليكم تريد اقتلاعكم من جذوركم و إبادةكم عن بكرة أبيكم ! - أي اخلاق تملكون لتتضامنوا مع شعب لم يتظاهر ولو مرة واحدة من أجل أطفالكم الذين يدفنون تحت أنقاض منازلهم وهم في أحضان أمهاتهم ! - أي قيم تربيتهم عليها لتتصوروا قضية الفلسطينيين في حين ان نظامهم بآرك العدوان عليكم ولم تهز مشاعره مجزرة واحدة من آلاف المجازر التي طالت أبناءكم و نساءكم !

- من أي طينة أنتم حتى يؤلمكم ما يحدث في فلسطين و أنتم في ألم أشد منه و أتكى منذ أربع سنوات «!!

- بأي طريقة تفكرون حتى تشعروا بدمعة لم أم تشعرو يوماً بشلالات الدموع التي انسكبت من أعينكم منذ بداية العدوان !

- لماذا تتضامنون مع أناس (ربما معظمهم) يظنونكم مجوس تستحقون الموت و الهلاك !

- كيف استطعتم تناسي كل تلك الأمور المؤلمة و استمريرتم في موقفكم المناصر بقوة للفلسطين و أهل فلسطين !

- كل البشر يحقدون و يبتغون و يبغضون من الأشخاص الذين لا يردون الجميل ناهيك عن من يقف في صف أعدائهم إلا أنتم تفعلون ما يملية عليكم و اجبكم الديني و الأخلاقي و القيمي دون أن تنتظروا من الآخرين حتى كلمة شكر على هذا الصنيع ! لاشك أن هناك أمراً ما جعلكم بكل هذا النبل !

لاشك انها ثقافة القرآن .. ثقافة الدين القويم الذي انتم عليه الذي يجعلكم تناصرون المظلومين و إن ظلموكم ! هذه الثقافة هي من



## الجزيرة القطرية: سفير هادي لدى اليونسكو يكشف عن توجه سعودي إماراتي خفي لتجربة اليمن!

الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح.. وتابع أن الحرب التي وصفها بالعنيفة لا بد أن تتوقف. وأشار في هذا الإطار إلى قصف طيران تحالف العدوان مؤخرًا دار الرئاسة في صنعاء، وقال إن القصف ربما دمر المخطوطات الموجودة في القصر الخاضع لسيطرة أنصار الله.. وفي ما يخص الوضع في جزيرة سقطرى، أوضح سفير حكومة المرتزة لدى اليونسكو أنه لا مبرر لوجود عسكري للتحالف العربي أو غيره داخل هذه الجزيرة التي تبعد ٣٥٠ كيلومترا عن السواحل الجنوبية لليمن. وتابع أن حكومته ستُرسل بعثة دولية إلى سقطرى قبل أن تتحول إلى تراث مهدد.

كشف سفير حكومة المرتزة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) أحمد الصياد، عن تناغم وتوجه خفي بين السعودية والإمارات لتجربة اليمن، مؤكدا رفض حكومته المتواجدة بفنادق الرياض لأي وجود عسكري لتحالف العدوان السعودي - الإماراتي أو غيره في جزيرة سقطرى.

وأضاف الصياد في مقابلة مع قناة الجزيرة، أنه حان الوقت للجولس مع التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات لمعرفة ماذا يريدون في اليمن.. وفي ما يخص العلاقة مع الإمارات، قال الصياد إن حكومته تختلف معها في دعم انفصال الجنوب وإعادة نظام

## صحيفة (elpais) الإسبانية: بسبب عدوانها على اليمن.. السعودية أكبر مستورد للأسلحة الإسبانية

أكدت صحيفة (elpais) الإسبانية أن السعودية أصبحت أكبر عميل لإسبانيا في شراء الأسلحة، وبلغت صفقات الأسلحة التي أبرمتها خلال العام الماضي ٢٧٠.٢ مليون يورو، أي بزيادة قدرها ١٣٣٪ عن عام ٢٠١٦. ولفتت إلى أنه بالنسبة للدول التي اشترت أسلحة من إسبانيا، من خارج الاتحاد الأوروبي، حلت السعودية محل مصر بصفقتها أكبر عميل لإسبانيا في العام الماضي، وحصلت الرياض على طائرات حاملة وطائرات من دون طيار، وقطع غيار، وقذائف هاون، وأكثر من ذلك.. ذكرت الصحيفة: «منذ أن شنت المملكة العربية السعودية عملياتها العسكرية في اليمن في عام ٢٠١٥، تضاعفت مشترياتها من الذخيرة الإسبانية ثلاث مرات تقريبا؛ حيث ارتفعت من ٣٤.٧ مليون يورو في عام ٢٠١٦ إلى ٩٠.١ مليون يورو في عام ٢٠١٧..» وقالت الحكومة الإسبانية: «إن جميع التراخيص المتعلقة بالذخيرة للرياض جاءت مع شهادات المستخدم النهائي التي تحتوي على بنود صارمة تمنع إعادة التصدير واستخدامها خارج الأراضي الوطنية».

ولفتت الصحيفة إلى أن المنظمات الحقوقية الدولية، مثل منظمة العفو الدولية، و«أكسفام إنترنوم»، ومنظمة السلام الأخضر، تؤكد أنه لا توجد مراقبة مناسبة للاستخدام النهائي لهذه الأسلحة. وعن مبيعات إسبانيا في الشرق الأوسط، تقول الصحيفة إن العراق هو عميل رئيسي آخر، تليه دولة الإمارات.. وأوضحت أن إسبانيا تتفوق -للعام الثاني على التوالي- في بيع الأسلحة للعلماء؛ حيث حطمت الرقم الخاص ببيع معدات عسكرية بقيمة ٤.٣ مليار يورو في العام الماضي ٢٠١٧، بزيادة قدرها ٧.٣٪ عن عام ٢٠١٦. وذكرت أن هذا الارتفاع يمثل جزءا من الزيادة العالمية في عمليات نقل الأسلحة التي بدأت في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، وفقا لتقرير صادر عن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، مما جعلها سابع أكبر مصدر للأسلحة في العام الماضي.



## صحيفة «اليوم التالي» السودانية: السعودية تغري السودان بالفريد من الأموال لإطالة استخدام جنودها كمرتزة

رواتب الجنود لثلاثة أشهر، لافتة إلى أن القائد العسكري التزم بعدم تكرار ذلك بل والتزم بـ«تعويض أسر الشهداء أو المصابين» وفي جميع المعينات المطلوبة وتوفير كل مقومات العمل لتلك القوات».. كما اعترف القائد العسكري الذي قالت الصحيفة إنه قائد القوات المشتركة السودانية، نقلا عن قائد عسكري سعودي، أن سبب تدمير الجنود السودانيين من استمرار مشاركتهم في القتال كمرتزة للسعودية يعود لتأخر الرياض عن تسليم

الخليج وتعد بتنوع بيئي عالمي وتسيطر على أهم مراكز الملاحة الدولية تعرضت إلى تغيير ديموغرافي بشع على يد القوات الغازية التي لم تكفي قواعد عسكرية لها بل قامت بإزالة معالمها الأصلية في سابقة لم يشهد لها التاريخ مثل غدت اليوم ساحة للصراع بين الأدوات الأمريكية الطامعة والمتنافسة على المركز الأول في تنفيذ الأجندة الأمريكية المدمرة .

## صحيفة «فيلت» الألمانية: الإمارات لم تعد عربية ولا إسلامية

وأكدت أن «حكام الإمارات يميلون إلى تبني المعالم الثقافية الأجنبية نظرا لأنها تفتقر للثقافة المحلية وللمعالم الحضارية، وتستقطب هذه الدولة السياح لما تضمه من ملاهي ومنتجعات رائعة، على غرار منتزه باركس بوليوود دبي ومنتزه لايبتا» وكشفت الصحيفة في التقرير، الذي تساءلت كيف فقدت الإمارات العربية المتحدة طابعها العربي الإسلامي بسبب استيراد المعالم الثقافية واليد العاملة الأجنبية، أن الإمارات دولة دون هوية، خاصة أن نسبة سكانها الأصليين لا تتجاوز ١٢ بالمائة، فيما ينحدر بقية السكان من دول جنوب آسيا وأوروبا. ولا تستورد الإمارات اليد العاملة الأجنبية فحسب، بل شملت هذه الظاهرة أيضا المعالم الثقافية، التي تعد القبلية المفضلة بالنسبة للسياح.

الحصر، يُسمح للسائحات القادمات من الدول الغربية بارتداء ما يحلو لهن من الملابس، كما أن شرب الكحول متاح في كافة الأماكن والمنتجعات السياحية، بالإضافة إلى ذلك، يستطيع العمال المسيحيون والهندوس ممارسة شعائهم الدينية الخاصة في الكنائس والمعابد. ونوهت الصحيفة في تقريرها بأن الإمارات ليست متسامحة بشكل كبير كما يعتقد الكثيرون، وخير دليل على ذلك العديد من النساء الأوروبيات اللاتي يقبعن في السجن لأشهر طويلة جراء إبلاغهن عن تعرضهن للاغتصاب في البلاد؛ نظرا لأن السلطات الإماراتية لا تجرم الاغتصاب، أما إمارة الشارقة، فتحظر شرب الكحول وهي تعد من أشد الإمارات تحفظا.

الإمارات تنازلت في الوقت الراهن عن هويتها الأصلية مقابل الثراء الفاحش، بعد أن تخلصت من كل القيود التي يفرضها الدين الإسلامي، فعلى سبيل الذكر لا

اعتبرت صحيفة ألمانية اندفاع الإمارات وتماهي نظامها مع القيم الأمريكية انسلاخ عن الهوية العربية والإسلامية. وأضافت صحيفة «فيلت» أن «دولة



## ول ستريت جورنال: صفقات تجارية فاسدة كانت دليل محمد بن سلمان لجمع الثروة



محمد بن سلمان، وأكدت ان الأرباح التي تم جنيها من هذه الصفقة تم تحويلها الى شركة يملكها شقيق ولي العهد الحالي الأمير تركي بن سلمان. وامتنع متحدث باسم شركة ايرباص ومتحدث باسم السفارة السعودية في واشنطن عن التعليق التقرير الجديد للصحيفة وتوضيح التعاملات المالية لولي العهد السعودي.. وأكدت الصحيفة أن الخلط بين الاعمال التجارية الخاصة والاعمال الحكومية مازال عنصرا أساسيا في تعاملات النظام السعودي مع شركائه التجاريين على الرغم من ادعاء ولي العهد السعودي انه يقود حملة لمكافحة الفساد في بلاده.

أكدت صحيفة «ول ستريت جورنال» حصولها على عشرات الوثائق التي تؤكد تورط عائلة آل سعود بصفقات سرقة وفساد كبيرة، منوهة الى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي يدعي محاربة الفساد في بلاده متورط شخصيا بصفقات تجارية فاسدة.

وأكدت الصحيفة أن محمد بن سلمان استغل مناصبه ليحصل على منافع مادية هائلة خاصة به وبأفراد أسرته، مضيئة أن أشقاء ابن سلمان راكموا المليارات جراء استغلال مناصبهم. وقالت الصحيفة أن عائلة بن سلمان حصلت على عشرات الملايين من الدولارات من صفقة ايرباص عام ٢٠١٥ الذي قادها ولي العهد الحالي

## لقناة «بي بي اس» الأمريكية عن وزير داخلية تحالف العدوان: الإمارات تحتل عدن ولا نستطيع دخولها دون إذن منها

لكشف كل هذه التفاصيل لكنه قال إن ذلك المؤتمر لن يعقد حاليا ولم يحدد موعدا لذلك. أما سفير الفار هادي لدى اليونسكو المدعو أحمد الصياد فقال أمس الأول في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية: إن هناك تناغما بين السعودية والإمارات وتوجها خفيا لتجربة اليمن.. وأضاف أن الحرب التي يقودها تحالف العدوان باتت عبثية ولا بد أن تتوقف مشيرا إلى أنه لا خلاف بين السعودية والإمارات كما يشاع مؤكدا أنها تدعمان تقسيم اليمن وانفصال الجنوب.

وأضاف الميسري في مقابلة مع قناة BBS الأمريكية إنه ووزراء حكومة المرتزة لا يستطيعون الدخول أو الخروج من عدن إلا بإذن من الإماراتيين الذين أكد أنهم أصحاب السلطة الوحيدة والمطلقة في المحافظة.. وأكد الميسري أن الموانئ والمنافذ البرية والسجون السرية وغير السرية في عدن والمحافظات الجنوبية خاضعة للاحتلال الإماراتي وكذلك عمليات الاعتقالات والاختفاء القسري لآلاف المواطنين.. واكتفى المدعو الميسري بالتهديد بأنه سيعقد مؤتمرا صحفيا

في الوقت الذي يصرح الفار هادي من مقر احتجاجه بالرياض أن تحالف العدوان أفضل ما وصفه «المخطط الإيراني في اليمن» كان المسؤولون بحكومته يؤكدون أن النظامين السعودي والإماراتي يعملان على تقسيم اليمن وأن عدن والمحافظات الجنوبية واقعة تحت الاحتلال الإماراتي. وقال المدعو أحمد الميسري وزير الداخلية بحكومة المرتزة إن حكومته لا تملك أية سلطة حتى أن مسألة دخوله وخروجه من عدن تحتاج لإذن من قبل الاحتلال الإماراتي.



## ميدل ايست أي البريطانية: من قبضة الإمارات إلى كف السعودية.. جزيرة سقطرى اليمنية ساحة صراع لمطامع الدول الغازية

فيه ان قوات الغزو الإماراتية التي قامت بنشر قواتها لأول مرة في سقطرى في نهاية أبريل وعملت على انشاء قوات موالية لها بالمئات منذ ذلك الحين. وأكدت الصحيفة أن الإمارات بدأت بالانسحاب من الجزيرة حيث غادرت ثلاث طائرات إماراتية يوم الخميس بقوات ومعدات حسب ما أوردته وكالة أندلو.

مضيئة أن ذلك جاء بموجب صفقة أبرمتها مع القوات السعودية تقضي باستبدال القوات الإماراتية الغازية بقوات غازية سعودية بحسب الاتفاقية، والذين سيقومون بدورهم بتدريب قوات الأمن اليمنية ويسمح لهم بتشغيل مطار الجزيرة والميناء، كما وستضمن المملكة العربية السعودية إمدادات المياه والكهرباء في سقطرى، وفقا للصفقة.

في الوقت الذي لا يمتلك فيه مرتزة الرياض مفاتيح الفنادق التي ضربت عليهم من قبل دول العدوان يتبادل النظام الإماراتي والسعودي الدور في تحرير صكوك البيع والشراء للأراضي اليمنية جهارا نهارا دون ان يكون لهؤلاء الأذنية أي دور يذكر عدا الغسل على مسرح المساحة العلني وبعد الانتهاء طبعاً.

وكما هي الإمارات التي عملت على مدى العقود الماضية في التدمير المنهجي للموانئ والشواطئ اليمنية اما عبر الصفقات السرية مع الأنظمة العميلة الهالكة او من خلال استهدافها بشكل مباشر وتدميرها كما فعلت وتعمل أثناء هذا العدوان الغاشم، السعودية التي ضلت وعلى مدى اعوام تبحث عن طريق بحري يربطها بالبحر العربي والمحيط الهندي تمد يدها هذا المرة وبشكل علني عبر ما سمته «وساطة تهدف الى انهاء التوتر» لنقل القوات الإماراتية من الجزيرة بعد اعتبار حكومة الفنادق وجود القوات الغازية «عملا عدوانيا» في الجزيرة ومرغوبا به في باقي الجنوب !!

الذي سيقومون بدورهم بتدريب قوات الأمن اليمنية ويسمح لهم بتشغيل مطار الجزيرة والميناء، كما وستضمن المملكة العربية السعودية إمدادات المياه والكهرباء في سقطرى، وفقا للصفقة. ووفقا للصحيفة فإن السفير السعودي في اليمن محمد الجابر وصل إلى الجزيرة يوم الاثنين في زيارة تستغرق

ياقامة معالمها الاصلية في سابقة لم يشهد لها التاريخ مثل غدت اليوم ساحة للصراع بين الأدوات الأمريكية الطامعة والمتنافسة على المركز الأول في تنفيذ الأجندة الأمريكية المدمرة .

في جديد عمليات التغيير الديموغرافي التي تقوم بها قوات الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى اليمنية بشكل خاص والجنوب بشكل عام، ووردت صحيفة ميدل ايست أي البريطانية وتحت عنوان «انسحاب القوات الإماراتية من سقطرى اليمنية بموجب صفقة سعودية» تقريرا أكدت

في جديد عمليات التغيير الديموغرافي التي تقوم بها قوات الاحتلال الإماراتي في جزيرة سقطرى اليمنية بشكل خاص والجنوب بشكل عام، ووردت صحيفة ميدل ايست أي البريطانية وتحت عنوان «انسحاب القوات الإماراتية من سقطرى اليمنية بموجب صفقة سعودية» تقريرا أكدت

السيد عبد الملك بدر الدين الحمادي

## استشعار الرقابة الإلهية والإيمان

المنجاة والسلام من العذاب الإلهي هي في الإيمان والعمل الصالح والحذر من المعاصي

العقوبات الإلهية متنوعة وواسعة كنز البركات والتسليط بين العباد أو انتشار الأوبئة

التحسر الثاني سيكون يوم العرض على الله وهي حسرة لا ينفع معها الندم قبل أن يصل للحسرة الثالثة عندما يكون في نار جهنم

والانتباه للنفس، فهنا الرجاء أن ترجو رحمة الله وأن تأمل في الشفاعة وأن تتجه بأمالك ورجائك بأن الله سبحانه وتعالى سيستدركك، وسيعفو عنك ويغفر لك، هذا هو الموقع الصحيح للرجاء، فالخوف أولاً، الخوف من الوقوع في عذاب الله، هذه حالة إيمانية لازمة، ما من مؤمن حقاً إلا وهو يخاف من الوقوع في عذاب الله ويمثل هذا الخوف حالة زاجرة وحالة تساعده على الاستقامة والانتباه، الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه الكريم سيد الرسل، خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، يقول له: (قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم)، إني أخاف، أخاف من المعصية؛ لأن وراءها العذاب؛ لأن نتيجتها العذاب، يقول الله عن أنبيائه وعن ملائكته (أولئك الذين يدعون يبتغون إليّ ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه، إن عذاب ربك كان محذوراً) يقول الله سبحانه وتعالى عن عباد المؤمنين (يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) فهم يحسبون حساب هذا اليوم العظيم.



**رسول الله أسوة في العمل الصالح والطاعة والرجاء لله**  
ثم يحكي لنا عن الرجاء كذلك، أين موقعه (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) من كان يرجو الله هذا سبيله هذا مسار حياته، التأسي والافتداء برسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، أصحاب الرجاء الصادقون في رجائهم أسوتهم وقوتهم رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، وهل هو أسوة إلا في العمل الصالح في الطاعة لله سبحانه وتعالى في الرجاء لله سبحانه وتعالى في التوجه الجاد نحو العمل، العمل الصالح العمل الذي فيه مرضات الله مع الشعور بالتقصير بشكل دائم ومستمر.

رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله بلغ الغاية العليا والدرجة العليا في طاعته الله في عبوديته الله في إقباله إلى الله بلغ كمال الإيمان في عمله في روحيته في أداءه في توجهه نحو الله، ومع بلوغه هذه الدرجة هذه المنزلة الرفيعة والعالية هو الذي يأمر الله بالاستغفار ويقول له (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) والله يعلم مقالبكم ومثواكم) يأمره بالاستغفار يقول له: (إذا جاء نصر الله والفتح) (1) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) (2) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً) ليست المسألة أنه يقول له خلاص يعني فأنت حققت هذا النجاح العظيم الذي كان بجهود كبيرة وتضحيات عظيمة وعمل دؤوب وكبير وعظيم وصالح وجهود متعددة شملت كل جوانب الحياة، من القتال إلى الإنفاق إلى العمل بكل الوسائل المشروعة، فخلاص أنت لم تعد بحاجة إلى أن تذكر الله ولا تستغفروه ولا تشكره ولا تتجه إليه بالتوبة، بل يقول له فسبح بحمد ربك واستغفره، استغفر، هذه روحية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، إنابة إلى الله عمل صالح مع الشعور بالتقصير مع طلب الرحمة مع التعويل على رحمة الله سبحانه وتعالى، ولكن مع العمل مع الإنابة مع الرجوع

مع الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى، مع طلب التوفيق من الله سبحانه وتعالى، أما أن يمني الإنسان نفسه، لا عمل صالح، لا توبة، لا رجوع إلى الله، لا إنابة صادقة، لا تدارك للنفس وللأخطاء وللزلل والمعاصي، حالة من العبث والاستهتار والتهاون وانعدام لحالة الخوف من عذاب الله سبحانه وتعالى والامبالاة، ثم يأتي يقول، لا أنا منتم للإسلام وسأدخل الجنة بانتمائي للإسلام، بمجرد هذا الانتماء الزائف الذي لم يبت عليه إيمان ولا عمل صالح ولا طاعة لله، ولا استقامة ولا تورع عن معاصي الله سبحانه وتعالى، هذا النوع ممن يرى في الانتماء للإسلام بطاقة ترخيص للجريمة والمعصية والفساد والظلم والعبث والاستهتار والانفلات في هذه الحياة والإلتباس للشيطان، الإلتباس للشيطان معه بطاقة ترخيص، لا، الإسلام أقدس، أسمي، أعظم، أشرف من أن يكون بطاقة ترخيص للجريمة وللذنوب والمعصية والاستهتار والعبث والهوى والظلم والانتقاص وراء الشهوات والإصرار على المعصية، ثم يدخل الجنة بهذه البطاقة، لا، الإسلام أعظم، هذا شيء ليس سوى أماني، هي الأماني التي قال الله عنها: (ليس بآمانتكم ولا أمان أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً)، أما مع العمل الصالح والتوبة والإنابة والتدارك والاستغفار والمراجعة للواقع والانتباه والتراجع عن الأخطاء والزلل

والآخر هو الخوف، وبالتالي كذلك إقبال إلى الله بالإنابة بالتوبة المتجددة والمستمرة بالاستغفار المستمر، أن تكون التوبة والاستغفار والتخلص من الذنوب والمراجعة للواقع والتقييم لحال الإنسان، والنظر في فعله وتصرفه ليتدارك نفسه، هذه المسألة أن تكون أساسية ضمن برنامجه، ضمن برنامج حياته ضمن اهتماماته المستمرة، أن يكون الإنسان تواباً وأوباً ومنيباً وراجعاً دائماً إلى الله سبحانه وتعالى، راجعاً بالتوبة، راجعاً بالإنابة راجعاً بالاستغفار، متداركاً لزلله لخطئه، الإنسان لا يعود أو لا يسلم في كثير من حالاته من الزلل هنا أو هناك، قد يخطئ أحياناً في تصرف قد يخطئ في كلام قد يتجاوز في فعل، قد يحصل منه هذا أو ذاك، ولكن الإنسان المؤمن هو منيب، هو يسعى بشكل كبير أن ينتبه لنفسه من الوقوع في المعاصي، يأخذ بأسباب التوفيق وأسباب الخير وأسباب الوقاية من الوقوع في المزالق، فإذا وقع إذا انزلق، إذا زل ببادر بالرجوع إلى الله سبحانه وتعالى، يقيم واقع نفسه بشكل مستمر، يتدارك نفسه، يخلص نفسه، حالة مستمرة هو فيها، وهو عليها إلى أن يلقى الله سبحانه وتعالى. الخوف من عذاب الله حالة إيمانية لازمة للمؤمن هذا هو الرجاء، رجاء مع العمل الصالح، مع التوبة مع الإنابة، مع الرجوع المستمر، مع التدارك المستمر، مع الدعاء مع التضرع،

ينذرنا الله سبحانه وتعالى أيضاً بخطورة فوات الفرصة، فرصة الحياة التي لا يمكن أن تعوض فيما بعد أبداً، عند مجيء الموت عند الرحيل من هذه الحياة، الموت الذي لا يعرف أي منامتي على وجه اليقين وعلى وجه الدقة، والكثير من الناس يتفاجؤون بموعد رحيلهم ونهاية أجلهم وانقضاء مدتهم في هذه الحياة الدنيا، وينبهرون ويتحسرون على ما فوتوه في أعمارهم وعلى ما خسروه من فرص عظيمة كان يمكن أن تكون مستثمرة فيما فيه نجاتهم وفوزهم وفلاحهم فإذا بهم وقد خسروا حياتهم واتجهوا نحو مستقبل عالم الآخرة الذي لا يمكن فيه أن يعملوا أي عمل يعوضون فيه تلك الخسارة، ثم ينذرنا الله سبحانه وتعالى من عذابه الأكبر، ينذرنا من سوء العذاب، من سوء الحساب يوم القيامة، ينذرنا بالساعة ومجيئها بغتة، ينذرنا ويحذرنا من عذابه العظيم، من عذابه في نار جهنم والعياذ بالله.

## الأثر المطلوب هو الخوف من الوقوع في عذاب الله

الأثر الذي يفترض أن نحصل عليه من خلال إصغائنا لله سبحانه وتعالى، من خلال إيماننا بالندير، من خلال تيقننا بما أنذرنا الله به سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، ومن خلال أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، الأثر المطلوب هو الخوف من الوقوع في عذاب الله والاتجاه عملياً فيما فيه نجاتنا وفوزنا وفلاحنا وسعادتنا، فيما فيه السلامة من عذاب الله سبحانه وتعالى، الأثر المطلوب هو الخوف من الوقوع في عذاب الله والعياذ بالله، من أن يسبب الإنسان لنفسه سخط الله، الأثر المطلوب حالة نفسية من الخشية من الخوف، من عذاب الله وكذلك التوجه فعلياً وعملياً نحو مرضاة الله سبحانه وتعالى، مع الاهتمام بشكل مستمر بالإنابة إلى الله بالتوبة إلى الله، بالاستغفار والتخلص من الذنوب، مع المبادرة في حالة الزلل والعصيان إلى التخلص بشكل عاجل من ذلك، بالتوبة والإنابة بالتوبة النصوح إلى الله سبحانه وتعالى، هذا هو الشيء الصحيح.

## فرق كبير جداً بين الرجاء والأمان

ومع ذلك وبناء على ذلك الأمل والرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى، هنا موقع الرجاء، موقع الرجاء مع التوبة مع الإنابة مع العمل مع العمل الصالح، مع الاستجابة لله سبحانه وتعالى، فنرجو رحمة الله، نرجو مغفرة الله، نعلق الأمل على عفوه وفضله وكرمه، أما أن يكون الإنسان مستهتراً عاصياً، متعنناً على الله سبحانه وتعالى، رافضاً لتوجيهاته وأوامره، ومتجهاً في هذه الحياة بناءً على أهواء نفسه، ومتبعاً لشهوات نفسه ورغبات نفسه وانفعالاته ومشاعره، لا يتجه إلى أن يضبط نفسه، لا يُنِيب، لا يتوب، لا يرجع، ثم يأتي ليقول الله غفور رحيم، الله يغفر الذنوب جميعاً، وهناك الشفاعة وهناك كذا، وهناك كذا، فهو مخطئ وخاطئ ومشتبه، هناك فرق كبير جداً ما بين الرجاء وما بين الأمان، الرجاء مع العمل، مع الإقبال إلى الله سبحانه وتعالى، طبعاً العمل الصالح، وكذلك الرجاء مع الخوف يرتبط به جانب آخر، وجهه

وثنى: لا فلاح ولا فوز إلا بالعمل الصالح

الإنفاق في كل سبل الخير، للفقراء والمحتاجين وفي إطار المسؤولية هو طريق للقربى إلى الله وهو ما يتبقى من الأعمال الصالحة

يجب على الإنسان ألا يسقط في التسويف بالصالح والتوبة لأنه لا ضمانه لأن تتوفق وتعيش السنوات المقبلة

كثير من ملوك الدنيا وأباطرتها لا يستطيعون الحصول على وسيلة لدفع الموت عنهم

العمل الصالح والتوبة من المعاصي تجعل الإنسان مستعداً للموت في أي وقت دون خوف

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجِبِينَ وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ.. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يستمر الحديث عن الإنذار الإلهي وأول ما يُنذرنا الله سبحانه وتعالى به هو العقوبات العاجلة في الدنيا على سيء الأعمال، على المعاصي والذنوب على المخالفات، على الرفض لتوجيهات الله وأوامره سبحانه وتعالى،

## وثي في المحاضرة الرمضانية الخامسة

## باليوم الأخير فعلان للتوبة والعمل

■ لن ينقص عند الله مثقال ذرة من عمل الإنسان الصالح ولن يضع شيء من جنائته

## ■ على الإنسان أن يرسخ في نفسه مبدأ الجزاء على الأعمال في الدنيا والآخرة

مع التوبة مع الاستغفار مع التوجه الدائم إلى الله سبحانه وتعالى.

يقول الله سبحانه وتعالى أيضا في كتابه الكريم (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) أولئك يرجون هذا هو الرجاء وليست الأمانى هذا هو الرجاء، جهاد عمل هجرة عطاء ورجاء، رجاء وتعويل على أمل الله على رحمته على كرمه على مغفرته يقول جل شأنه: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) ليست المسألة من كان يرجو الله يرجو رحمته يرجو لقاءه فليعبث وليستهتر وليسترسل في المعاصي وليبتعد عن خط الله عن نهج الله عن طاعة الله وليتبع أهواء نفسه وشهوات نفسه وورغبات نفسه وليصر على المعاصي ولا ينيب ولا يتوب ولا يرجع، لا، ليست المسألة هكذا أبدا.

## نداء الرحمة من الله بالرجوع والتوبة

من يأتي بنظرة خاطئة نظرة تبريرية للثاوان والتهتك بالمعاصي والاسترسال فيها والإصرار عليها والابتعاد عن التوبة والإنابة يقول لك لا والله غفور رحيم، إن الله يغفر الذنوب جميعا، يأتي ليقطع هذا النص القرآني عن سياقه فيما قبله وفيما بعده، فيصنع صنيع من أتى ليقرأ قول الله تعالى (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) وخلص ولا يكمل ما بقي بعد هذا النص، يقول لا الصلاة هي الخطيرة فويل للمصلين لم يقرأ ما بعدها (الذين هم عن صلاتهم ساهون) لم يقرأ ما بعد قول الله تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا، كيف هي الآية؟ (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) نداء الرحمة من الله سبحانه وتعالى، نداء الحنان والخير والخلص للبشر، ينادي عباده الذين أسرفوا على أنفسهم، بماذا؟ بالمعاصي بالذنوب بالأخطاء بالزلل، هل هو يأتي يناديهم هنا: ليشجعهم علي المزيد وعلى الاستمرار وعلى الاسترسال أكثر، فيقول استمروا هذه المسألة تتنافى مع حكمة الله مع قدسية الله هو قدوس ليس داعيا إلى الذنب والمعصية ومحرضا عليها، لا، (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) هو يناديهم إلى رحمته والنداء إلى الرحمة معروف في القرآن الكريم سياطي، سيرسم لهم طريق الخلاص، لا تقنطوا من رحمة الله لا تقنطوا منها لا تيأسوا من رحمة الله هذا معنى القنوط اليأس وانعدام الأمل فتستمر مصرا على المعصية تقول ما عاد عندي فرصة أرجع، خلاص أنا قد وصلت إلى درجة من المعاصي والذنوب والإسراف على نفسي يمكن ما تقبل مني التوبة، (إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (٥٣) وأنبئوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون (٥٤) وأنبئوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون (٥٥) أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين (٥٦) أو تقول لو أن الله هداني لكانت من المتقين (٥٧) أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين (٥٨) بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت) "سورة الزمر".

النداء الإلهي بقوات الفرصة في هذه الحياة بمجيء الموت والرحيل منها النذير بالعقوبات العاجلة هنا في الدنيا النذير بالساعة والقيامة والحساب والجزاء نذير مهم، وجانب أساسي للإنسان الإيمان به، وهذه الحياة التي هيأها الله لنا وهذه الأرض التي وفر الله لنا عليها كل ما نحتاجه من ضروريات هذه الحياة وأسباب هذه الحياة أمن الحياة على الأرض بكل لوازمها في بيئة الأرض نفسها كوكب يختلف عن بقية الكواكب في منظومتنا الشمسية، الأرض تختلف عن الزهرة تختلف كذلك عن عطارد تختلف عن كثير من الكواكب الأخرى الصخرية منها والغازية منها تختلف تلك قاطلة بيئاتها مختلفة درجة الحرارة عليها مختلفة لا وجود فيها لكل لوازم الحياة من ماء من أكسجين من نباتات من غير ذلك، حركة الليل والنهار فيها ودورة الليل والنهار فيها مختلفة، أما على الأرض فقد آمن الله لنا على الأرض ما نحتاج إليها في حياتنا الماء الذي جعل الله منه الحياة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) غطي أكبر مساحة على هذه الأرض بالمياه ما يقارب الثلثين على الأرض بالمياه البحار والمحيطات حركة الأمطار البنابيع والأنهار المياه الجوفية والمخرزة في هذه الأرض بما يؤمن لهذا الإنسان واحدا من أهم أسباب الحياة وهو الماء الذي يعتمد عليه بشكل كبير جدا في حياته، يعتمد عليه كشر يعتمد عليه في النظافة يعتمد عليه في النبات والأشجار التي يعتمد عليها في غذائه، يعتمد عليه في أشياء

ربكم وأسلموا له) بالإنابة والإسلام والاتباع لأحسن ما أنزله من هدي، هذه هي طريق النجاة هذه هي طريق العمل الصالح هي الطريق المفيدة.

أما أن يأتي الإنسان عابثا مستهترا يقول لك لا انتمائي للإسلام يكفي الله غفور رحيم أو هناك شفاعة، أمل في الشفاعة ورحمة الله سبحانه وتعالى إذا كنت تسير في هذا الاتجاه الإيجابي في الحياة عمل صالح، إيمان، تقوى، تضرع، دعاء استغفار، تدارك للنفس، خروج من حالة الإصرار، ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، هذا هو الاتجاه الصحيح الذي يفيد؛ لأن المسألة هامة المسألة حساسة، لا يجوز للإنسان ولا ينبغي له أن يخدع نفسه بالأمانى بالغرور، هذه قضية خطيرة الله حكى عن المنافقين في سورة الحديد عن وضعهم يوم القيامة ما هم فيه من الحسرة ما هم فيه من الندم ما هم فيه من محاولة الخروج من تلك الوضعية الرهيبة وهم يسعون للحاق وراء المؤمنين فيدفعون ويمنعون ويأمرون بالرجوع (قل أرجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) يطردون طردا ويمنعون منعنا، حينها يتوجهون بندا انهم إلى المؤمنين (ألم تكن معكم) كنا في الدنيا نتنسب معكم إلى الإسلام كنا نمارس تلك المشاعر نصلي أحيانا نصوم نؤدي بعض الفرائض نعيش كمجتمع واحد كأمة واحدة ذات انتماء واحد (ألم تكن معكم، قالوا بلى ولكنكمتنتم أنفسكم وتربصنتم وأرتبتم وغرتمكم الأمانى)، هنا المشكلة وغرتمكم الأمانى البعض تغره الأمانى ينخدع بها يمني نفسه في أعماله في خيارته في موافقه في اتجاهاته في هذه الحياة يسهل نفسه ويخدع نفسه بذلك.

## نذير بالعقوبات العاجلة في الدنيا والعقوبات الأجلة

النداء الإلهي بقوات الفرصة في هذه الحياة بمجيء الموت والرحيل منها النذير بالعقوبات العاجلة هنا في الدنيا النذير بالساعة والقيامة والحساب والجزاء نذير مهم، وجانب أساسي للإنسان الإيمان به، وهذه الحياة التي هيأها الله لنا وهذه الأرض التي وفر الله لنا عليها كل ما نحتاجه من ضروريات هذه الحياة وأسباب هذه الحياة أمن الحياة على الأرض بكل لوازمها في بيئة الأرض نفسها كوكب يختلف عن بقية الكواكب في منظومتنا الشمسية، الأرض تختلف عن الزهرة تختلف كذلك عن عطارد تختلف عن كثير من الكواكب الأخرى الصخرية منها والغازية منها تختلف تلك قاطلة بيئاتها مختلفة درجة الحرارة عليها مختلفة لا وجود فيها لكل لوازم الحياة من ماء من أكسجين من نباتات من غير ذلك، حركة الليل والنهار فيها ودورة الليل والنهار فيها مختلفة، أما على الأرض فقد آمن الله لنا على الأرض ما نحتاج إليها في حياتنا الماء الذي جعل الله منه الحياة (وجعلنا من الماء كل شيء حي) غطي أكبر مساحة على هذه الأرض بالمياه ما يقارب الثلثين على الأرض بالمياه البحار والمحيطات حركة الأمطار البنابيع والأنهار المياه الجوفية والمخرزة في هذه الأرض بما يؤمن لهذا الإنسان واحدا من أهم أسباب الحياة وهو الماء الذي يعتمد عليه بشكل كبير جدا في حياته، يعتمد عليه كشر يعتمد عليه في النظافة يعتمد عليه في النبات والأشجار التي يعتمد عليها في غذائه، يعتمد عليه في أشياء

كثيرة جدا في واقع حياته يستفيد من هذه المياه من بخارها المتصاعد منها والذي يعود بشكل أمطار ويستفيد منه أيضا لتلطيف الجو والبيئة يستفيد منه الفوائد الكثيرة ليس المقام مقام حصر وعد لها، هذه المياه غير موجودة في بقية الكواكب أمن الله له أيضا الأكسجين الذي ينتفسه والذي لو انقطع عنه برهة قليلا ويسيرا من الوقت يخنق ويموت، هذا الأكسجين غير متوفر هناك لو يطلع الإنسان المريح أو يذهب إلى عطارد أو إلى الزهرة أو هنا لا معه غازات أخرى قاتلة أمامك أكسيد الكربون وغازات أخرى قاتلة تنتفسها تموت فوراً ليس أمامك هناك ما تعيش عليها ما يمدك بالحياة هيأ الله للإنسان في الأرض وأمه في الأرض وأعد له في الأرض ما يحفظ له حياته ما يؤمن له حياته، درجة الحرارة في بعض الكواكب في المنظومة الشمسية نفسها درجة الحرارة فيها قاتلة والمقدار الذي يمكن أن يحترق الإنسان فيها فوراً لو دخل إليها أن يحترق بشكل سريع وينتهي والبعض منها متجمدة من شدة البرودة يمكن أن يتحول الإنسان فيها فوراً إلى قطعة من الثلج يتجمد بشكل سريع وعاجل، أما على الأرض لا درجة الحرارة حركة الليل والنهار الأرض في ما بسطها الله فيه وهيأها له في قشرتها الأرضية في طبيعتها وما أعد فيها كل شيء فيها هيأه وصمم وأعد ليناسب حياة هذه الإنسان وليلائم ظروف هذا الإنسان وليتضمن خدمة لهذا الإنسان ومنفعة حقيقية لهذا الإنسان بشكل أو بآخر، الأرض في خلقها وتكوينها وما عليها وفي بحارها وأنهارها وأشجارها وكل ما فيها ثم علاقتها بالكون من حولها علاقتها بالشمس المسافة ما بينها وبين الشمس ما يصل إليها من هذا الشمس، غلافها الجوي من كل الجوانب حسب حساب ما يفيد هذا الإنسان وما يضمن حياته وما يساعده في حياته وما يناسبه يتدبير إلهي واسع ورعاية إلهية عجيبة وشاملة، أمن لهذا الإنسان في الأرض نفسها في تربتها ما يتناسب مع كثير من النباتات أن تكون خصبة وأن تنبت فيها أنواع عديدة الآلاف من أصناف النباتات المتنوعة أعداد كبيرة منها لغذاء الإنسان أعداد كبيرة منها لعلاج الإنسان للطب للدواء أعداد كبيرة منها يستفيد منها الإنسان في روائحها العطرية نباتات مثل الورود مثل كثير من الأزهار كثير من النباتات العطرية التي يستفيد من شممها ورائحتها الفواحة والعطرة التي تنتعش منها نفسه وروحه وبيتتهج بها كثيرا منها مناظر بهجة وتضم مع ذلك أغراضا وفوائد طبية أو في مذاقها أو في غذائها أو في فوائدها المتنوعة والمتعددة وأشياء كثيرة لا حصر لها ولا عد.

هذه الأرض وما عليها هذه الأرض، الأرض التي هي مهد البشرية وحياتها ومستقرها إلى حين، كما قال الله في القرآن الكريم: (ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين)، إلى وقت معين ينتهي كل ما عليها الإنسان، إما أن يدرك هو القيامة وإما أن يموت قبل يوم القيامة ومن مات قامت قيامته الإنسان الذي يتوفاه الله سبحانه وتعالى اللحظة التي يأتيه فيها الموت يدرك بأن الحياة لم تكن إلا فترة قصيرة جدا يستقصر حياته التي قد مضت وانقضت ويتحسر عليها والإنسان منذ مآته إلى قيام الساعة ثم حين قيام الساعة يرى في الفترة التي أمضاها ما

بين وفاته وقيام الساعة وكأنها لم تكن إلا فترة قصيرة جدا من الوقت الكثير من الناس يوم القيامة حين تأتي القيامة يتخيلون أن الفترة التي أمضوها منذ مماتهم ووافتهم إلى قيام الساعة لا تقدر عند البعض منهم إلا بمقدار ساعة واحدة والبعض قد يقدرونها بيوم والذي يكثر في العدد ويكثر في الأيام يقدرها بعشرة أيام البعض منهم يقول عشرة أيام منذ ماتنا إلى قيام الساعة وهذه الحالة ذكرها الله في القرآن الكريم قال جل شأنه: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذالك كانوا يؤفكون (٥٥) وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون). يقول جل شأنه (كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)، المقصود هنا أن حالة الاستبعاد الإنسان والنظرة إلى مسألة القيامة والآخرة والموت وكأنها أمور هناك بعيدة جدا حالة خطيرة على الإنسان الشيء الصحيح أن يكون الإنسان مستشعرا قرب لقاء الله سبحانه وتعالى ومتوقفا سوا فيما يتعلق بالموت أو قيام القيامة متوقفا قرب ذلك هذه هي الحالة الإيمانية، هذه هي الحالة السليمة التي تقيد الإنسان، تدفعه إلى العمل الصالح تدفعه إلى التوبة إلى الإنابة إلى التخلص من الذنوب والمعاصي إلى عدم الإصرار عليها تدفعه إلى الابتعاد، وأن يكون يقظا وأن يدرك المسؤولية وأن يدرك خطورة الإهمال والتفريط والتهاون والمعصية والتقصير، هذه مسألة مهمة جدا، الله أثنى في القرآن الكريم على هذه الفئة التي تستشعر قرب لقاء الله الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون هؤلاء هم من يكونون على درجة عالية من الانتباه والاهتمام.

## القيامة أمر قريب

الحالة فيما يتعلق بقرب القيامة من الأشياء المهمة لنا فيما نحن أمة محمد التي هي آخر الأمم، ختام النبوة لرسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الذي هو خاتم النبيين، يعني بشكل مباشر قرب قيام الساعة يعني أننا في حقبة ما يسمى نهاية التاريخ آخر مراحل البشرية في الوجود على هذه الأرض وأن أمر القيامة أمر قريب، وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم في قول الله سبحانه وتعالى: (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة، فقد جاء أشراطها فأنذروا إذا جاءتهم ذكراهم) فقد جاء أشراطها بدأت علاماتها وعلامات قربها علامات قرب نهاية هذا العالم مجيء الرسول محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله كآخر الأنبياء وخاتم الأنبياء هو يقدم هذه الدلالة المهمة يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم (اقتربت الساعة وانشق القمر) هذا قبل أكثر من ١٤٠٠ عام اقتربت الساعة بانت قريبة بانت الآخرة قريبة بانت نهاية هذا العالم وهذا الكون وهذا الوجود ومجيء الآخرة بات أمرا قريبا قال جل شأنه: (إنهم يرونه بعيدا (٦) وترآه قريبا)، إنهم أي الكافرين يرونه مجيء يوم القيامة والعذاب والحساب والسؤال والجزاء بعيدا يستبعدونه ونراه قريبا قريب المجيء ومؤكد الوقوع، فالقرآن الكريم أكد في كثير من الآيات على قرب قيام الساعة فيفترض أن يكون لهذا أثره فينا بالنسبة لنا كمسلمين نؤمن بكتابه سبحانه وتعالى، فنذكر أهمية هذه المسألة، لا

سيما والساعة تأتي بغتة وبشكل مفاجئ وفي غير الوقت المتوقع خارجا عن التوقعات والحسابات تأتي في الوقت التي لا يتوقع الكثير أو معظم البشرية أنها آتية بل ربما في وقت تكون الحسابات بالنسبة في علم الفلك وبالنسبة في علم الجيولوجيا وبالنسبة للذين يرقبون وضع هذا العالم في حركة كواكبه ونجومه وحركة الشمس والقمر والأرض والمجرات وما إلى ذلك أنه لا توجد أية مؤشرات على اقتراب قيام القيامة يرون مثلا أن الحالة التي عليها وضع الشمس أو وضع القمر أو وضع الكواكب والنجوم وحركة المجرات وحركة هذا العالم في واقعها هي في ذاتها فيما أعد الله فيها واختزنت بما أعطاها الله وما جعل فيها من طاقة من تربيئات من قدرات من إمكانات من كل ذلك يساعد على استمراريتها ملايين السنين، وأحيانا في بعض التقديرات لبلابين السنين يقلك هذه الشمس هي الآن في منتصف عمرها في بعض التقديرات ولا زال بالإمكان أن تتعمر فيما أعدت له في خلقها وتكوينها وطاقتها لزم من طويل إضافي حتى تنتهي بشكل تلقائي.

## مجيء القيامة سيكون بغتة وفجأة وغير متوقع

القرآن يؤكد أن مجيء القيامة سيكون بغتة وفجأة ويتفاجأ الناس كيف أنت الآن! كنا لا نزال نتوقع أنها لا تأتي إلا فيما بعد، يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) أيان مرساها تساوي عبارة متى ستاتي متى ستحل (قل إنما علمها عند ربي، لا يحلها لوقتها إلا هو، تقلت في السماوات والأرض، لا تأتيكم إلا بغتة)، هنا الشاهد في الوقت الذي لا تتوقعون مجيئها فتتفاجؤون بها وعندما تأتي، تأتي بئولها العظيم الساعة القيامة يعني نهاية هذا العالم يعني خراب ودمار كل هذا العالم ما فيه من مجرات من كواكب من نجوم ودمار هذه الأرض التي نحن نعيش عليها وهذا بالتأكيد سيكون هولا عظيما وحدنا كبيرا وهائلا هو حدث غير مسبوق وربما أكبر حدث هو وجود هذا العالم حينما خلق الله السموات والأرض وأوجد هذا العالم في ستة أيام حينها كان حدثا هائلا جدا لم يأت بعده حدث مثله ولكن عندما تأتي القيامة هي الحدث الآخر الذي قد يوازي أو يكون أكبر من ذلك الحدث في شكله في منظره فيما فيه من حركة من دمار من أمور عظيمة جدا تفوق خيال الإنسان وتصور الإنسان ومدارك الإنسان.

كيف ستأتي القيامة وكيف ستأتي الساعة التي هي دمار وخراب كل هذا العالم في شمس وقمره ونجومه ومجراته وكواكبه ودمار هذه الأرض بشكل نهائي الله سبحانه وتعالى تحدث حديثا واسعاً في القرآن الكريم من ضمنه قوله تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم، إن زلزلة الساعة شيء عظيم (١) يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولا أولئك عذاب الله شديد).

سأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم لما فيه رضاه عنا وأن يجعلنا من عباده المتقين أن يتقبل منا ومنكم في هذا الشهر المبارك الصيام والقيام وصالح الأعمال فيه.. أن يرحم شهداءنا الأبرار وأن يشفي جرحانا وأن يفرج عن أسرانا وأن ينصرنا بنصره، وأن يثبت المجاهدين ويؤيدهم بتأييده.. إنه سميع الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

## محاضرة الحساب والجزاء (٤) - المحاضرة الرمض

## الغفلة عن الله وكأنه لا يجازي ولا يحاسب

حجة الله علينا يوم القيامة جميعاً أنه قد قدم إلينا بالوعد وأندرننا في هذه الدنيا

## زلزال القيامة والساعة يحدث حالة من الذهول والرهبنة والفرع أن كل إنسان ينسى الآخرين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارض اللهم برضاك عن أصحابه الأخيار المنتجبين عن سائر عبادك الصالحين.  
أيها الإخوة والأخوات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وصلنا إلى قول الله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْصِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، نداء من الله سبحانه وتعالى، من رب العالمين، من ملك السموات والأرض، من مديرشؤون السموات والأرض، يوجه هذا النداء إلى كل عباده، إلى البشرية بأكملها، يأبها الناس اتقوا ربكم، الجميع يُنادون بهذا النداء، ويؤمنون بهذا الأمر من الله سبحانه وتعالى، اتقوا ربكم، فما أعظم وما أسوأ مستوى الغفلة التي تعيشها البشرية وتغفل عن حساب ما بينها وبين الله سبحانه وتعالى في تصرفاتها وأعمالها، وفي توجهاتها في هذه الحياة، الكثير الكثير، في أعمالهم في تصرفاتهم، في مواقفهم لا يحسبون حساب الله أبداً، ولا حساب المسؤولية فيما بينهم وبين الله سبحانه وتعالى أبداً، ولا كان لهم ولهذا العالم كله رب وملك وإله خلق الجميع ويرقب الجميع ويحاسب الجميع ويجازي الجميع، وكان هذه الحياة مسرحاً للعبث وللأمواء، وليس كأن الجميع في مقام المسؤولية وموقع المسؤولية، ومقام الحساب والجزاء الذي لا بد منه، وسيأتي، جزء منه يأتي في الدنيا، والكثير والعظيم منه يأتي في الآخرة.

حالة الغفلة عن الله وكأنه لا يجازي ولا يحاسب ولا يعاقب حالة خطيرة جداً على البشر  
جدا على البشر بشكل كبير في كثير من أنحاء المعمورة، والإنسان أيا كان هذا الإنسان بحاجة إلى أن يرسخ في نفسه الإيمان بأن الله يعاقب وأن الله يجازي وأن الله شديد العقاب، لا أشد ولا أقسى من عقابه، وأن عقاب الله وعذاب الله يجب أن يتقى وأن يحذر، أمر كبير، أمر فظيع أمر عظيم، ليس بالمستوى الهين، ولا بالمقدار البسيط الذي يمكن للإنسان أن لا يبالي به، أن يتهاون بشأنه، أن يتجاهله، لا، وليس هناك شيء في المقابل يستحق من هذا الإنسان من أجل الوصول إليه أو الحصول عليه أن يضحي بهذا المقدار من التضحية، يعني أن يعرض نفسه لعقاب الله لعذاب الله، من أجل شهوة معينة، من أجل رغبة معينة، من أجل تلبية انفعال نفسي معين، أي شيء من لذات هذه الحياة، أي شيء من شهوات هذه النفس، أي شيء من انفعالات

ترتعد فرائضهم منها ويطيعونها ويخضعون لها ويسيرون في فلكها ويقبلون أوامرهم ويدعون لها إزعاناً كاملاً، ولكن أمام الله، أمام جبروته أمام قدرته، ملك السموات والأرض، الذي خلق هذا العالم من العدم، الكثير من الناس يغفل عن الله سبحانه وتعالى، فلم يخف عقاب الله ولا سطوة الله ولم يبالي بالله سبحانه وتعالى، عصى أمر الله، وخالف توجيهاته وأذعن للآخرين، وأطاع الآخرين، وأثر طاعتهم، آخرين من الجبابرة والطواغيت والظالمين والمفسدين من أولياء الشيطان فخنق لهم وخضع لهم، والبعض أيضاً غفل عن الله سبحانه وتعالى، عن عقابه عن عذابه، عن وعيده، عن وعيده وكأنه وعيد من عاجز.

ذلك الوعد المتكرر في القرآن الكريم، تلك التحذيرات المتكررة في القرآن الكريم، ومنها هذا التحذير، (اتقوا ربكم)، (اتقوا الله)، آيات كثيرة تكرر فيها التحذير والإنذار والوعيد وكان كل تلك التحذيرات، كل ذلك الوعد المتكرر، كل تلك التحذيرات المتكررة، كل ذلك الإنذار كأنه من جهة عاجزة ضعيفة، لا تملك شيئاً ولا تقدر على صنع شيء، فلم يكرث البعض ولم يبالي البعض، ولم يلتفت البعض، ولم تهتز فيه شعرة، هذه الغفلة هذا التهاون، هذا التجاهل، هذه اللامبالاة تجاه تحذيرات الله وإنذاراته، ووعيده المتكرر في القرآن الكريم تغضب الله، الله عزير لن يسكت، لن يتغاضى، لن يتجاهل لمن

تجاهلوا إنذاره، لم ينظروا إلى كل ذلك الوعد المتكرر نظرة اللامبالاة، نظرة التهاون، نظرة الاستصغار، والبعض بالتكذيب، بالتكذيب وكان الله، وكان الأنبياء كذبوا على الله، وكان كتب الله ليست منه، أو كأن الله سبحانه وتعالى حكى مع عباده عبثاً وقال لهم شيئاً لا يفعلوا.

حجة الله علينا يوم القيامة جميعاً أنه قد قدم إلينا بالوعد وأندرننا في هذه الدنيا  
حجة الله علينا يوم القيامة جميعاً نحن البشر أنه قد قدم إلينا بالوعد في هذه الدنيا، وأندرننا في هذه الدنيا، ولدرجة أنه قدم كثيراً من التفاصيل التي ستحدث حين قيام الساعة، حين قيام القيامة، وأثناء الحساب ومراحل الحساب، وأثناء الانتقال إلى الجزء من ساحة المحشر، كل هذه التفاصيل لماذا يخبرنا الله بها؟ ويحكيها لنا؟ ويبينها لنا؟ لننتبه اليوم، لنحذر الآن في هذه الحياة، لننتبه ولذلك نجد حينما يقول هنا في هذه الآية المباركة: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ)، هو لهذا الهدف، أن تأخذ العبرة الآن، أن تخاف من الآن، أن تحذر الآن، أن تنتبه في هذه الحياة، فلا تغفل حتى تأتي تلك الأحداث المهولة العظيمة، وإذا كان الإنسان لم يأخذ العظة والعبرة من كثير من الأحداث في هذه الدنيا التي كان فيها تحذيرات لعقاب الله سبحانه وتعالى، على مستوى أمم وأقوام في الزمن الماضي ممن حكى الله قصتهم في القرآن الكريم قوم نوح الذين أغرقهم وقوم عاد الذين أهلكتهم، قوم ثمود، قوم أخرى، فرعون، ثم عبر التاريخ بكله، ما سجله التاريخ، دول امبراطوريات كبيرة جداً، أباطرة وطواغيت وملوك وزعماء كان لهم قدرة عسكرية مادية هلوكوا وبادوا وانقرضوا والكثير منهم هلوكوا في ظل عقوبات عاجلة في هذه الدنيا قبل عقوبات الآخرة، إما بالتسليط، إما بضربات الهبة منكلية وجائحة تجتاحهم من عقاب الله وقارعة تحل بهم من عذاب الله، أقوام كثر، طواغيت حتى في هذا العصر، حتى في الزمن الذي أدرناه، طواغيت كبار كانوا يمتلكون إمكانات هائلة، قدرات عسكرية ضخمة، إمكانات مادية هائلة، علاقات ونفوذ وتأثير في الساحة العالمية بادوا وهلكوا وانتهوا وعاشوا حالة الدل في آخر لحظات حياتهم، العظة والعبرة إذا لم نستفد وتأخذها مما نشاهده من الأحداث ومما قرأناه في التاريخ من أحداث وما يعيشه

يوم القيامة يوم الحساب والانتقال إلى الجزء يأتي يحدث هائل ينهي وجود هذا العالم يوم القيامة الآتي حتماً للحساب والجزاء البشرية بأكملها هو يوم عظيم هو يوم عظيم (ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ (١٠٣) وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّودٍ (١٠٤) أجل سينقضي ويأتي، يوم القيامة يوم الحساب ويوم الانتقال إلى الجزء يأتي يحدث هائل ينهي وجود هذا العالم ويدمر هذا العالم كله وفي المقدمة الأرض التي تعيش عليها مهد البشرية التي عليها استقرار البشرية وحياتهم منذ وجود آدم عليه السلام، وهذا الزلزال العظيم الذي به دمار هذه الأرض بأكملها وليس دمار منطقة بسيطة منها أو مساحة محدودة أو دولة أو قطر هناك أو أن تكون نسبة هذا الزلزال لدرجة خراب المنازل

النفس والاعتمالات فيها والدوافع داخلها لا يرقى أبداً إلى مستوى أن تضحي بالوقوع ثانية واحدة في نيران جهنم أو لحظة واحدة في عذاب الله سبحانه وتعالى، والله شديد العقاب، كم في القرآن الكريم ورد التأكيد على هذه المسألة، الحديث عن الله سبحانه وتعالى بهذا الوصف له سبحانه وتعالى بأنه شديد العقاب، الحديث عنه بأن عذابه شديد، (إن بطش ربك لشديد)، (والله شديد العقاب)، اعلموا أن الله شديد العقاب.

آيات كثيرة تتحدث عن شدة العقاب الإلهي، وشدة عقاب الله سبحانه وتعالى أولاً، لقدرتة وجبروته، قدرة هائلة جداً، قدرة لا حدود له، يقدر على أن يصنع من الأحداث وأن يصنع من العذاب ما لا يستطيع أي بشر أبداً أن يتخيله، بمستوى القدرة الإلهية التي لا حدود لها أبداً، يجعل العقاب شديداً وشديداً وشديداً ومهيلاً، بمستوى عزته، فهو عزيز، وهو ذو انتقام، ومن عزته ومنعته وانتقامه أنه لن يتهاون تجاه الذين أساءوا من عباده، أساءوا حسابه، أساءوا موقفهم منه، فلم يقدره ولم يباليوا به، الكثير منا في هذه الدنيا كم حسب حساب الناس، كم خاف من الناس! الكثير من البشر في هذه الدنيا لخوفهم من بشر مثلهم، من أناس مثلهم، مما يبدي البعض من الناس من إمكانات أو قدرات عسكرية أو غيرها، خافوا منهم، وخضعوا لهم، وأطاعوهم في الباطل، وتوددوا إليهم بالباطل، وأذعنوا لهم طوعاً وكرهاً، وخضعوا لهم خضوعاً كاملاً ومطلقاً.

طاغية من البشر بصفة رئيس أو ملك أو أمير أو قائد، له قوة عسكرية معينة، له قدرات عسكرية معينة، له سجون له إمكانات معينة، كم يقف الكثير من البشر أمام ذلك الطاغية خائفين مذعورين وخانعين وطامعين له، يسوقهم نحو الباطل، يسوقهم في الظلام في الضلال في الفساد، ويسير بهم فيما هو يشكل خطورة عليهم، فيذعنون ويخضعون ويخضعون، إمكانات أو قدرات معينة لدى جهة هنا أو جهات هناك، مثلما تمتلكه اليوم أمريكا، وما تمتلكه إسرائيل، بعضاً من الأسلحة من العتاد الحربي العسكري، بعضاً من القنابل أو الصواريخ التي تحدث فجوة بسيطة في الأرض تجعل الكثير

حالة الغفلة عن الله وكأنه لا يجازي ولا يحاسب ولا يعاقب حالة خطيرة جداً على البشر  
جدا على البشر بشكل كبير في كثير من أنحاء المعمورة، والإنسان أيا كان هذا الإنسان بحاجة إلى أن يرسخ في نفسه الإيمان بأن الله يعاقب وأن الله يجازي وأن الله شديد العقاب، لا أشد ولا أقسى من عقابه، وأن عقاب الله وعذاب الله يجب أن يتقى وأن يحذر، أمر كبير، أمر فظيع أمر عظيم، ليس بالمستوى الهين، ولا بالمقدار البسيط الذي يمكن للإنسان أن لا يبالي به، أن يتهاون بشأنه، أن يتجاهله، لا، وليس هناك شيء في المقابل يستحق من هذا الإنسان من أجل الوصول إليه أو الحصول عليه أن يضحي بهذا المقدار من التضحية، يعني أن يعرض نفسه لعقاب الله لعذاب الله، من أجل شهوة معينة، من أجل رغبة معينة، من أجل تلبية انفعال نفسي معين، أي شيء من لذات هذه الحياة، أي شيء من شهوات هذه النفس، أي شيء من انفعالات



## انية السادسة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ١٤٣٩هـ

## بولا يعاقب حالة خطيرة جداً على البشر

يوم القيامة يوم الحساب والانتقال إلى الجزاء يأتي بحدث هائل ينهي وجود هذا العالم

## الجبال بعد أن تفتت يوم القيامة تتحول إلى هباء والهباء هي تلك الجزئيات التي تشهد في ضوء الشمس

فإذا هم جميع لدينا محضرون) الصيحة الثانية الله أعلم كم ستكون المدة الزمنية ما بين قيام الساعة ودمار هذا العالم وخراجه قيامه القيامة وهلاك البشرية المتبقية من البشر وموتهم بكلهم والنفخة الثانية والبعث والنشور وعودة الحياة لكل الكائنات إلى البشر جميعاً وعودتهم للحساب والجزاء، الصيحة الثانية وقد تغير كل هذا العالم وباتت الأرض بشكل آخر مختلف تماماً يوم تبدل الذي عرفناه عشنا عليه بجباله بسهوله بويانه بعمرانه بمدنه بقراه ساحة لا فيها لا جبال ولا أنهار ولا نباتات ولا أشجار ولا مزارع ولا بيوت ولا مدن ولا قرى ولا أي مظاهر عمرانية ولا أي شكل من أشكال الحياة مجرد ساحة مستوية وممتدة يبعث فيها البشر بكلهم منذ آدم إلى آخر مولود من بني آدم الجميع يحشرون بكلهم جمعوا لذلك اليوم وحشروا فيه كل الأجيال ومختلف الأجيال التي عايشت ظروفها مختلفة وأزمانها مختلفة وواقع مختلفاً كلهم حشروا كما يقو الله سبحانه وتعالى وحشروناهم فلم نغادر منهم أحداً ولا واحد اختفى ولا واحد يغيب عن ذلك المشهد الجميع يحضر والجميع يحضر والجميع يحشر والجميع يخلفه الله سبحانه وتعالى ويأتي به إلى ساحة القيامة (وحشروناهم فلم نغادر منهم أحداً) وتنزل حتى أفواج الملائكة من السماوات، السماوات أيضاً دمرت غيرت بدلت وتنزل أفواج الملائكة إلى هذه الساحة ولها أدوار كبيرة في تنظيم البشر وترتيب حالة الحساب والجزاء يقول الله سبحانه وتعالى عن مشهد الحشر والقيامة (إن كل من في السماوات والأرض) الجميع الكل بأجمعهم (إلا أتى الرحمن عبداً) الكل أتى بصفته الحقيقية، صفته الحقيقية عبد الله مملوك لله تحت سلطان الله وقهره وقوته وقدرته ما أحد أبداً يستطيع أن يعظم نفسه ويقلت ويخرج من تحت سلطان الله سبحانه وتعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ما أحد سيأتي بصفة الملك الفلاني جنوده يشكون حماية له وقدراته يقوم بعمل عروض لها في ساحة المحشر لا.. إن كل ما في السماوات والأرض إلا أت الرحمن عبداً، ما هناك أي صفات أخرى حتى الذين اللهم البعض في الدنيا خلاص انتهى كل شيء لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم أتية يوم القيامة فرداً، الإحصاء والحصر الإلهي والعد لكل واحد فما غاب أحد منهم ولم يخف أحد منهم ولن يضع أحد منهم، الجميع أتى وبهذه الصفة بصفة العبودية وبجالة فردية كل يرى نفسه لو حده ليس له أعوان ليس له أنصار لا يمتلك قدرات ولا أحد يمكن أن يفيد بشيء ولا يمكن لأحد أن يقف إلي جانبه ولا أحد يمكن أن ينفعه بشيء (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله) (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) الجميع فإذا هم جميعاً لدى الله سبحانه وتعالى في محضر الله للحساب والجزاء (فاليوم لا تطعم نفس شيئاً ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون).

حديثنا إن شاء الله في المحاضرة القادمة عن أجواء الحشر والحساب إن شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وإياكم ما فيه رضاه عنا، أن يجعلنا من عباده المتقين وأن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وصالح الأعمال، أن يرحم شهداءنا الأبرار وأن يشفي جرحانا وأن يفرج عن أسرانا وأن ينصرنا بنصره إنه سميع الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بأي صلة إلى كتب الله تصورات خرافية وهذه الأحداث هي غيبية إنما نعود فيها إلى الإيمان بالغيب وإلى ما ذكره الله سبحانه وتعالى إلى ما صرح أيضاً عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله متوافقاً مع القرآن أما غير ذلك من التخمينات والخرافات لا يجوز أن يتعمد عليه أبداً تصورات حتى عن الأرض يوم القيامة عن الجنة يأتي البعض ويقول لك الجنة هي تكون على جانب من الأرض والنار على جانب آخر وتغيرات مناخية تحصل ومدري أيش لا، النصوص القرآنية واضحة هذا الدمار الهائل للأرض ونسف ما فيها من الجبال وانتهاء ما فيها من بحار (إذا بالبحار فجرت) وفي آية أخرى (إذا البحار سجرت) نصوص واضحة عن دمار كلي للأرض وتسوية لها لدور آخر وإذا الأرض مدت يقول هنا (فقل ينسفها ربي نسفاً) يعني الجبال فيذرها يعني الأرض (قاعاً صافصفاً (١٠٦) لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً (١٠٧)) يعني قاع مستوي قاعاً حديبة حسب التعبير المحلي أو أرضية مستوية تماماً ليس فيها أي منخفضات ولا أي مرتفعات وليس فيها أي شيء آخر أي مظاهر من مظاهر الحياة، لأنها لن تبقى للحياة أصلاً لن تبقى لاستقرار الإنسان أصلاً بقي دور واحد للأرض هو الحساب عليها أن تتحول إلى ساحة مستوية للحساب ولهذا قال: (فيذرها قاعاً صافصفاً (١٠٦) لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً (١٠٧)) (وإذا الأرض مدت) وتمد وتبسط وتتحول إلى ساحة وعرصه واحدة وساحة مستوية تماماً لم يبق فيها لا جبال ولا أي شيء (وأقلت ما فيها وتخلت) تخرج كل ما داخلها حتى ما قد حملته من مليارات البشر أصبحوا داخلها تراباً تخرجهم ليعودوا إلى الحياة من جديد، العالم من حول الأرض بكله أيضاً ينتهي (إذا السماء انفطرت (١) وإذا الكواكب انتثرت (٢) وإذا البحار فجرت (٣)) كل ذلك ينتهي الحياة البشرية من أول ما تقوم القيامة تنتهي بشكل كامل يموت كل المتبقين من الأحياء من البشر يموتون بأجمعهم وبكلهم والله أعلم كم سيكون تعداد البشرية عند قيام الساعة كم سيكون عدد السكان على الأرض هذا أمر غيبى (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض) كلهم ماتوا.

## القيامة الحدث الهائل يجب أن يحسب الإنسان حسابه لهذا اليوم

نعم آيات أخرى البعض منها استنتني منها إنشاء الله (ثم نفخ فيه أخرى) فإذا هم قيام ينظرون) فهذا الحدث الهائل يجب أن يحسب الإنسان حسابه هذا حدث نحن قادمون عليه الساعة أتية لا ريب فيها القيامة أتية لا شك فيها الإنسان قادم على كل هذه الأحداث المهولة التي ليست سوى ترتيبات تمهد لدخول عالم الحساب وعالم الجزاء لو لم تكن المسألة إلا مستوى الذعر والرعب والفرع من تلك الأحداث كأحداث وتنتهي كان لا بأس يعني ماهي مشكلة مع أنه أمر يستحق من الإنسان أن يتقيه أن يحسب حسابه أن يسعى أن يكون آمناً حينما يحدث وهو الفرع الأكبر ولكن كل هذه الأحداث المهولة والعظيمة والرهيبه إنما هي بداية ترتيبات لأمر عظيم لأمر كبيرة لأمر مهمة تأتي الصيحة الثانية (ثم نفخ فيه أخرى) فإذا هم قيام ينظرون) (إن كانت إلا صيحة واحدة

## الجبال بعد أن تفتت يوم القيامة تتحول إلى هباء والهباء هي تلك الجزئيات التي تشهد في ضوء الشمس

يقول الله سبحانه وتعالى (فكانت هباءً منبثاً) هذه الجبال بعد أن تفتت تتحول إلى هباء والهباء هي تلك الجزئيات التي تشهد في ضوء الشمس إذا دخل من نافذة معينة جزئيات صغيرة جداً تتطاير في الجو، يقول في آية أخرى (فإذا انفخ في الصور نفخة واحدة (١٣) وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة (١٤) فيومئذ وقعت الواقعة (١٥) وانشقت السماء فهي يومئذ واهية (١٦) والملك على أرجائها) فإذا نفخ في الصور هناك آيات متعددة تحدثت عن صيحة القيامة بهذا التعبير فإذا نفخ في الصور، صيحة القيامة الله أعلم هل هي موجه صوتية هائلة جداً أم ماذا هذا أمر وتفاصيل لا نحتاج إلى الحديث عنها كيف هي، لكن هذا الحدث الهائل تحمل الأرض معه والجبال فتدك وهذه العبارة قلنا في محاضرة سابقة فدكتا أنها قد توحى أن الأرض تتعرض أيضاً لضربات من كواكب أخرى أو نجوم أخرى أو قطع من الأجرام السماوية تضربها بشكل كبير هذا مفهوم الدك للشيء، ولأن القيامة يفقد فيها العالم بكله ما فيه من كواكب ونجوم وأجرام سماوية تفقد تماسكها التي هي الآن عليه التماسك الذي هي الآن عليه تفقده تندثر الكواكب والنجوم وتضطرب ويضرب بعضها بعضاً فربما يحصل للأرض حصتها من ذلك يقول أيضاً عن الجبال نفسها، (ويسألونك عن الجبال) البعض سألو رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ما هو مصير هذه الجبال يوم القيامة هذه الجبال الكبيرة الهائلة القوية (فقل ينسفها ربي نسفاً) ينسفها نهائياً لا يبقى لها وجود (فيذرها) يعني الأرض (قاعاً صافصفاً) لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً لأن الأرض هي سويت على نحو معين لتلائم معيشة هذا الإنسان وحياة هذا الإنسان عليها والله جعلها مما جعلها عليه وبسطها لهذا الإنسان ومتكورة في نفس الوقت وجعل عليها البحار والأنهار والنباتات وقشرتها الأرضية وخصبة ملائمة للإنسان كل شيء فيها بما يلائم هذا الإنسان ويناسبه ويخدم حياته ويساعده في حياته ويلبي غرض لهذا الإنسان حاجة لهذا الإنسان لكن يوم القيامة هناك إعادة لصياغة الأرض من جديد ليكون لها دور آخر ليس ليعيش عليها هذا الإنسان حياة مستقرة يتحمل فيها مسؤولية يحظى فيها بنعم الله، الأرض تدمر كلياً آنذاك وتعد إعداداً جديداً لمهمة أخرى غير مهمة الحياة والمعيشة مهمة الحساب مهمة مؤقتة مهمة مؤقتة.

## الأفكار والتصورات التي تنشر عبر الشبكة العنكبوتية عن القيامة والأخرة والجنة والنار لا صحة لها أبداً

طبعاً البعض في مواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت في الشبكة العنكبوتية ينشرون أفكاراً وتصورات عن القيامة والأخرة والجنة والنار لا صحة لها أبداً لا تتفق مع القرآن الكريم بشيء ولا مع النصوص النبوية عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله بشيء آخر لا تمت

يقول الله سبحانه وتعالى (إذا زلزلت الأرض زلزالها) زلزلتها الأرض بكلها وليس فقط منطقة معينة زلزالها زلزالها الموعود زلزالها النهائي زلزالها الذي يحدث تغييراً كلياً زلزالها الذي ينسف جبالها الكثيرة جداً والهائلة والعظيمة، زلزالها الذي يحول تلك الصخور في تلك الجبال الصخور الصلبة إلى فتات إلى ذرات متناثرة إلى غبار يتطاير في الجو (وأخرجت الأرض أفقالها (٢) وقال الإنسان ما لها) يندھش ولا يستوعب ما يحدث أبداً، في آية أخرى يقول الله سبحانه وتعالى (إذا وقعت الواقعة) الحادثة الرهيبة الكبيرة العظيمة جداً القيامة (ليس لوقعتها كاذبة) أمر لابد منه (خافضة رافعة) يتغير واقع الناس كثيراً وكثيراً جداً، فينخفض قوم وينخفض أناس وتنخفض شخصيات ويرتفع آخرون.

(إذا رجبت الأرض رجاً.. وبست الجبال بساً.. فكانت هباءً منبثاً) إذا رجبت الأرض إن حالة الاهتزاز وكأنك أخذت شيئاً وترجه وترجه حالة اهتزاز عنيفة جداً جداً فالأرض بكلها تعيش حالة أو تشهد حالة من الاهتزاز والارتجاج العنيف جداً الذي يصل بالجبال في الأرض وهي أقل شيء في الأرض وأكبر شيء في الأرض وأصلب شيء في الأرض وأكثر شيء في الأرض تماسكاً، إذا جئنا لنضرب المثل في الجبال، الناس يقولون في أثناء هذا العدوان شعبنا اليمني يبث ثبات جبل نقم وعطان وإلى آخره، يضرب في الدنيا المثل بثبات الجبال جبال كتل هائلة كبيرة منقرسة في أعماق الأرض قوية التماسك، داخلها البعض منها بكله كتلة صخرية والبعض منها معظمه أو جزء كبير منه كتلة صخرية مغطى بالطين وكثيرة في الأرض لدرجة أن كثرتها في الأرض وثباتها في الأرض وعمقها في الأرض هي تنزل إلى أعماق الأرض وتجذرها في الأرض وتقلها وقوتها في الأرض هو أهم عامل لتماسك الأرض من حالة الاضطراب والاهتزاز، وإلا الأرض من جانب الجاذبية ومن جانب البحار والمحيطات التي تغطيها، تغطي مساحة كبيرة منها ما يقارب مساحة الثلثين منها، لو لا هذه الجبال الكتل الهائلة في الأرض لكانت الأرض تعيش حالة اضطراب اهتزاز، الله جعل الجبال في الأرض كما قال في القرآن (أن تميذ بكم) يعني كي لا تميذ بكم، كي لا تضطرب وتبقى مرتعشة وفي حالة اهتزاز وعدم استقرار بكم، الأرض لها حركتها ولكن ضمن واقع مستقر ومنتظم وليس في حالة اهتزاز واضطراب، ولكن هذه الجبال بسست فتتت من شدة هذا الاهتزاز والارتجاج العنيف، ذلك الزلزال الرهيب يفتت تلك الجبال حتى تتحول أقوى الصخور فيها وأعظم الصخور فيها وحتى الجبال التي هي بكلها كتلة صخرية تفتتت الصخور بالكامل وتتحول إلى تراب مسحوق ناعم ينتشر في الهواء ولذلك يقول في آية أخرى (وإذا الجبال سبرت) إذا الجبال خلاص سيرت في الجو (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) تنطلق في الأجواء متناثرة عابرة وكأنها سحب سحقت بدرجة هائلة جداً وقوية للغاية وعنيفة جداً ثم طارت في الهواء وكأنها سحب، كأن ذلك الجبل تحول إلى سحابة معينة تطير في الجو.

وتضرر الممتلكات، لا، شيء عظيم لأنه زلزال يصل إلى درجة التدمير لهذا العالم، يصل إلى درجة النسف للجبال بكلها. إن حجم هذا الهول أمام ذلك الزلزال العظيم هو للدرجة التي عبر عنها القرآن يقول الله سبحانه وتعالى (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى) وما هم بسكارى ولا كان عذاب الله شديداً) إن حالة الذهول وحالة الرعب أمام ذلك الزلزال العظيم الذي تهتز له كل الأرض وتنتسف منه كل الجبال وتتبخر منه كل البحار ويدمر فيه كل هذا العالم بأسره في بداية هذا الزلزال المهيل العظيم حالة الذهول حالة الرهبة حالة الخوف حالة الفرع حالة الدهشة لدرجة أن تذهل كل مرضعة عما أرضعت الأم المرضعة التي هي أكثر شيء إشفاقاً وعلاقة وحميمية ورافقة في واقع البشر وفي واقع الكائنات الحية برضيعها الصغير الذي هي عادة حتى عند الفرع أو عند القلق تبادر لاحتضانه وتبادر لتفقدته وتحرص على الانتباه له لكن أمام هذا الحدث العظيم، لا، تذهل كل مرضعة عما أرضعت.

## زلزال القيامة والساعة يحدث حالة من الذهول والرهبه والفرع أن كل إنسان ينسى الآخرين

لو نلاحظ مثلاً على سبيل المثال إلى قصة القصف الجوي الآن في الدنيا مثلاً ترى في كثير من مشاهد القصف الجوي الذي استهدف المنازل حتى في العدوان الأمريكي السعودي على بلدنا وشعبنا المسلم العزيز في كثير من حالات القصف الجوي لكثير من الحالات المنازل مثلاً والأسر ملحوظ أن الأمهات عند الإحساس بهذا الخطر يبادرن إلى احتضان أطفالهن الصغار بالذات الرضع تجد مشاهد متعددة للقصف الجوي والأم احتضنت رضيعها واستشهدت هي ورضيعها وهي تحتضنه استشهدت مع رضيعها وهي تحتضنه بادرت عند الإحساس بالخطر هذه فطرة وهذا شيء قائم في واقع الحياة، لكن بالنسبة لهول الزلزال القيامة وزلزلة الساعة المسألة مختلفة هو لدرجة من الذهول والعظم والرهبه والفرع أن كل إنسان ينسى الآخرين هو مشغول بنفسه حالة الرعب والفرع والاندھاش لدرجة أن لا ينتبه لأي شيء آخر وأن لا يعلق على شيء آخر مستوى القلق على النفس والذعر والخوف والرعب على النفس ينسى الإنسان وينسى الأم حتى رضيعها، أما كل ذات حمل تسقط حملها كل ذات حمل كل امرأة كل كائن حي حامل يسقط حملة، من الدهشة والرعب والرهبه الشديدة.

الناس في أول هذا الحدث المهيل والمهيب والعظيم يكونون في مستوى رهيب من الذهول وكأنهم سكارى وكأنهم فقدوا عقولهم فقدوا تركيزهم اندھاش شديد جداً، يفقدون معه القدرة على التمييز القدرة حتى على قراءة هذا الحدث ما الذي يحدث ما الذي يحصل، حالة من الذهول الشديد جداً يفقد الإنسان قدرته على التماسك الذهني والنفسي، ويندھش لدرجة وكأنه سكران فاقد لتمييزه فاقد لإدراكه عاجز عن فهم وقراءة ما يحدث وماهم بسكارى، لا، هي حالة اندھاش ذهول رهبة فرع شديد جداً فقدوا إدراكهم وتماسكهم الذهني وتماسكهم في التفكير والفهم والنظرة.

علينا أن ندرك القيمة العظيمة للشهادة التي  
تعتبر معراجاً إلى الله سبحانه وتعالى وهي  
مرحلة انتقال إلى ضيافة الله.

قائد الثورة الشعبية السيد /

عبدالمك بنو الدين الحوثي

## حملة الديار

### حسين العزي

–مضى الغزاة والمرتزة من كل لغة ولون مستكبرين ومتوكلين  
على ترامب وأدواته من العربان ومن فوقهم كل طيران الدنيا لكنهم  
يا عباد الصبر واجهوا إخوة لكم يجري في عروقهم شعب ويسكن  
في قلوبهم وطن وهناك اصتكت الحديد على الحديد وقالت اليمن هذا  
يوم الفخر بأبنائي ألا فدوتكم الغازي والعميل وضرب الرقاب  
٢- نعم تقدم حماة الدار وقالوا هذه الأرض أرضنا وهذه السماء  
سماؤنا ويا غزاة وصلتم ولكن دون ما وصلتم اليه خرت القناد  
وطعن الأكياد فتعالوا يا أشباه الرجال ويا أجن من حمل السلاح إنا  
أقسمنا اليوم لنرفعن رأس اليمن ولنقتخرن بنا الأممات في أخدارها  
والعظيمة سباً في مرقدتها والأجيال في امتدادها  
٣- ودارت رحي المعركة بوارج البحر تضرب وطيران الجو يضرب  
ومدرعات البر تضرب لكنه بكلها فشلت وكيف لا وهنا أشرف من  
وطأ البطاح وأشجع من حمل السلاح وهنا رجال تداعب المنايا  
وتروض المستحيل فليت الأعراب أطلوا كي يطموا على وجوههم  
حين يروا كيف بقوة الله سحقناهم ومرتزتتهم وكل سلاحهم المنطور  
٤- نعم ليتهم أطلوا كي يدركوا أن الطائرة والبارجة والمدرعة أعجز  
من أن تكسر لنا إرادة أو تصنع من أنفسهم وعملائهم ومرتزتتهم  
رجالا في مستوى المواجهة المتكافئة لا بل وغير المتكافئة فيا رعيهم  
والرجال يحيطون بهم ويا موتهم والبنادق التي صنعناها بأيدينا  
توزع عليهم المنايا الحمر  
فها هم صرعى وجرحى وأسرى  
٥- حقا إنتي أشعر بالعجز المطلق عن شكر الله كما ينبغي  
إن في ما سردناه لكم عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد  
لم نقل ما قلناه بطرا ولا تبجحا وإنما من باب وأما بنعمة ربك فحدث  
لقد ردهم الله والمؤمنون إلى مواقع ما قبل العام رغم كثافة النار  
ورغم الجيوش المتعددة اللغات والجنسيات



الإعلام الحربي

## القوة المدفعية تدك تجمعات العدو في جيزان ونجران

دكت القوة المدفعية للجيش واللجان الشعبية، الثلاثاء، تجمعات  
مرتزة الجيش السعودي في جيزان ونجران.  
وأوضح مصدر عسكري بنجران أن القوة المدفعية استهدفت التبة  
الرميلية وتجمعات مرتزة الجيش السعودي قبالة منفذ الخضراء،  
محققة إصابات مباشرة.. وأضاف المصدر أن مدفعية الجيش واللجان  
الشعبية دكت تجمعات وتحصينات المنافقين المرتزة في الحثيرة  
ومنفذ الطوال بجيزان.. وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان  
الأمريكي السعودي شن غارتين على وادي جارة، و٣ غارات على جبل  
إم بي سي، وغارة تجمعات مرتزقته في موقع المستحدث بجيزان.  
وأكد المصدر استمرار العمليات العسكرية داخل العمق السعودي  
حتى يتوقف العدوان الأمريكي السعودي بحق أبناء الشعب اليمني  
الصامد.

## صاروخ زلزال ٢ يدك تجمعات المرتزة في الساحل الغربي

أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية، الأربعاء ٧  
رمضان ١٤٣٩هـ، صاروخ زلزال ٢ على تجمعات مرتزة العدوان  
الأمريكي السعودي في جبهة الساحل الغربي.. وأوضح مصدر عسكري  
أن القوة الصاروخية استهدفت بصاروخ نوع زلزال ٢ وعدد من قذائف  
المدفعية تجمعات للغزاة وألياتهم في مناطق متفرقة من جبهة الساحل  
الغربي.. وأكد المصدر مصرع وإصابة العديد من الغزاة إثر القصف  
الذي استهدفهم وألياتهم في جبهة الساحل الغربي.

## تهامة قلعة الصمود في مواجهة العدوان الغاشم



جبهات العز والشرف، والوكيل عبدالرحمن جماعي، هو  
الأخر كان له الشرف في استشهاد أحد أبنائه في جبهات  
العز والشرف، وهناك أبناء الوكيل أول للمحافظة في  
جبهات العز والشرف يدافعون عن أرض وطنهم، وهناك  
أبناء المشايخ والوجهات رقدوا الجبهات بأعز ما يملكون  
من مال وبنين، وتحول المال والبنون من الأعلى في الدنيا  
إلى الأرخس في الآخرة

### حراك وغيان تهايمي لرفد الجبهات بالرجال والأموال وصرخات مدوية في وجهة العدوان..

تهامة أصبحت بركان من الغضب، وفوهات بركان ثائر  
ضد العدوان ومرتزتتهم، لم تمنع الحالة المعيشية  
الصعبة لأبناء ريف تهامة والظروف الاقتصادية التي  
فرضها العدوان على اليمن، من مواجهة العدوان الغاشم،  
تركوا أدوات الزراعة وحملوا البنادق واستبدلوا  
أراضيهم الزراعية بجبهات العز والكرامة، وتسارعوا  
دون إنذار سابق وأصبحوا أفواجا تتجه إلى ساحات  
المعارك يرفدون الجبهات بالرجال والأموال، صارخين

بصوت واحد

الله أكبر...

الموت لأمريكا....

الموت لإسرائيل....

اللجنة على اليهود....

النصر للإسلام....

أرض تهامة نار حامية

تهامة الأرض والإنسان هي كما تركها الأجداد وأجداد  
الأجداد، في الصمود ضد الغزاة عاصية مستعصية،  
وعلى النهج هم الآباء والأبناء والأحفاد، صمود وتحدي  
وشموخ، وخوض أشرس المعارك للدفاع عن وطنهم،  
بأرواحهم وأموالهم، الإرث المتوارث منذ القدم، يدركون  
جيذا بأن كل الغزاة من قبل ومن بعد لم يتحقق لهم النصر  
بأرض تهامة لأنها نار حامية تحرق كل غازي ومحتمل  
يقرب أو يفكر في دخولها، وما يتحقق في الجبهات على يد  
الجيش واللجان الشعبية لخبر دليل وأكبر  
برهان على المقولة (تهامة ناراً حامية)

### قاضي ياتهامي قاضي...

على نغمات زامل عيسى الليث، «قاضي يا تهايمي قاضي»  
تبدأ مسيراتهم، وتندد وقاتهم وتسير قوافلهم الرافدة  
للجبهات، بالرجال والمواد الغذائية والمواشي.  
وعلى نفس الزامل يهجم التهايمي ويصرخ في وجه  
العدوان انا التهايمي قاضي مهجم صاحي لكم. ولحم  
المعتدي تحت رجلي مفتوتو..

### تهامة مستمرة في الصمود رغم العدوان والحصار

لم يشكل الحصار والعدوان المفروض على وطننا  
الغالي، أي عقبة أمام أبناء تهامة في التصدي ومواجهة  
العدوان، رغم فرض الحصار الخائق على كل المنافذ  
البرية والبحرية والجوية، وإغلاق ميناء الحديد لمنع  
دخول السفن، محاولة من العدوان لتركيح أبناء تهامة،  
ولم تقلح كل محاولاتهم في تركيح أبناء تهامة، بل زادتهم  
صمودا وتحديا وبغزيمة وإصرار منقطع النظير كونها  
معركة مصير، الحياة بكرامة أو الموت بشرف. هكذا  
يهتف الصغير قبل الشيخ الكبير ومن قبلهم أبناء تهامة،  
تهامة مقبرة الغزاة.

قد انتفضت كل قرى ومديريات وعزل تهامة، أمام غطرسة  
العدوان الغاشم، وكانت الجرائم الجماعية التي ارتكبها  
العدوان الغاشم بحق المدنيين الأبرياء، شرارة الصمود  
في وجه العدوان والتصدي له في الجبهات، والذي تسارع  
ابناء تهامة فتوجه شبابها ومشايخها إلى الجبهات للدفاع  
عن الأرض والعرض، وتحقيق الانتصارات المتواصلة  
بإذن الله وتكبد العدوان خسائر كبيرة في الأرواح  
والمعدات، وأصبحت كل القرى والمديريات لا تخلو من  
شهداء ضحوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الله وسبيل  
الدفاع عن الوطن، كما كانوا سابقين في نصر الإسلام

### رسائل يومية للعدوان يرسلها أبناء تهامة عبر مسيراتهم ووقفاتهم الاحتجاجية

أصبحت الوقفات والمسيرات منصات لإطلاق أبناء تهامة  
رسائلهم للعدوان التي تعلقو عليها، تندد بجرائم العدوان  
الغاشم، وتتوعد بالحق الهزائم النكراء لقوات العدوان  
ومرتزتتهم في جبهات الساحل وكل الجبهات، وبأنهم على  
أتم الاستعداد والجهوزية بالتضحية بأنفسهم في سبيل  
الله وسبيل الدفاع عن تهامة وعن كل شبر داخل الوطن،  
كهذا هم أبناء تهامة يسطرون أروع الانتصارات البطولية  
مع بقية رجال الرجال من الجيش واللجان الشعبية.

### أبناء مسؤولي تهامة منهم الشهداء ومنهم من ينتظر

عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الأرض والعرض، يكون  
الجهاد فرض عين على كل مواطن، فلم يقتصر الجهاد  
على أبناء طبقة معينة بل شمل الجميع، وعندما تجد  
أبناء المسؤول في الصفوف الأمامية في الدفاع عن الوطن،  
ففق بأن هناك وازع ديني، ووطنية تلي في أجسادهم،  
فقد قدم المسؤولون فدادات أكبادهم في الدفاع عن الوطن،  
وكان الشرف للأستاذ علي قشر وكيل محافظة الحديد  
للشؤون الثقافية، عندما اصطفى الله ابنه شهيدا في

### صحيفة الحقيقة / الحديدية تقرير /

### يحيى دعبوش

شكلت تهامة على امتدادها الساحلي من باب  
المتدب إلى ميدى، عقبه أمام قوات العدوان  
الغاشم في العام الرابع تواليًا، تهامة اليوم تسطر  
أروع الملاحم البطولية التاريخية في مواجهة  
العدوان الغاشم، وأهم تلك البطولات الصمود  
الأسطوري ضد العدوان الغاشم، وإفشال كل  
محاولات العدوان لسيطرة، وكلما حشد العدوان  
من مرتزقته في جبهة الساحل، تنتفض تهامة  
برجالها وسواعدها لمقاومة أحدث الآلات  
الجرية الأمريكية والإسرائيلية والسعودية  
والاماراتية ومن تحالف معهم.

تهامة اليوم تواجه أدوات الطغيان والظلم تدافع  
عن الكرامة والعزة والشرف، متمسكة برجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال لا يهابون  
الموت، وانعكست تلك على أرض معركة الساحل،  
والتي لم تستطع قوى العدوان بكل ما تمتلك من  
ترسانة متطورة في السيطرة على شبر واحد  
من أرض تهامة الصمود، لوجود سواعدها رجال  
الرجال الذين يتحلون بالإيمان وحب الوطن،  
والتضحية بأرواحهم رخيصة في سبيل الله  
والدفاع عن الأرض والعرض.

### تهامة تتفتت أمامها كل المؤامرات

### والدسائس وتستمر في تحقيق الانتصارات

ما يتحقق من انتصارات متلاحقة في الساحل والمناطق  
التهامية، هو بفضل الله، وتواجد رجال الرجال من أبناء  
تهامة والوطن في خندق الدفاع عن الأرض والعرض،  
والتضحية في سبيل الله

هؤلاء قوم وصفهم الله بقوله « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ  
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ □  
دعم الجبهات بالرجال والمال

لم تغب على ابناء تهامة شمس يوم من العدوان، إلا  
وهناك قوافل تتوجه إلى جبهات العزة والشرف، قوافل  
من الرجال الذين تم تدريبهم، لرفد الجبهات بالرجال.

ولم يتوقف الكرم والعطاء التهايمي، فأرسل أبناء تهامة  
من مشايخ ووجهاء القوافل المحملة بالمواد الغذائية  
والمالية، تعبيرا عن التلاحم والتماسك الاجتماعي في  
مواجهة العدوان الغاشم.

## مصرع قيادات بارزة في المرتزة بالجوف وتعز



الأولى في اللواء التاسع حرس حدود قتل  
بنيران الجيش واللجان الشعبية بذات  
المحافظة.

ولفت المصدر إلى أن المرتزة محمد عبده علي  
الصلوي وأحمد هائل سعيد عبده الصلوي  
وحزمة محمد عبدالعزيز الصلوي وعارف  
الطيب الصلوي لقوا مصرعهم بنيران الجيش  
واللجان في جبهة الصلوي بمحافظة تعز.

كما لقي القيادي المنافق / عبدالغني فارع  
الزمر الملقب "أسد الستة" مصرعه بنيران  
الجيش واللجان الشعبية في جبهة الكدحة  
بمحافظة تعز.

وفي محافظة البيضاء قتل المرتزق فضل علي  
محمد الحجبي الحميقاني بنيران الجيش  
واللجان الشعبية في جبهة حبيج.

يشار إلى أن العشرات من مرتزة العدوان  
الأمريكي السعودي يتساقطون بين قتلى  
وجرحى وأسرى في مختلف جبهات التصدي  
للغزو والاحتلال - بفضل الله - وصمود  
أبطال الجيش واللجان الشعبية.

لقي عدد من أبرز قيادات المرتزة مصرعهم  
وأصيب آخرون بنيران الجيش واللجان  
الشعبية خلال الساعات الماضية.

وأوضح مصدر عسكري أن المرتزق العقيد  
محمد المعزبي قائد ما يسمى الكتيبة الخامسة  
بلواء النصر لقي مصرعه بنيران الجيش  
واللجان الشعبية في جبهة صبرين بمديرية  
خب والشعف في محافظة الجوف.

وأضاف المصدر أن القيادي المنافق / العقيد  
عمار صالح الغشمي قائد ما يسمى الكتيبة